المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
مديرية التربية غير النظامية

"مواكبة المتدخلين المحليين لتنفيذ "برنامج برنامج محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة محاربة الفشل والانقطاع الدراسي" – دراسة حالة -

دليل الممارسات الجيدة لمحاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة

بشراكة مع منظمة اليونسيف
مكتب الرباط

دجنبر 2013

كلمة شكر

هذا العمل هو حصيلة دراسة حالة تتعلق بمشروع محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة، ويندرج في إطار تنفيذ مخطط عمل وزارة التربية الوطنية/ مديرية التربية غير النظامية بشراكة مع منظمة اليونيسيف.

ويشكل هذا العمل ثمرة مجهود جماعي شارك فيه فاعلون تربويون ينتمون إلى أحواض مدرسية بثلاث نيابات إقليمية، وهي: حوض قنفودة بنيابة جراءة، وحوض تاملوكت بنيابة تارودانت، وحوض السعيدات بنيابة شيشاوة.

وعرفانا بالفضل لأهله، يطيب لمديرية التربية غير النظامية ومنظمة اليونيسيف التنويه بالإسهام الفعال لكل من:

- **السادة مديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين للجهات الثلاث المشمولة بالمشروع؛ أكاديمية سوس ماسة درعة، وأكاديمية مراكش تانسيفت الحوز، وأكاديمية الجهة الشرقية؛**
- **السادة نواب الوزارة بالنيابات الإقليمية لتارودانت، وشيشاوة، وجرادة؛**
- **السادة والسيدات منسقي ومنسقات المشروع، وممثلي وممثلات اليونيسيف في الأكاديميات والنيابات المعنية؛**
- **السادة والسيدات أعضاء هيئة الإدارة والتدريس، والجمعيات والأشخاص المصادر والشركاء الذين أسهموا في بلورة أدوات العمل، وفي إنجاز التجارب والأعمال.**

مقدمة:

يشكل هذا الدليل إحدى نتائج دراسة حالة متعلقة ب"مشروع محاربة التكرار والانقطاع الدراسي" أنجزتها وزارة التربية الوطنية/ مديرية التربية غير النظامية بشراكة مع منظمة اليونيسيف. وهذه الدراسة استمرار لمشروع "مواكبة المتدخلين المحليين لتنفيذ برنامج محاربة الانقطاع الدراسي"، ونتاج أعمال أنجزت في ثلاثة أحواض بنيابات تارودانت وشيشاوة وجرادة؛ وذلك من أجل تحقيق ما يأتي:

- **دراسة حالات حول الموضوع، وتحليل فاعلية تدابير مشروع محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة؛**
- **مواكبة المتدخلين والفاعلين في تنفيذ تدابير المشروع؛**
- **إعداد بنك من التجارب الناجحة والممارسات الجيدة في مجال محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة.**

يمثل هذا الدليل ثمرة مجهود أسهم فيه فاعلون تربويون في الأحواض الثلاثة من مدراء المؤسسات المشمولة بالتجربة، وأساتذة، وتلاميذ، وشركاء؛ وذلك طيلة موسم 2013/2012، وقد أعدوه من أجل تقاسم تجارب وآليات عمل ومبادرات تجسد ممارسات جيدة في مجال محاربة والفشل الانقطاع الدراسيين.

وقد أنجز هذا العمل وفق مقاربة تشاركية تضمنت، بدايةً، استقصاء ميدانيا لوضعية محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين، وتشخيصاً لآثار ونتائج الجهود المبذولة لمحاربتهما، ثم تدرجت، بعد ذلك، لمواكبة الفاعلين كي يتمكنوا من تطوير ممارساتهم في هذا المجال. وبعد إنجاز هذه الأعمال وتوثيقها، تم تضمينها في هذا الدليل في ثلاثة أقسام رئيسة، إضافة إلى مدخل تأطيري ومنهجي:

- **قسم أول خُصِّص للممارسات الجيدة على مستوى المؤسسة المدرسية.**
- **قسم ثانٍ خُصص للممارسات الجيدة تربويا وبيداغوجيا داخل الأقسام وخارجها.**
- **قسم ثالث خصص لجهود شركاء المؤسسة المدرسية، مثل جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، وجمعيات المجتمع المدني، ومؤسسات إيواء التلاميذ.**

وختاما يبقى هذا العمل محاولة قابلة للتطوير وفق ما يقترحه المتدخلون والفاعلون التربويون من بدائل وممارسات وتجارب من شأنها تحسين جودة أداء المدرسة المغربية. والله ولي التوفيق

فهرس

كلمة شكر	1
مقدمة	2
مفاهيم أساسية للتداول	5
1. أهداف الدراسة	6
2. المقاربات المعتمدة في الدراسة	6
3. المنهجية المتبعة لرصد الممارسات الجيدة	7
4. مواقع إنجاز الدراسة	7
القسم الأول : الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى المؤسسة المدرسية	8
الاشتغال في إطار المشروع : نموذج إعدادية قنفودة وروافدها من المؤسسات الابتدائية	11
الاشتغال مع بنيات المؤسسة وشركائها: نموذج مؤسسة م/م النزالة - جماعة آيت هادي	12
القسم الثاني : الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى شركاء المؤسسة المدرسية من جمعيات ومنظمات وبنيات استقبال	13
1. منطلقات مساهمة شركاء المدرسة في محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين	21
2. نماذج من الممارسات الجيدة على مستوى شركاء المدرسة والمتدخلين الاجتماعيين:	22
1.2 جمعية "النواة للمرأة والطفل" بحوض السعيديات بشيشاوة	22
2.2 برنامج محاربة الهدر المدرسي الذي أنجزته جمعية أزرايك للتنمية والتعاون بقنفودة بجرادة	25
3.2 تجربة دار الطالب و الطالبة قنفودة	31
القسم الثالث: الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى الممارسة البيداغوجية دخل الأقسام	31
أولا : مدخل إلى تحليل الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى الممارسة البيداغوجية	33
1. مرتكزات الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين	33
2. مواكبة الأساتذة لإرساء الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين	34

3. الوضعية الراهنة هذه الممارسة من خلال دراسة حالة الأحواض الثلاثة	35
1.2 على مستوى التتبع الفردي للتلميذ	35
2.2 على مستوى الدعم التربوي	36
3.2 على مستوى دورات التأهيل	36
ثانيا : نماذج من الممارسة البيداغوجية الجيدة بالأحواض الثلاثة	37
1. التدبير الأول : التتبع الفردي للتلاميذ	37
1.1 وقفة عند التتبع الفردي للتلاميذ : أهدافه، ممارسته التربوية	37
2.1 الممارسات الجيدة للتتبع الفردي للتلاميذ	37
3.1 آليات الاشتغال لتطوير الممارسة	39
4.1 الدعم النفسي الاجتماعي	50
2. التدبير الثاني : الدعم التربوي	53
1.2 أهداف الدعم ووظائفه	53
2.2 الممارسات الجيدة للدعم التربوي التي يقوم بها الأستاذ من خلال وثائق العدة	53
3.2 آليات الاشتغال لتطوير الممارسة : الطرق والأدوات والأساليب التي اشتغل عليها الأساتذة خلال ورشات المواكبة ومن خلال عمليات التجريب مع التلاميذ تجارب الدعم المندمج تجارب الدعم المؤسسي تجارب الدعم الخارجي	53
3. التدبير الثالث : دورات التأهيل	58
1.3 وقفة عند دورات التأهيل: أهدافها، ممارستها التربوية من لدن الأستاذ (ة)	58
2.3 الممارسات الجيدة للدعم التربوي التي يقوم بها الأستاذ من خلال وثائق العدة	60
فهرس المراجع	61
ملحقات	62
1. أسماء الفرق المساهمة في التجارب والورشات	63
2. مشروع محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة	64
3. 2المنهجية المتبعة لرصد الممارسات الجيدة	65
4. الخصائص المميزة للأحواض المدرسية موضوع الدراسة	69
5. عينة الدراسة	72
6. الإطار المرجعي للدراسة	74
7. أدوات الدراسة	76

مفاهيم أساسية للتداول

التتبع الفردي للتلاميذ	مقاربة وقائية تتم في إطار البرنامج الوطني للحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة. يهدف التتبع الفردي للتلاميذ إلى تكوين نظرة مجملة عن الحالة النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ، وعلى مسارهم الدراسي ودرجة امتلاكهم للكفايات؛ وذلك قصد اتخاذ الإجراءات العلاجية أو الداعمة الضرورية، وضمان مسار نجاحهم.
التشخيص	كشف مواطن التعثر أو التأخر أو النقص، وتعرف الأسباب والعوامل.
التعثر الدراسي	فارق بين الأهداف المتوخاة والنتائج المحققة فعليا كما وكيفا. وقد يكون المتعلم متأخراً في جميع المواد الدراسية، أو في مجموعة من المواد المرتبطة ببعضها كالمواد العلمية،أو في إحدى المواد كلغة من اللغات أو الفيزياء أو غيرها من المواد.
الدعم	تصحيح وترشيد التعلم من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى.
دفتر التتبع الفردي	أداة يتم بواسطتها تدوين معلومات عن التلاميذ والتلميذات، لاستثمارها في رصد العوامل المسببة للانقطاع عن الدراسة، والعمل على علاجها.
دورات التأهيل	فرصة ثانية من شأنها تجنيب التلاميذ والتلميذات التكرار والانقطاع عن الدراسة ، ومن ثم جعلهم قادرين على مسايرة المناهج الدراسية .
الفشل الدراسي	مؤشر على وجود خلل ما، قد يكون في التلميذ(ة) ذاته، وقد يكون في المدرسة نفسها بطرقها وأساليبها التربوية ومناهجها، وقد يكون في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه التلميذ(ة).
التقويم	إجراء منهجي نقوم به بواسطة أدوات وبناء على معايير ومشيرات كي نتمكن من الحصول على معلومات حول تعلم التلاميذ والتلميذات، تتأسس عليها القرارات المراد اتخاذها بخصوص قيمة التعلم أو أهدافه أو آثاره.
اليقظة التربوية	وسيلة تهدف إلى استباق الحدث قبل وقوعه؛ وذلك من خلال إرساء نظام رصد التلاميذ والتلميذات المهددين بالانقطاع، واقتراح الدعم المناسب لهم.
مجلس التدبير	من الآليات القانونية والتنظيمية التي تمكن المؤسسة التعليمية من تسيير نفسها إداريا وماديا وماليا وتربويا. ومن أدوار مجلس التدبير:
خلايا اليقظة	حلقة أساسية تتكون من ممثلي جمعيات الآباء والأساتذة ومنتخبين ومفتشين تربويين وممثلي المجتمع المدني وممثلي التلاميذ. وتقوم بتشخيص وضعية المؤسسة من حيث الانقطاع والتكرار والغياب، وتحديد نوع الدعم المناسب لهم؛
المجلس التربوي	يعمل المجلس التربوي في نطاق الشؤون التربوية والبيداغوجية مهتما بالأنشطة الداعمة الموازية.واقتراحات بشأن البرامج والمناهج وبرمجة الاختبارات والامتحانات
مجالس الأقسام	تعمل هذه المجالس دوريا في النتائج المدرسية وما يتصل بها من قرارات، وذلك من حيث النظر بصفة دورية في نتائج المتعلمين واتخاذ قرارات التقدير، و تحليل النتائج قصد إعداد وتنظيم عمليات الدعم والتقوية

1. أهداف دراسة الحالة في ثلاثة أحواض:[1]

استمرارا للدراسة التي قامت بها مديرية التربية غير النظامية بشراكة مع منظمة اليونيسيف في موسم 2012/2011، والتي شملت 6 نيابات تعليمية مشمولة "لبرنامج محاربة الانقطاع الدراسي" تم انجاز مشروع استهدف دراسة حالات تتعلق بثلاثة أحواض مدرسية اختيرت نموذجا لرصد تجارب تمثل ممارسات جيدة في مجال محاربة الانقطاع الدراسي.

وقد اعتمد وضع هذه الممارسات الجيدة على المقاربات التالية :[2]

أ. **مقاربة شاملة :** لا تنظر إلى محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين باعتبارها ظاهرة محض تربوية، بل هي ظاهرة مركبة تتدخل فيها متغيرات تربوية واجتماعية ونفسية.

ب. **مقاربة حقوقية :** اعتبار محاربة الفشل الدراسي والانقطاع ضمانا لحق الطفل في التعلم، وفهم الأسباب التي تحول وتحقيق هذا الحق وكيفية تمكينه من ذلك.

ج. **مقاربة النوع :** إن الممارسات الجيدة في مجال محاربة الهدر والانقطاع قائمة على مبدإ التساوي بين الذكور والإناث إزاء فرص التتبع والدعم والتشجيع على التمدرس

د. **مقاربة تشاركية :** انخراط المتدخلين المحليين في بناء البدائل ، وإشراك فرق العمل الميداني في إنتاج الأدوات وتجريبها.

هـ. **مقاربة متمركزة حول الكفايات :** دعم كفايات المتدخلين التي **تتجسد في قدرات قابلة للتعبئة خلال الممارسة المهنية** لتتبع التلاميذ ودعمهم.

2. المنهجية المتبعة لرصد الممارسات الجيدة :[3]

المرحلة الأولى : البناء المنهجي لخطة الدراسة : في المرحلة الأولى من الدراسة تم وضع البناء المنهجي للدراسة على أسس ثلاث خطوات ارتكازية، وهي : الرصد، والمواكبة والتجريب.

المرحلة الثانية : تشخيص الحالة الراهنة: هذه خطوة أساس هدفها رصد الممارسات التي تم من خلالها، تفعيل التدابير الثلاثة المتعلقة بالتتبع الفردي للمتعلم والدعم ودورات التأهيل.

[1] Unicef/DENF : Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement – Etude de cas – 2013

[2] Unicef/DENF : Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement – Etude de cas – 2013

[3] Unicef/DENF : Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement – Etude de cas – 2013

المرحلة الثالثة : مواكبة المتدخلين المحليين : زيارات للمواكبة والمصاحبة من أجل تحسين الممارسات التربوية ذات الصلة بمحاربة الفشل والانقطاع الدراسي.

المرحلة الرابعة : تنظيم لقاءات عرض الحصيلة وتقاسمها : إرساء تجربة جديدة في تأطير العمل التربوي تعتمد على تمركز الأنشطة في حوض مدرسي له خصوصيات مشتركة.

3 مواقع إنجاز الدراسة :

أنجزت الدراسة في ثلاث نيابات بمعدل حوض واحد لكل نيابة، وهي على التوالي.

النيابة	الحوض المدرسي	المؤسسات المدرسية
نيابة جراءة	حوض قنفوذة	إعدادية قنفوذة-مدرسة البيدق _ مدرسة تادواوت
نيابة تارودانت	حوض تاملوكت	إعدادية النور- مدرسة أفنسو- مدرسة الوحدة المغاربية
نيابة شيشاوة	حوض السعيدات	إعدادية ابن سينا- مدرسة السعيدات – مدرسة تميدي- مدرسة أزلا

تتميز المواقع الثلاثة التي تم اختيارها فضاء للدراسة بما يلي :[4]

- تقع الأحواض الثلاثة في وسط قروي يتميز بوجود بنيات لإيواء التلاميذ من دور الطالب وداخليات. ولكن تقل فيه فرص فضاءات لتنمية ميول الأطفال والشباب.
- تتميز المؤسسات الإعدادية للأحواض الثلاثة وبعض المدارس الابتدائية بوجود بنيات من قبيل المكتبات وقاعات متعددة التخصص وملاعب رياضية. بينما لا تتوافر مؤسسات ابتدائية أخرى على هذه الامكانات.
- من الأسباب التي تفسر عوامل الفشل، الحالة الاجتماعية للأسر والتشغيل المبكر للأطفال، فضلا عن صعوبات متابعة البرامج الدراسية بسبب نقص المكتسبات القبلية.
- معظم التلاميذ موضوع هذه الدراسة ينحدرون من وسط قروي أو شبه قروي بمعدل 48% للوسط القروي بالتعليم الابتدائي و 77% بالتعليم الإعدادي.
- يبلغ عدد التلاميذ الذين يقطنون في منازل تقع على بعد أكثر من 5 كيلو مترات عن مدار مدارسهم 21% في الابتدائي مقابل 63% بالتعليم الإعدادي، بينما 34% و 14% منهم بالتعليم الإعدادي من تلاميذ الابتدائي تبعد منازلهم عن مدارسهم بأقل من كيلومترين.

[4] انظر التقريرين المقدمين في إطار هذه الدراسة :

DENF/Unicef : Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement
DENF/Unicef : Rapport de diagnostic de l'efficacité et de l'impact du projet d'accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement

- حوالي 42 من تلاميذ الابتدائي و 65 % من السلك الإعدادي يجدون صعوبة في ولوج مؤسساتهم. والباقي ويصلون مؤسساتهم بشكل عاد أو يسير.
- نلاحظك كذلك أن 39% من الآباء بالابتدائي أميون لم يسبق لهم التمدرس مقابل 30%بالإعدادي. أما الأمهات فإن حوالي نصفهن أميات، و25 % منهن لهن مستوى ابتدائي.

القسم الأول

الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى المؤسسة المدرسية

يصف هذا القسم الممارسة الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى **المؤسسة المدرسية**. ويتحدد القصد من ذلك في تعرف آليات الاشتغال على ظاهرتي الفشل والانقطاع من لدن الفاعلين داخل المؤسسة المدرسية على مستوى الأحواض الثلاثة المعنية.

منهجيا تم الاعتماد لرصد الممارسات الجيدة على استجواب مديري المؤسسات المعنية وعلى المعاينة الميدانية المباشرة. وقد ركزت عناصر الاستجواب على جوانب ذات علاقة بتدابير التتبع والدعم من حيث:

- دور البنيات المساهمة في تدبير المؤسسة المدرسية في التتبع الفردي للتلاميذ والدعم ودورات التأهيل.
- دور الحياة المدرسية في هذا الشأن بما فيها الأنشطة الموازية ومشروع المؤسسة.
- دور مدير المؤسسة باعتباره عنصرا قياديا لعمليات التتبع والدعم.

1. الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى بنيات التدبير داخل المؤسسة المدرسية:

1.1 البنيات ذات الصلة بتتبع التلاميذ ودعمهم[5]:

من المعلوم أن المنظومة التربوية نَحت نحو تحقيق مبدإ اللامركزية على مستوى المؤسسة المدرسية عن طريق تفعيل تدبير تشاركي وجماعي لها. وقد نص "الميثاق الوطني للتربية والتكوين على آلية تحقيق لامركزية التسيير في المؤسسة التربوية، عبر بنيات للتدبير والتسيير، من أهمها ما يأتي:

أ. **مجلس التدبير:** تشكل مجالس التدبير من "أهم الآليات القانونية والتنظيمية التي تمكن المؤسسة التعليمية من تسيير نفسها إداريا وماديا وماليا وتربويا"[6]. ومن أدوار مجلس التدبير:

المادة 149 من الميثاق :

يحدث على صعيد كل مؤسسة للتربية والتكوين مجلس للتدبير، يمثل فيه المدرسون وآباء أو أولياء التلاميذ وشركاء المدرسة في مجالات الدعم المادي أو التقني أو الثقافي كافة. ومن مهام هذا المجلس:

- **المساعدة وإبداء الرأي في برمجة أنشطة المؤسسة ومواقيت الدراسة واستعمالات الزمن وتوزيع مهام المدرسين؛**
- **الإسهام في التقويم الدوري للأداء التربوي وللوضعية المادية للمؤسسة وتجهيزاتها والمناخ التربوي بها؛**
- **اقتراح الحلول الملائمة للصيانة ولرفع مستوى المدرسة وإشعاعها داخل محيطها.**

[5] مديرية التربية غير النظامية (2011) " دليل بيداغوجي لفائدة خلايا اليقظة. وزارة التربية الوطنية

[6] جميل حمداوي: أدوار مجلس التدبير في المؤسسة التعليمية المغربية www.diwanalarab.com

- اقتراح النظام الداخلي وعرضه على مجلس الأكاديمية الجهوية؛
- دراسة برامج عمل مختلف المجالس؛
- الصيانة وحفظ الممتلكات؛
- النظر في مشاريع الشراكة؛
- المصادقة على الميزانية؛
- دراسة البرنامج السنوي لأنشطة المؤسسة؛
- دراسة حاجيات المؤسسة للموسم المقبل...

ب. **المجلس التربوي**: يعمل المجلس التربوي في نطاق الشؤون التربوية والبيداغوجية، ويهتم بالجوانب الآتية:

- برمجة الأنشطة الداعمة الموازية، وتقديم اقتراحات بشأن البرامج والمناهج، وعرضها على مجلس الأكاديمية؛
- برمجة الاختبارات والامتحانات على صعيد المؤسسة؛
- برمجة الأنشطة والمباريات والمسابقات *؛
- بحث أو توفير المساعدة الاجتماعية* للتلاميذ المعوزين؛
- إبداء الرأي بشأن توزيع التلاميذ على الأقسام وكيفيات استعمال الحجرات واستعمالات الزمن، والتنسيق بين مختلف المواد.

ج. **مجالس الأقسام:** تهتم هذه المجالس دوريا بالنتائج المدرسية وما يتصل بها من قرارات، وذلك من حيث:

- النظر بصفة دورية في نتائج المتعلمين واتخاذ قرارات التقدير؛
- تحليل النتائج قصد إعداد وتنظيم عمليات الدعم والتقوية؛
- اتخاذ قرار آخر السنة؛
- دراسة طلبات التوجيه؛
- اقتراح القرارات التأديبية.

د. **المجالس التعليمية:** تهتم هذه المجالس بشؤون المواد الدراسية والمقررات من حيث:

- دراسة وضعية تدريس المادة الواحدة؛
- التنسيق بين مدرسي المواد؛
- وضع برمجة العمليات التقويمية الخاصة بالمادة:

- اختيار الكتب المناسبة، وعرضها على المجلس التربوي؛
- تحديد حاجيات التكوين؛
- اقتراح برنامج الأنشطة التربوية الخاصة بكل مادة، وعرضها على المفتش التربوي؛
- إنجاز تقارير دورية حول المادة.

هـ. بنيات تهتم بمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

لئن كانت البنيات السالف ذكرها تفعيلا لسياسة اللامركزية واللاتمركز، فإن ثمة هياكل وبنيات من أجل محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين. ومن هذه البنيات ما يأتي:

- خلايا اليقظة بالتعليم الابتدائي والتعليم الثانوي الإعدادي؛
- القائمون على تنفيذ عملية الرصد والتنفيذ والتتبع والتقويم؛
- اللجن الإقليمية والجهوية للحد من ظاهرة الهدر المدرسي؛
- الجمعيات التي تعمل في مجال التربية والتعليم.

وتعتمد عمليات التدخل من أجل محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على أربع خطوات أساس، وهي:

- تشخيص وضعية المدرسة؛
- بناء مشاريع الدعم وخططه؛
- تتبع التلاميذ ومواكبتهم؛
- تقويم نتائج التدخلات.

2.1 خلايا اليقظة:

خلية اليقظة حلقة أساسية تتكون من ممثلي جمعيات الآباء والأساتذة ومنتخبين ومفتشين تربويين وممثلي المجتمع المدني وممثلي التلاميذ.

وتقوم خلية اليقظة بتشخيص وضعية المؤسسة من حيث الانقطاع والتكرار والغياب، وتحديد نوع الدعم المناسب للتلاميذ والتلميذات؛

وفضلا عن ذلك، تعتمد خلية اليقظة الأساليب المناسبة وخطط العمل الملائمة لتنفيذ برامج محلية ومقاربات مميزة للتغلب على بوادر الانقطاع المدرسي.

منهجية عمل خلايا اليقظة[7]:

المجـال الأول

مجـال التنظيم والتدبير

- ✧ إعداد تصـور واضـح لـوضـع آليـات عمليـة للدعم بشكل شمولي.
- ✧ تشخيـص وضعيـة التلاميـذ المهـددين بالانقطـاع حسـب الأوليـة.
- ✧ التنسيـق مـع مجلـس التدبيـر واعتمـاد نتائـج مجالـس الأقسـام.
- ✧ ضبـط أعـداد التلاميـذ المستهدفيـن بشكـل دقيق.
- ✧ البحـث عـن الوسائـل والسبـل الكفيلـة لتطويـر برنامج عمـل مختلـف المتدخليـن والشركاء (إبرام شراكات، تحفيز المتدخلين، الانفتاح على المجتمع المدني).
- ✧ تحـديـد المهـام وتوزيـع الأدوار بين عناصر خلية اليقظـة لتسهيـل وتسريـع وتيـرة الإنجـاز.
- ✧ تحـديـد نـوع الغيـاب (هـل هـو مرحلـي أم نهـائـي؟).
- ✧ تهيئ مشـروع سنـوي لتنفيذ برنامـج الـدعـم بجميـع أبعاده حسب المؤشـرات السالفـة الـذكـر، وحسـب الإمكانـات البشريـة والماديـة المتاحـة.
- ✧ إيجـاد الفضـاء وتدبير زمـن الدعـم.

المجال الثاني

الشراكـة ورصـد المعطيات والبيانات

- ✧ القيـام بحمـلات تحسيسيـة إزاء الشـركاء والمتدخليـن (جمعية الآباء - الجماعات المحلية- السلطات المحلية - الجمعيات - المؤطرون ...) .
- ✧ جمـع المعطيات والبيانات بتعاون مـع الشركاء ومعالجتها و مناقشتها معهم ومحاولـة اقتـراح حلول للاختلالات المرتبطة بالهدر المدرسي... .
- ✧ العمل بمشاركتهم على تحسيـن الخدمات الاجتماعيـة للتلاميـذ.
- ✧ انتقـاء المدرسيـن المكلفيـن بالدعـم (مدرسـو المؤسسات التعليميـة، حاملـو الشهادات المكلفون بالتربيـة غير النظاميـة - المتطوعـون من المجتمـع المدنـي، الجمعيات العاملة في مجال محاربة الأمية...)

المجال الثالث

المجال النفسي الاجتماعي

- ✧ - توفير مرصد أو فضاء للإنصات والمصاحبة.
- ✧ - الاستئناس بأدوات وتقنيات تساعد على الإنصات.
- ✧ - استعمال تقنيات التواصل والاتصال ووسائطه.
- ✧ - تعبئة المحيط للمساهمة في القضايا ذات البعد الاجتماعي.

[7] مديرية التربية غير النظامية (2011) " دليل بيداغوجي لفائدة خلايا اليقظة. وزارة التربية الوطنية

المجال الرابع

مجـــال التقويم والتتبع

- ✧ تحديـــد عدة التقويم وأدواته (مؤشرات- معايير- شبكات - روائز - وغيرها) .
- ✧ القيام بتقويم أولي لضبط الحاجات الملحة للتلاميذ المتعثرين (اجتماعيـة - اقتصاديـة - نفسيـة - بيداغوجية ،معرفيـة).
- ✧ تحديـد أدوات لقياس مـدى تطور حالات التلاميـذ (النفسيـة - الاجتماعيـة- الاقتصادية- التربوية...) .
- ✧ وضـع آليات لتتبـــع عمليـــة الدعـم بجميـع أبعادهـا (إنجاز بطاقة تقنية للدعم، تحديد الأهداف والوسائل، تقسيم التلاميذ إلى مجموعات حسب الحاجيات ومستوى الدعم المطلوب).
- ✧ مراقبـة نجاعـة مختلف العمليات وضبـط (réguler) مسارها.
- ✧ تحريـر تقارير دورية حـول تقـدم العمليات وضبـط الاختـلالات.

2. رصد أدوار هذه البنيات في الأحواض الثلاثة:

1.2. دور مجالس التدبير:

تجدر الإشارة إلى أن سبع مؤسسات بالأحواض المدرسية الثلاثة لها مجالس تدبير مفعلة (4 منها مفعلة نسبيا و3 جد مفعلة). ومن أشكال تدخل هذه البنيات يمكن أن نذكر الأمثلة الآتية:

- انخراط مجلس التدبير في مشاريع مؤسسية تتضمن التتبع والدعم التربويين (نموذج ثانوية النور الإعدادية بتارودانت وثانوية قنفودة الإعدادية بجرادة).
- انخراط مجلس التدبير في قافلة التعبئة (مثال مدرسة انزالات بشيشاوة)
- إسهام مجلس التدبير في تخطيط وتنظيم أنشطة الدعم لفائدة التلاميذ. (مثال مدرسة السعيدات والترمذي بشيشاوة والبيدق بجرادة).
- دعم التلاميذ بوسائل تيسر لهم متابعة الدراسة: توفير وسيلة نقل مثلا أو توزيع الدراجات.
- على مستوى مجالس التعليم والأقسام: من الملاحظ أن الممارسة ذات الصلة بالتتبع الفردي والدعم قد ميزت ست مؤسسات من عشرة، استغلت خمس منها دفتر التتبع الفردي.

2.2. دور خلية اليقظة:

تبين، خلال رصد أدوار خلايا اليقظة، أن فعالية هذه الخلايا تختلف بين هذه المؤسسة أو تلك من مؤسسات الحوض. (4 منها بها خلايا تزاول نشاطها، و3 أقل نشاطا).

ومن بين الممارسات التي تزاولها هذه الخلايا، ما يأتي:

- تنظيم حصص للاستماع لفائدة التلاميذ (6 مؤسسات من 10).
- استثمار أدوات التتبع الفردي للتلاميذ (4 مؤسسات).
- إنجاز حصص لدعم التلاميذ (4 مؤسسات).
- الإسهام في مجالس التوجيه (4 مؤسسات).
- تخطيط وتنظيم حصص الدعم (4 مؤسسات).
- تنظيم دورات التأهيل (4 مؤسسات).

من الملاحظ أن سلسلة التدبير التي من المفترض أن تقوم بها خلايا اليقظة تبعا لخطة هذه الخلايا تشوبها تقطعات؛ فأحيانا يتم الاستماع إلى التلاميذ من دون تشخيص نتائج التتبع، وأحيانا تُعبَّأ بيانات التتبع دون استكمالها بخطط للدعم.

3.2. أنشطة الحياة المدرسية ذات الصلة بتتبع التلاميذ ودعمهم:

الحياة المدرسية بهذا المعنى تعد المتعلمين والمتعلمات "للتكيف مع التحولات العامة والتعامل معها بإيجابية، وتعلمهم أساليب الحياة الجماعية، وتعمق الوظيفة الاجتماعية للتربية، مما يعكس الأهمية القصوى لإعداد النشء؛ أطفالا وشبابا لممارسة حياة قائمة على اكتساب مجموعة من القيم داخل فضاءات عامة مشتركة[8].

وتبدو أهمية العلاقة ما بين الحياة المدرسية وتدبير التتبع والدعم في كونها المجال الأنسب للعمليات التي يمكن أن تنجز خارج أوقات الدراسة بحكم توفيرها لأوقات وفضاءات ومتدخلين ممن يمكنهم الإسهام في تقديم خدمات التعلم للتلاميذ.

وتبعا لذلك، تشكل تجربة الحياة المدرسية إطارا لتفعيل آليات التتبع الفردي للتلاميذ ودعمهم وتأهيلهم استعدادا للامتحانات الإشهادية؛ وذلك لكونها تكشف عن عنصرين من عناصر الاشتغال على هذه التدابير، وهي:

- الفرص التي تمنحها مجالات الحياة المدرسية في فضاء المدرسة من أندية تربوية وورشات للعمل والتدريب.
- البنيات التي تعدها المدرسة لممارسة أنشطة الحياة المدرسية من قبيل المكتبات، والقاعات متعددة التخصصات، ووسائل المعلوميات، وفضاءات ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية وغيرها.

[8] وزارة التربية الوطنية: دليل الحياة المدرسية

وبناء على هذه الأهمية، تم تشخيص الممارسات الجيدة على مستوى الحياة المدرسية وعلى مستوى مشروع المؤسسة والأنشطة التربوية. ومن نتائج هذا التشخيص ما يأتي:

- يؤكد رصد الممارسات الجدية في الأحواض الثلاثة أن 9 مؤسسات من بين 10 وظفت مشروع المؤسسة إطارا لتفعيل خطط الدعم التربوي من دون أن يكون ذلك مرتبطا ارتباطا وثيقا بتدابير التتبع والدعم كما هو مخطط لها.
- نجد مثالا لهذا الترابط ما بين مشروع المؤسسة والدعم في الثانويات الإعدادية ابن سينا بشيشاوة، والنور بتارودانت، وقنفودة بجرادة، حيث أدمجت كافة أنشطة الدعم ضمن مشروع المؤسسة.
- بالنسبة لأنشطة الحياة المدرسية، لوحظ أن معظم الأنشطة تمركزت حول الألعاب الرياضية وأحيانا الأندية التربوية.
- ثمة تجارب تجب الإشارة إليها، منها تجربة ثانوية ابن سينا الإعدادية في تنظيم وتنشيط مهرجان سينمائي شارك فيه التلاميذ.

4.2. ممارسات المؤسسات المدرسية على مستوى التتبع الفردي للتلاميذ والدعم التربوي:

لكي نرصد الممارسات الجيدة أو مواطن الخلل التي تشوبها، حاولنا تصنيف هذه الممارسات بحسب التدابير الثلاثة: التتبع الفردي للتلاميذ، والدعم التربوي، ثم الدورات التأهيلية:

أ. **التتبع الفردي للتلاميذ:** 8 مؤسسات من ضمن 10 قامت بدورها في توزيع دفاتر التتبع، بينما استثمرت 5 منها النتائج وتتبعتها، وأشركت خلايا اليقظة في هذا الشأن، إلا أن تنفيذ هذه التدابير كان أحيانا آنيا ومحدودا في الزمن، وليس ممتدا بحكم عدم توافر الوقت اللازم لذلك أو عدم تفعيل البنيات المؤسسية.

ب. **الدعم التربوي:** 6 مؤسسات من بين 10 نظمت حصصا للدعم لفائدة التلاميذ 5 منها قامت بذلك في حصص خاصة خارج أوقات الدراسة.

ج. **دورات التأهيل:** نظمت 6 مؤسسات دورات تأهيلية استباقية لتلاميذ السنة السادسة ابتدائي والأولى ثانوي إعدادي، بينما نظمت 7 مؤسسات من بينها 3 ثانويات إعدادية في الأحواض الثلاثة دورات تأهيلية للامتحانات الإشهادية للسنة السادسة ابتدائي والثالثة ثانوي إعدادي. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن 150 تلميذا بمؤسسة النور استفادوا من هذه الدورات، بينما وضعت مدرسة انزالات بشيشاوة وثانوية قنفودة الإعدادية بجرادة نظاما مستمرا ودائما للدعم.

5.2. أدوار المدير في تنفيذ تدابير التتبع والدعم[9]:

لمدير المؤسسة دور قيادي في إدارة تدابير التتبع والدعم؛ فهو عنصر مركزي على مستوى التخطيط والتنظيم والمتابعة والتقويم. وقد لوحظت ميدانيا ثلاثة مؤشرات دالة على هذا الانخراط.

- إلمام مدير المؤسسة بآليات تفعيل التدابير الثلاثة متغيّرٌ أساس لتوجيه وضبط أعمال الأساتذة وهيئة الإدارة المساعدة له؛
- كلما كان مدير المؤسسة منخرطا في تنفيذ التدابير الثلاثة كان لذلك أثر إيجابي على درجه حافزية الأساتذة ومشاركتهم؛
- يضمن مدير المؤسسة مشاركة مجالس التدبير والشركاء بحكم كونه صلة الوصل بين كافة المتدخلين.

ما **المهام** الموكولة لمدير المؤسسة؟ وكيف يمارسها؟

حاولنا في هذا الإطار رصد المهام التي يقوم بها مدير المؤسسة في صلة وثيقة بتدابير التتبع والدعم حسب ما ورد في الوثائق المحددة لهذه التدابير. وفي ما يأتي جرد لهذه المهام معززة بنسب ممارستها في المؤسسات المعنية:

اطلاع الأساتذة على وثائق ومسطرة تنظيم عدة التتبع.	**% 80**
المحافظة على دفاتر التتبع وتسليمها للأساتذة الرئيسيين عند حلول موعد استعمالها.	% 60
رئاسة اجتماعات مجالس الأقسام وخلية اليقظة.	% 50
المصادقة على لوائح التلاميذ وعلى اقتراحات مجالس الأقسام بخصوص الدعم التربوي...	% 40
تشجيع وتتبع الحالات الفردية للتلاميذ ذوي الصعوبات الخاصة بواسطة الأستاذ الوصي.	% 50
المصادقة على استعمالات الزمن الخاصة بالدعم التربوي.	% 50
إعداد تقارير عن خطط الدعم التربوي...	% 60

في ضوء هذه المهام، تم رصد نوع الممارسات المنجزة لتفعيل تدابير التتبع والدعم:

- نلاحظ بداية، أن الدور الإخباري للمدير يمارس بنسبة 80 % من حيث إطلاع الأساتذة على عدة التكوين، تليه مهام المحافظة على دفتر التتبع وإعداد تقارير عن خطط الدعم بنسبة 60 %.

[9] مديرية التربية غير النظامية (2011). مصوغة تكوين مديري وأستاذة مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي في مجال محاربة الهدر المدرسي. وزارة التربية الوطنية . أكاديمية الغرب الشراردة بني احسن.

- تأتي المهام الأخرى بنسب متوسطة تتراوح ما بين 40 % و60 %، وبخاصة المصادقة على لوائح التلاميذ وعلى استعمالات الزمن.

3. نماذج من الممارسات الجيدة على المستوى المؤسسي:

تصف الفقرات الآتية نماذج، نقدمها على سبيل التمثيل لا الحصر، للكيفية التي اشتغلت بها مؤسسات تنتمي إلى الحوض المدرسي في مجال محاربة الفشل والانقطاع الدراسي.

1.3. الاشتغال في إطار المشروع: نموذج ثانوية قنفودة الإعدادية [10]

يقدم هذا النموذج مثالا للاشتغال على محاربة الفشل والانقطاع الدراسي في إطار مشروع المؤسسة باعتباره إطارا عاما للعمل المشترك والمندمج.

- مجلس التدبير والمجلس التربوي
- جمعية مدرسة النجاح
- الجمعية الرياضية المدرسية
- مجلس التلاميذ والمجلس الجماعي للتلميذ
- جمعية أمهات وآباء التلميذات والتلاميذ
- شركاء المؤسسة

وقد أعد مشروع المؤسسة بناء على خطة محكمة تبدأ بالتشخيص، وتنتهي بالتقويم، مرورا بالتخطيط والتنفيذ. وبالنظر إلى المجالس والأطر والهيئات المشاركة في المشروع، يتضح تحليل المقاربة التشاركية التي عملت على إشراك جميع المتدخلين في اتخاذ القرار ووضع الخطط وتنفيذها.

- **عنوان المشروع:** من أجل ثانوية ذات جودة عالية في التعليم والتعلم منفتحة على محيطها و مفعمة بالحياة.
- **مدته:** تستغرق 3 سنوات من 2012 إلى 2015.

1) تشخيص وضعية المؤسسة:

وظف المشروع، بداية، التشخيص التشاركي لرصد الوضعية الحالية واستشراف الوضعية المنشودة. وقد أسفر هذا التشخيص عما يأتي:

تشخيص الوضعية الحالية	استشراف الوضعية المنشودة
- ضعف مستوى التلاميذ عامة وتلاميذ السنة الأولى ثانوي إعدادي خاصة - ضعف التواصل بين مكونات المؤسسة وبين هذه الأخيرة و الأسرة	- تقليص نسبة الهدر المدرسي - الرفع من نسبة النجاح - الرفع من مستوى التلاميذ - تأهيل المؤسسة لجعلها فضاء جذابا ومحببا

[10] الأساتذة: سعيد موتشو- رئيس المؤسسة والأطر محمد جمالي - جميلة بوسحابة - جواد امباركي - عبد الحكيم هادف - منعم شكري

- بعد سكن التلاميذ عن المؤسسة - غياب التأطير و المصاحبة - ضعف الانخراط	للتلاميذ

2) منظور المؤسسة:

انطلاقا من عملية التشخيص، حدد المشروع منظورا استشاريا يمثل ما توافق عليه الجميع للعمل وفق مقاربة تشاركية. وهذا المنظور هو:

"نطمح من خلال تحليلنا المباشر و الموضوعاتي إلى المعطيات الآتية:

- **جعل مؤسستنا فضاء جذابا محببا للتلاميذ ومفعما بالحياة؛**
- **تحقيق نسب نجاح مرتفعة جدا و تقليص نسب الهدر إلى أدنى مستوياتها؛**
- **كل هذا من خلال تحفيز العنصر البشري للانخراط الإيجابي في تحديد رؤية واضحة وأهداف قابلة للتحقيق بإجراءات عملية مدققة يتعبأ لها الجميع ويسهم فيها المحيط من خلال شراكات تنتقل من التنظير إلى التفعيل".**

3) التحليل الاستراتيجي:

استخدم التحليل الاستراتيجي باعتباره أسلوبا من أساليب التشخيص عن طريق أربع نقاط، وهي: القوة، والضعف، والفرص، والمخاطر[11].

العناصر		التعريف
تحليل داخلي	نقاط القوة	الإمكانات الداخلية التي ستساعد على تلبية الحاجات وتقليص التهديدات، وقد تكون موارد مادية أو بشرية أو دوافع وحوافز أو تشريعات مسهلة، مثل: ما الشيء الذي نجيده؟ ماذا حققنا في مؤسستنا؟ ما هي مواردنا؟
	نقاط الضعف	العجز الداخلي الذي يحول دون تحقيق الأهداف على مستوى مادي أو بشري أو خبرات: ما مواطن النقص لدينا؟ ما الجوانب التي لم نحقق فيها نتائج؟
تحليل خارجي	الفُرص	ظروف خارجية أو اتجاهات معينة تسّهل الوصول إلى الهدف. التغيرات أو الظروف الخارجية التي ستساعد على تنفيذ البرنامج.
	التهديدات	ظروف خارجية واتجاهات ستؤثر على المشروع: نظرة الأسر إلى المؤسسة - معارضة جهة من خارج المؤسسة.

[11] توصف في هذا الصدد، بطريقة SWOT؛ وهي عبارة عن أداة لتحليل القوة والضعف والفرص والتهديدات التي تتعرض لها مؤسسة أو مشروع

انطلاقا من هذه العناصر قامت المؤسسة وشركاؤها بتحديد عناصر القوة والضعف على مستوى داخلي، والفرص والتهديدات على مستوى خارجي. ومن نتائج هذه العملية ما يأتي:

نتائج التحليل الاستراتيجي على مستوى المؤسسة:

أهم 5 نقاط الضعف	أهم 5 نقاط القوة
ضعف مستوى التلاميذ وانعدام حافزية التعلم لديهم	توفر المؤسسة على فائض مهم من الأساتذة يمكنهم تأطير الأنشطة
مستوى اجتماعي وتعليمي جد متدنٍ لأسر التلاميذ	معدل التلاميذ بالقسم نموذجي: 24 تلميذا في القسم
بعد سكن التلاميذ عن المؤسسة، وانعدام النقل المدرسي	تواجد المؤسسة ضمن حوض مدرسي يحظى باهتمام اليونيسيف
غياب نصوص تشريعية ملزمة لكل الأطراف داخل أو خارج المؤسسة	شركاء في المستوى يمكنهم مساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها
غياب التأطير و المصاحبة لفريق العمل	وجود دار الطالبة وتوفر الإطعام بالمؤسسة

4) تحليل عوامل المحيط (تحليل الفرص المتاحة والإكراهات):

في هذه المرحلة تم الحث، في محيط المؤسسة، على "الفرص" و"المخاطر" المحتملة بالنسبة للموضوعات ذات الأولوية. ويتعلق الأمر في هذا التحليل بتحديد التأثير المحتمل للمحيط على مشروعنا المستقبلي.

وقد توصل المشاركون من الشركاء، والمحاورين، والفاعلين، والمتدخلين في الثانوية الإعدادية إلى تحديد موضوع/أولوية الذين من المحتمل أن يكون لهم تأثير إيجابي أو سلبي عليه:

الموضوع	بيان (تسمية الموضوع)	عناصر المحيط (الشركاء)
الموضوع 1	الرفع من نسب النجاح	أطر المراقبة التربوية - الأسرة - النيابة - الأكاديمية
الموضوع 2	تأهيل الموارد البشرية، وتحفيزها	مراكز التكوين - النيابة - أطر المراقبة التربوية - الأكاديمية
الموضوع 3	تطوير مستويات الشراكة مع المحيط	المجتمع المدني - المجلس القروي
الموضوع 4	البحث عن موارد مالية لضمان نجاح المشروع	المجلس القروي - الوكالة الوطنية للتنمية
الموضوع 5	المنهجية والتواصل	الأنترنيت - وسائل الإعلام - الوكالة الوطنية للتنمية

الدروس المستخلصة:

يقدم هذا النموذج من الممارسة إمكانية استخدام التحليل الاستراتيجي والتشخيص التشاركي لرصد وضعية المؤسسة. وقد تبين من خلال هذا الشطر من التحليل أنه بإمكان كل مؤسسة أن تقوم بتشخيص تشاركي يعتمد، في الوقت ذاته، تحليل مواطن القوة والضعف داخليا، وكذا تحليل العوامل الخارجية التي يمكنها أن تشكل فرصا للنجاح أو تهديدات قد تعيق العمل.

5) الأهداف الاستراتيجية:

بناء على نتائج التحليل الداخلي والخارجي، وضع المشروع بكيفية تشاركية الأهداف الاستراتيجية المرومة، وهي أهداف تتمحور حول أربعة محاور تكاملية، وهي:

ويمكن تفصيل ذلك كالآتي:

محاور العمل ذات الأولوية	الأهداف الاستراتيجية
1 الشراكة	- أن تعقد المؤسسة شراكات مع كل عناصر المحيط المتاحة كي تساعد على تحقيق الأهداف - أن تفعل الشراكات الموقعة من أجل محاربة الفشل والانقطاع
2 المردودية **- الرفع من نسب النجاح** **- تقليص نسب الهدر** **- جعل المؤسسة فضاء جذابا**	- أن يطور الأستاذ و ينوع من أساليب تدريسه حسب مستويات التلاميذ - أن يصبح التلاميذ قادرين على التعلم الذاتي باستخدام الفضاءات المتاحة لهم، ودفعهم لاستغلال أمثل لقاعة المكتبة والقاعة متعددة الوسائط - تحسن مستوى التلاميذ، والمتعثرين منهم خاصة، بفضل متابعة فردية ودعم مستمر - تزيين فضاءات المؤسسة لكي تصبح جذابة ومحفزة للتعلم
3 التواصل **- بين مكونات المؤسسة** **- مع الشركاء المحتملين في المحيط**	- أن تصبح المعلومة الخاصة بتتبع التلاميذ في متناول الجميع - أن تنمي الأطر الإدارية والتربوية قدراتهم التواصلية مع المحيط - أن يمتلك التلميذ أدوات التواصل الفعال مع الإدارة والأساتذة - أن تنفتح المؤسسة على محيطها بكل أشكاله
4 الموارد البشرية **- التكوين** **- التحفيز للانخراط**	- أن يطور الأستاذ تكوينه في المادة التي يدرسها - أن يتمكن الأستاذ من إتقان طرق التتبع والدعم - أن ينخرط أكبر عدد ممكن من الأساتذة في جميع الأنشطة المبرمجة
5 الموارد المالية	- توفير الموارد المالية لإنجاز الأنشطة المبرمجة في إطار المشروع

من الملاحظ أن مرتكزات المشروع، في علاقة بالتتبع الفردي للتلميذ والدعم، تتطلب، في الآن نفسه، شراكة مع المتدخلين المحليين، وتواصلا مستمرا مع المحيط، فضلا عن تطوير قدرات الفاعلين التربويين؛ مما يدل على أن التتبع والدعم لا يمكن أن ينجزا خارج نظرة شمولية.

6) الأعمال التي تم القيام بها:

محاور العمل	الأهداف الاستراتيجية	الأعمال التي يجب القيام بها
محور الشراكة	أن تعقد المؤسسة شراكات مع كل عناصر المحيط المتاحة	استكشاف المحيط (الشركاء)
		إقناع الشركاء بجدوى المشروع وبأهدافه
	أن تفعّل الشراكات الموقعة	إنجاز برنامج محدد بالزمان والمكان والمتدخلين
		تقويم مرحلي للوقوف على مدى التزامات الشريك
		تعديل مستمر لمواد الشراكة
المردودية - الرفع من نسب النجاح - تقليص نسب الهدر - جعل المؤسسة فضاء جذابا	أن يصبح التلاميذ قادرين على التعلم الذاتي	تفعيل الأندية التربوية
		إنجاز مجلة حائطية وورقية لنشر أحسن المواضيع
		تنظيم مسابقات ثقافية وفنية تدفع التلاميذ إلى البحث، وتخصيص جوائز لأحسن المشاركات
	أن يرتفع مستوى التلاميذ والمتعثرين منهم خاصة	تنظيم برنامج سنوي محدد بالزمان والمكان والمؤطرين للدعم التربوي
التواصل - بين مكونات المؤسسة - مع الشركاء المحتملين في المحيط	أن تصبح المعلومة في متناول الجميع	إنشاء موقع ويب للمؤسسة
		استغلال سبورة الإعلانات بالمؤسسة
	أن ينمي الأطر الإدارية والتربوية قدراتهم التواصلية	تنظيم دورات تكوينية حول تقنيات التواصل
		تنظيم ورشات حول مواضيع ينشطها أطر المؤسسة
	أن تنفتح المؤسسة على محيطها بكل أشكاله	تنظيم لقاءات مع الشركاء المتواجدين بالمحيط
		زيارات مؤسسات وجمعيات متواجدة بالمحيط
الموارد البشرية - التكوين - التحفيز للانخراط	أن يطور الأستاذ تكوينه في المادة التي يدرسها	تفعيل المجالس التعليمية
		اقتناء كتب بتنسيق مع أطر المراقبة التربوية والأساتذة
	أن يتمكن الأستاذ من إتقان استراتيجيات التدريس الحديثة	تنظيم لقاءات تحسيسية حول أهمية الحاسوب والأنترنيت كوسيلة للتدريس
		جعل القاعة متعددة الوسائط رهن إشارة الأساتذة
	أن ينخرط أكبر عدد ممكن من الأساتذة في جميع الأنشطة المبرمجة	تنظيم لقاءات تحسيسية
		تخصيص جوائز لأكثر الأساتذة انخراطا في برامج المشروع
الموارد المالية	توفير الموارد المالية لإنجاز الأنشطة المبرمجة	عقد شراكات مع ممولين لبرامج المشروع

2.3. الاشتغال مع بنيات المؤسسة وشركائها: نموذج مؤسسة م/م النزالة - جماعة آيت هادي[12]

يجسد النموذج الثاني الذي نقدمه، على مستوى السلك الابتدائي، مثالا لممارسة تقوم على إشراك المتدخلين المحليين، وبنيات المؤسسة في انسجام تام مع الإجراءات والتعابير المنجزة. والذي يهمنا في هذا النموذج احترام سلسلة التدابير المقررة في محاربة ظاهرتي الفشل والانقطاع الدراسيين. واعتبارا لذلك سيتم تقديم التجربة من خلال العناصر الآتية:

- وضعية المؤسسة في موسم 2009/2008.
- الإجراءات والعمليات المتخذة بتنسيق مع مجلس التدبير لتحسين المؤشرات.
- ما نفذته المؤسسة من ممارسات جيدة أثناء تنزيل برنامج محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة.
- النتائج المتوصل إليها في موسم 2013/2012 مرفَقة باقتراحات.

1. وضعية المؤسسة سابقا:

وضعية التكرار والانقطاع خلال الموسمين 2008/2007 و2009/2008:

الموسم الدراسي	عدد التلاميذ: إحصاء نونبر		المكررون		المنقطعون	
	مجموع	الإناث	مجموع	الإناث	مجموع	الإناث
08/2007	445	218	115	58	17	9
09/2008	442	227	82	29	4	1

نلاحظ من خلال البيانات نسبة هامة من التكرار سنة 2007 تصل إلى 25 %من مجموع التلاميذ، بينما يصل عدد المنقطعين إلى 3.80 %.

النتائج:

- عدم الالتحاق بالثانوي الإعدادي.
- تدني المستوى التعليمي للحاصلين على شهادة الدروس الابتدائية.

12 أعد المادة : حميد الجراري مدير المؤسسة

- فتور في الحياة المدرسية اليومية.

. الإجراءات المتخذة لتصحيح الوضعية:

في ظل هذه الوضعية، اتخذت المؤسسة عدة تدابير على مستوى تفعيل بنيات التدبير وضمان التتبع الفردي للتلاميذ ودعمهم:

1) الاجراءات المتخذة بتنسيق مع مجلس التدبير:

تم، في هذا الصدد، تقاسم المؤشرات في إطار مجالس المؤسسة مع الفاعلين التربويين من حيث الانقطاع والتكرار .

إعداد مشروع المؤسسة تحت شعار الرفع من جودة التعلمات لدى المتعلمين.

كان مشروع المؤسسة إطارا عاما لإنجاز مجموعة من الأعمال وتحسين جودة الخدمات لصالح التلاميذ.

محاور مشروع المؤسسة
– الدعم البيداغوجي
– تأهيل فضاء المؤسسة
– إحداث مكتبة، واقتناء وسائل ديداكتيكية
– تعميم التعليم الأولي
– الدعم الاجتماعي
– تفعيل أدوار الحياة المدرسية من خلال الأندية التربوية

التدابير المصاحبة لتصحيح الوضعية:

1) التتبع الفردي للتلاميذ:

يتعلق التدبير الأول الذي أنجز بالمؤسسة بالتتبع الفردي للتلاميذ عبر مجموعة من الإجراءات العملية، منها:

- تتبع المراقبة المستمرة، حيث تم تحليل بيانات النقط ونتائج التقويم لتحديد التلاميذ الذين يعانون من تعثر دراسي أو من نقص في مادة من المواد؛
- الاستعانة بتقارير التفتيش، واستخراج الملاحظات الموجهة إلى الأساتذة قصد الوقوف على مواطن النقص في أساليب التدريس أو مستويات التلاميذ؛
- تتبع الأقسام التي تعرف نسبة مرتفعة من التكرار أو من الانقطاع بحيث تم إخضاعها لمتابعة خاصة ورصد مستمر؛
- تغطية كلية للمؤسسة بدفاتر التتبع الفردي للتمكن من تدوين بيانات عن كل تلميذ؛
- تعميم دلائل التتبع الفردي على جميع الأساتذة لمساعدتهم على تعبئة دفاتر التتبع؛

- تعبئة دفاتر التتبع الفردي بعد نهاية كل مرحلة، وسعي إدارة المؤسسة إلى التأكد من تعبئة كل الدفاتر؛
- تفييئ المتعلمين لتحديد المتعثرين منهم قصد التدخل من أجل دعمهم في إطار الدعم المندمج أو خارج الزمن التعلمي للمتعلمين؛
- استثمار دفاتر التتبع الفردي في إطار مجالس الأقسام نهاية الدورة الثانية، استعدادا للدورة التأهيلية بداية الموسم الدراسي الموالي؛
- الاستثمار المباشر لنتائج عملية من الطفل إلى الطفل من خلال تسجيل التلاميذ المعبرين عن العودة إلى المدرسة بالتزامن مع عملية الإحصاء؛
- تتبع التلاميذ غير الملتحقين بالسلك الثانوي الإعدادي من خلال تنظيم يوم تواصلي كل موسم لمد الجسور بين السلك الابتدائي والسلك الثانوي الإعدادي؛
- تنظيم زيارة لفائدة تلاميذ المستوى السادس إلى الثانوية الإعدادية المستقبلة للاطلاع على مرافقها و الاستئناس بفضائها.

2) التدبير الثاني: الدعم البيداغوجي

بالنسبة لعملية الدعم، أنجزت المؤسسة العمليات الآتية:

- تمكين جميع الأساتذة من دليل الدعم البيداغوجي.
- تنظيم تكوين في الموضوع.
- الاستمرار في تخصيص حصص للدعم البيداغوجي خارج الزمن التعلمي للتلميذ.
- تنظيم حصص للدعم البيداغوجي بشكل تطوعي من لدن السادة الأساتذة.
- الدعم المندمج: التركيز على التلاميذ المتعثرين داخل الفصل بناء على مذكرات داخلية خاصة باعتماد البيداغوجيا الفارقية.

أعداد التلاميذ المستفيدين من الدعم البيداغوجي

الموسم الدراسي	مجموع التلاميذ	الإناث منهم
2010\2009	122	58
2011\2010	164	65
2012\2011	70	26
2013\2012	46	17

3) التدبير الثالث: دورات التأهيل والإعداد الجماعي

تنظيم دورة تأهيلية سنويا خلال الأسبوع الأول من كل موسم دراسي لفائدة التلاميذ الناجحين بمعدلات متوسطة. وقد تم التركيز على مادتي اللغة الفرنسية والرياضيات

المستهدفون	الإناث منهم	الدورة
90	48	14\ 18يونيو 2010
176	63	16\22 شتنبر2010
30	11	4\7 يوليوز2011
435	200	دورة شتنبر2011
68	37	دورة يونيو 2012
441	203	دورة شتنبر 2012

التدابير المصاحبة لتصحيح الوضعية:

قافلة التعبئة الاجتماعية:

توخت هذه العملية الحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة ومن الآثار السلبية المترتبة عنه، وتعبئة الفاعلين التربويين والإشعار بخطورة ظاهرة الهدر المدرسي عموما وعدم الالتحاق خصوصا. وفي هذا الصدد، تم الاتصال بالساكنة وتوعيتها بأهمية التحاق الأبناء بالمدارس ومواصلة تعلمهم.

عملية "من الطفل إلى الطفل ":

تندرج عملية " من الطفل إلى الطفل " في إطار الحد من التكرار والانقطاع عن الدراسة، وهي تهدف بالأساس إلى التعبئة والتحسيس بظاهرة الهدر المدرسي؛ أي تعبئة المدرسة ومحيطها وشركائها من أجل محاربة الظاهرة، والاحتفاظ بالتلاميذ والتلميذات داخل المؤسسة، وإرجاع المنقطعين والمنقطعات عن الدراسة.

وقد استهدفت هذه العملية إيجاد حلول للتلاميذ المنقطعين لإدماجهم في المؤسسة، أو إحالتهم على برنامج الفرصة الثانية أو برنامج المواكبة التربوية.

1) انفتاح المؤسسة عل محيطها:

أنجزت المؤسسة عدة شراكات مع الفاعلين التربويين، منها شركات مع:

- المجلس الجماعي؛
- جمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ (الإسهام والمشاركة في جميع أنشطة المؤسسة)؛

- جمعية النزالة للتنمية والتضامن (شراكة في التعليم الأولي)؛
- جمعية إفولكي (فرع فرنسا) (تجهيز المكتبة المدرسية)؛
- جمعية بوعنفير للتنمية والتضامن (تخصيص جوائز للتلاميذ المتفوقين) .

النتائج المتوصل إليها:

تأهيل فضاء المؤسسة:

استطاعت المؤسسة تأهيل فضاء المؤسسة لتحسين جودة الخدمات. وقد تمت العملية بشراكة مع المجلس الجماعي لآيت هادي ومؤسسة محمد السادس للبيئة حيث أحدثت مرافق صحية وخزانة وفضاء أخضر.

مؤشرات محاربة ظاهرتي التكرار والانقطاع عن الدراسة:

الموسم الدراسي	مجموع التلاميذ		المكررون		المنقطعون	
	المجموع	الإناث منهم	المجموع	الإناث منهم	المجموع	الإناث منهم
2010/2009	447	221	47	20	10	6
2011/2010	431	199	27	7	4	3
2012/2011	435	200	11	2	5	3

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن نسب التكرار قد انخفضت من 47 تلميذا في 2010/2009 إلى 11 تلميذا في 2012/2011.

عملية استرجاع التلاميذ:

الموسم الدراسي	التلاميذ المرجَعون	
	الإناث منهم	المجموع
2009/2008	2	3
2010/2009	2	4
2011/2010	2	6
2012/2011	0	4

لقد تم إرجاع ما مجموعه 17 تلميذا منهم 6 إناث ما بين 2008 و 2012

ثالثا:

الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى شركاء المؤسسة المدرسية من جمعيات ومنظمات وبنيات استقبال

1. منطلقات مساهمة شركاء المدرسة في محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

1.1. أهداف ومبادئ مساهمة شركاء المدرسة في محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

من دون شك أن مساهمة شركاء المدرسة من جمعيات أولياء وآباء وأمهات التلاميذ، وجمعيات المجتمع المدني في محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين، عنصر أساس يخدم أهداف تقليص عوامل الفشل والانقطاع. من هنا فإن هذه المساهمة تقوم على:

- ربط قنوات التواصل باستمرار مع شركاء المدرسة وإخبارهم بوضعيات أبنائهم؛
- تعبئة الجمعيات المشتغلة في المجال لأجل توسيع دائرة تدخلها لتشمل المشاركة في برامج الدعم؛
- دعم قدرات جمعيات كي تضطلع بمهام محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين عن طريق تأهيلها للاضطلاع بهذه المهام.

لذلك، حاولنا خلال رصد الممارسات الجيدة في مجال محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين متابعة نماذج من مساهمة الشركاء والمتدخلين الاجتماعيين والجهود المبذولة بهذا الصدد.
وتجد هذه المساهمة سندا لها في "الميثاق الوطني للتربية والتكوين" الذي أشار إلى المبادئ الآتية[13]:

- "على الآباء والأولياء الوعي بأن التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها، وبأن الأسرة هي **المؤسسة التربوية الأولى** التي تؤثر إلى حد بعيد في تنشئة الأطفال وإعدادهم للتمدرس الناجح، كما تؤثر في سيرورتهم الدراسية والمهنية بعد ذلك"؛
- "عليهم كذلك تجاه المؤسسة المدرسية واجب **العناية والمشاركة في التدبير والتقويم** وفق ما تنص عليه مقتضيات الميثاق"؛
- "على جمعيات الآباء والأولياء، بصفة خاصة، واجب **نهج الشفافية** والديمقراطية والجدية في التنظيم والانتخاب والتسيير، وواجب توسيع قاعدتها التمثيلية لتكون بحق محاوِرا وشريكا ذا مصداقية ومردودية في تدبير المؤسسات التربوية وتقويمها والعناية بها" ؛
- "وللآباء والأولياء على الدولة والجماعات المحلية والمدرسين والمسيرين **حقوق** تقابل ما لهذه الأطراف من واجبات".

إذا ما عدنا إلى مرجعية المخطط الاستعجالي، نجد المشروع الثاني من المجال الرابع قد عزز هذه المبادئ من حيث كونه:

[13] وزارة التربية الوطنية. الميثاق الوطني للتربية والتكوين

- جعل المخطط قضية التعبئة حول المدرسة ضمن إشكالات المنظومة التربوية الأفقية؛
- إشراك مختلف الفاعلين بالمسؤولية وبضرورة انخراطهم قصد تحقيق تدبير فعال للمنظومة؛
- تحديد عدة تدابير للتعبئة حول المدرسة وإعداد استراتيجية للتواصل؛
- إقامة شراكات هادفة وفعالة مع مختلف الأطراف المعنية؛
- دعم العلاقات مع جمعيات آباء وأولياء التلاميذ.

ولتفعيل هذه الخطة، انخرطت مجموعة من المؤسسات المدرسية في مسار إشراك متدخلين وشركاء من المجتمع المحلي قصد مساعدة هذه المؤسسات على تحسين جودة التعلم.

إن المبدأ في اعتماد المقاربة التشاركية تمكن الأطراف المعنية من تحديد احتياجاتهم وأهدافهم والتزاماتهم، والوصول جماعيا إلى قرارات تأخذ بعين الاعتبار آراء وتطلعات كل المجموعات والأطراف المعنية.

وقد سعت هذه المقاربات التشاركية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إطلاع شركاء المدرسة على تدبير الشأن التربوي؛
- تمكينهم من متابعة تمدرس أبنائهم؛
- البحث عن الموارد والإمكانات التي يوفرها الشركاء لصالح تتبع التلاميذ ودعمهم؛
- تثبيت التفكير والعمل الجماعيين والتدبير التشاركي.

2.1. رصد الحالة الراهنة لمساهمة شركاء المدرسة في محاربة الفشل الدراسي بالأحواض الثلاثة:

تبين من خلال استجواب عينة من شركاء المدرسة أن 8 جمعيات لأولياء وآباء وأمهات التلاميذ من بين 10 نشيطة إما نسبيا (4 جمعيات) أو بكثافة (4 جمعيات). وتركز هذه المساهمة بصفة عامة على تحسين البنيات التحتية، ومساعدة التلاميذ المحتاجين إلى أدوات مدرسية.

وتبين كذلك، أن 6 جمعيات من بين 10 تتوصل بكيفية مستمرة بمعطيات عن التتبع الفردي للتلاميذ، وخمس مؤسسات تعمل على إشراك هذه الجمعيات في تحليل نتائج التتبع، بينما ثلاثة منها فقط تسهم فعليا في تنظيم أنشطة الدعم.

وتتميز الثانويات الإعدادية المتواجدة بالأحواض الثلاثة بتوفرها على داخلية أو دار الطالب؛ وذلك بحكم وجودها في وسط قروي. ومن ثم انصب الاهتمام على تجارب هذه المؤسسات في دعم نزلاء ونزيلاتها من أجل التفوق الدراسي. وقد تبين أن الثانويات الإعدادية الثلاث (النور، ابن سينا وقنفودة)، توفر برامج من هذا القبيل تختلف من حيث كثافتها.

من جهة أخرى كشف رصد التجارب والممارسات في الأحواض الثلاثة عن انخراط المجتمع المدني عبر جمعيات ومنظمات في دعم خطط وبرامج محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين. ومن النماذج التي عايناها ميدانيا: جمعية الزرايك وإسعاف بقنفودة، وجمعية النواة بشيشاوة، ودار الطالبة بقنفودة.

2. نماذج من الممارسات الجيدة على مستوى شركاء المدرسة والمتدخلين الاجتماعيين:

نعرض، في الفقرات الآتية، ثلاثة نماذج تجسد بهذا القدر أو ذاك الممارسات الجيدة على مستوى شركاء المدرسة والمتدخلين الاجتماعيين.

1.2. جمعية "النواة للمرأة والطفل" بحوض السعيديات بشيشاوة.

من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن جمعية النواة التي تنشط في الحوض قد رافقتنا خلال التجربة سواء على مستوى التشخيص أو المواكبة. ويمكن اعتبار تجربة هذه الجمعية مثالا لتدخل شركاء المدرسة على المستوى المحلي.

نشأت الجمعية سنة 2010 بجماعة السعيدات بنيابة شيشاوة من أجل مساعدة الساكنة ومحاربة الفقر وخدمة التنمية المستدامة. وقد أقامت شراكات مع نيابة وزارة التربية الوطنية ووزارة الصحة والشبيبة والرياضة، والمبادرة الوطنية للتنمية. وتعمل هذه الجمعية على مستويين:

- مستوى وقائي عبر أنشطة تهدف إلى تقليص نسب الانقطاع الدراسي لدى كافة التلاميذ.
- مستوى خاص يتم فيه التدخل فرديا بالنسبة لفئة معينة من التلاميذ.

أ- **على مستوى التدخلات العامة تعتمد الجمعية أربع مقاربات:**

- **العمل مع الأسرة:** يتم هذا العمل في شكل مساعدات عينية تتمثل في التزويد بالملابس وبأجهزة منزلية تقدمها قوافل تضامنية، فضلا عن تحسيس أولياء التلاميذ بحق الأطفال في التعلم عبر ولوج المدرسة.

- **إعداد الأطفال الصغار لولوج المؤسسة:**

قامت جمعية النواة، في سياق هذه المقاربة، بإنشاء فضاء للتعليم الأولي بالسعيدات يهيئ الأطفال لولوج التعليم الابتدائي.

وبفضل مساهمة شركاء من منظمات دولية استطاعت الجمعية توفير فضاء لاستقبال عدد من الأطفال، وتجهيزه بالوسائل التعليمية الضرورية، وتزويده بالتأطير التربوي اللازم.

- **تنمية كفايات الأطفال لمساعدتهم على التمدرس:**

لمساعدة التلاميذ على تنمية كفاياتهم ومواهبهم، وتمكينهم من التفوق الدراسي قامت جمعية النواة بوضع برنامج خاص بأنشطة التفتح يتضمن ما يأتي:

- ورشات المعلوميات؛
- تعلم اللغة الفرنسية؛
- ورشات الابتكار والأعمال اليدوية؛
- برامج ترفيهية خلال العصر لمساعدة التلاميذ على تنمية كفاياتهم ومواهبهم، وتمكينهم من التفوق الدراسي.

قامت جمعية النواة بوضع برنامج خاص بأنشطة التفتح يتضمن ما يأتي:

- برامج ترفيهية خلال العصر؛
- أنشطة الاكتشاف والتفتح الفني.

- **تعويض نواقص التعلم لدى التلاميذ:**

- اعتمدت المقاربة الرابعة للجمعية على دعم تلاميذ مدارس الحوض من أجل تعويض نواقص التعلم لديهم. وقد استندت الجمعية، في هذا الصدد، إلى خطوتين تكامليتين:
- متابعة تطور كفايات التلاميذ عبر أدوات معدة لهذا الغرض وانطلاقا من نتائجهم المدرسية.
- وضع برنامج خاص للدعم.

ب- متابعة فردية لأطفال في وضعية صعبة:

اهتمت جمعية النواة برصد ومساعدة الأطفال الموجودين في وضعية صعبة، وذلك عبر ثلاثة إجراءات أساسية:

- تشخيص وضعية هؤلاء الأطفال بواسطة أدوات معدة لهذا الغرض.
- إعداد برنامج خاص بالتتبع الفردي لهذه الفئة من الأطفال.
- متابعة حالة تطور هؤلاء الأطفال خلال وبعد التدخل لفائدته.

أما أدوات العمل، فتشمل ما يأتي:

- تحسيس أولياء الأطفال المستهدفين.
- الدعم الفردي للأسر.
- الدعم المدرسي.

2.2. برنامج محاربة الهدر المدرسي الذي أنجزته جمعية أزرايك للتنمية والتعاون بقنفودة بشراكة مع وكالة التنمية الاجتماعية و النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بجرادة (2012/2010):

يقدم هذا البرنامج مثالا لدور جمعيات المجتمع المدني في محاربة الفشل والانقطاع الدارسيين؛ وذلك من حيث تنوع المتدخلين المحليين وعملهم إلى جانب الفاعلين التربويين بمؤسسات حوض قنفودة. وهذا نموذج مجسد لأهمية شراكة متعددة تشمل ممثلي الساكنة، والمندوبيات المعنية، ومنظمات دولية، فضلا عن جمعيات المجتمع المدني.

وتقوم الشراكة بين الجمعية وكل من وكالة التنمية الاجتماعية بوجدة، والسلطات المحلية لقنفودة، ونيابة وزارة لتربية الوطنية بجرادة عبر مؤسسة م.م. البيداق بقنفودة، والثانوية الإعدادية بقنفودة.

انطلق **برنامج محاربة الهدر المدرسي** بالجماعة ستة مشاريع، وهي كالآتي:

- دعم الأنشطة التربوية و الثقافية بالمؤسسات التعليمية؛
- تكوين الفاعلين بالمؤسسات التعليمية؛
- دعم التجهيزات المدرسية؛
- إحداث دار الطالب المختلطة؛
- الدعم الاجتماعي للتلاميذ؛
- إحداث صندوق الدوار التضامني.

هذا البرنامج تم إنجازه بشراكة مع:

- **وكالة التنمية الاجتماعية.**
- **نيابة وزارة التربية الوطنية بجرادة.**
- **مندوبية التعاون الوطني بجرادة.**
- **مندوبية وزارة الشباب و الرياضة بجرادة.**
- **برنامج الحكامة و التنمية ART GOLD***
- **المجلس الإقليمي بجرادة.**
- **الجماعة القروية بقنفودة.**
- **المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.**
- **جمعية إسعاف جرادة تضامن وتنمية.**
- **جمعيات آباء و أولياء التلاميذ.**

يروم البرنامج مجموعة من الأهداف تستهدف المؤسسات التعليمية بجماعة قنفودة، وهي كالآتي:

- التشجيع على التمدرس والتقليص من نسبة الهدر المدرسي؛
- الرفع من المستوى الدراسي للتلاميذ بالابتدائي و الثانوي الإعدادي؛
- تحسين دخل بعض العائلات القروية الفقيرة؛
- تطوير قدرات التمدرس .

المنجزات

إنجاز الشطر الأول من برنامج محاربة الهدر المدرسي(2010):

- توزيع 100 دراجة على المتعلمين بهذه المؤسسات التعليمية.
- تجهيزات خاصة بمطعم ثانوية قنفودة الإعدادية.
- تجهيز مكتبة بمجموعة مدارس تادواوت.
- تجهيز قاعة للإعلاميات بمجموعة مدارس البيداق.
- توفير تجهيزات لتفعيل الأندية.

التهييئ لإنجاز الشطر الثاني من برنامج محاربة الهدر المدرسي:

تمكن أعضاء الجمعية من القيام بأنشطة داخل المؤسسات التعليمية، منها ما يأتي:

- خلق فضاء التلميذ و خلية الإنصات؛
- عقد اجتماع آخر مع السيد النائب الإقليمي لوزارة الشباب والرياضة بجرادة؛ وتم الاتفاق على ما يأتي:
- التزام نيابة الشباب والرياضة بجرادة ب:
  - المساهمة في تكوين المدرسين المكلفين بالتنشيط الرياضي.
  - المساهمة في تنظيم الدوري للمؤسسات التعليمية بجماعة قنفودة بتوفير الحكام والكرات والقاعة المغطاة.
  - المساهمة البشرية في الدعم المدرسي.
  - وضع جميع مقراتها رهن إشارة الجمعية.
  - المساهمة في التكوين المسرحي عبر النوادي الموجودة بجرادة.
- استفادة 30 طفلا من المؤسسات التعليمية لجماعة قنفودة من المخيم.
- توفير الموارد البشرية التي توكل إليها مهمة الدعم التربوي والتعليم الأولي(تادواوت-البيداق).

نموذج لممارسات خلية اليقظة:

تقدم هذه التجربة مثالا لعمل خلية اليقظة وبخاصة خلايا الإنصات باعتبارها إطارا تربويا لمحاربة الهدر وتتبع التلاميذ. ومن الأعمال المنجزة ما يأتي:

- **خلق خلايا الإنصات والترقب بالمؤسسات التعليمية بقنفودة**

- إحداث خلايا الإنصات بتنسيق بين الجمعية والفريق التربوي المكلف بالخلية بالمؤسسات التعليمية لقنفودة من أجل وضع خطة عمل وتحديد كيفية تفعيل خلية الإنصات داخل المؤسسات التعليمية والاتصال بذوي الخبرة في مجال الاستماع للطفل.
- في هذا الصدد، قام فريق العمل التابع للجمعية بإنجاز الوثائق الخاصة بخلية الإنصات (استمارات الاستماع للتلميذ، مطويات، ملصقات...).

- **عملية "من الطفل إلى الطفل":**

قامت الجمعية ضمن أنشطة خلية الإنصات والترقب الخاصة بثانوية قنفودة الإعدادية بحملة تحسيسية في إطار الحملة الوطنية "من الطفل إلى الطفل"؛ وذلك بتنسيق مع السيد مدير المؤسسة برفقة مجموعة من المتعلمين بزيارة 9 تلاميذ منقطعين عن الدراسة لتحسيسهم وتحسيس آبائهم وأوليائهم بضرورة إرجاعهم لمتابعة دراستهم بثانوية قنفودة الإعدادية وبمجموعة مدارس البيداق. وقد تمت عملية الإنصات لمجموعة من التلاميذ(ة) الذين يعانون من التعثر الدراسي؛ وذلك من لدن مختصتين تابعتين لمركز الاستماع الوطني أزرايك.

وقد شملت عملية الإنصات بشكل فردي معززا باستمارات خاصة بكل تلميذ(ة) تضم كل المعلومات التي يتم التوصل من خلالها إلى معرفة المشاكل التي تتسبب في التعثر الدراسي، والتي ترتكز على دفاتر التتبع الفردي.

- **إنشاء الصندوق البريدي:**

قام فريق خلية الإنصات، بتنسيق مع فريق العمل التربوي التابع لمؤسسة م.م. البيداق تحت إشراف السيد مدير المؤسسة، بتحسيس التلاميذ بأهمية الصندوق البريدي الخاص بالتلاميذ، وإبراز طريقة استخدامه، والغاية منه؛ وذلك بكتابة ما يأتي:

- كل ما يتخبط فيه التلميذ من المشاكل التي تعرقل مسيرته الدراسية أو المشاكل التي يعاني منها من لدن أصدقائه.
- يطرح كل ما يراه مناسبا أو غير مناسب داخل الفضاء المدرسي، وهذه الطريقة تسهل مهمة خلية الإنصات التي تتولى فتح الصندوق كل 15 يوما من أجل الاطلاع عليه وتفريغه في استمارات، وتصنيف نوعية المشاكل التي تم جمعها لعرضها على اللجنة المختصة للبحث عن الحلول.

- **تأسيس مجالس التلميذ بالمؤسسات التعليمية لحوض قنفودة:**

تم تأسيس مجالس التلميذ بالمؤسسات التعليمية بكل من م.م. البيداق، وم.م. تادواوت، وثانوية قنفودة الإعدادية؛ وذلك عن

طريق انتخاب أعضاء المجالس ممثلين من كل قسم، ترتكز مهامهم فيما يأتي:

- تنظيم حملات تحسيسية في إطار" من الطفل إلى الطفل"؛
- تنظيم لقاءات واجتماعات مع التلاميذ الآخرين؛
- التحسيس والتوعية والتربية الصحية؛
- نظافة دور النظافة.

- **الاستفادة من حصص في الإعلاميات:**

- تخصيص ساعة خارج القسم من أجل شرح الأنشطة التي قام بها مجلس التلميذ لباقي التلاميذ في الأقسام؛
- عرض نتائج الورشات والاجتماعات التي يقوم بها المجلس عبر المسلاط؛
- تحديد ممثل القسم على مستوى كل الأقسام إضافة إلى مساعدين؛
- تهدف هذه المجالس إلى تفعيل دور التلميذ في الحياة المدرسية.

- **الأنشطة الترفيهية وأنشطة الحياة المدرسية:**

من أجل تنمية مهارات ومواهب التلاميذ، تم تأسيس عدة أندية بثانوية قنفودة الإعدادية وبم/م البيداق، مثل: نادي القيم والمواطنة وحقوق الإنسان، والنادي البيئي، ونادي الفنون الرياضة، ونادي التكنولوجيا والإعلاميات، ونادي البيئة والصحة.

- **تنظيم المخيم القروي بقنفودة:**

في إطار الشراكة بين جمعية أزرايك للتنمية والتعاون بقنفودة ونيابة وزارة الشباب والرياضة بجرادة التي تندرج ضمن برنامج محاربة الهدر المدرسي شاركت الجمعية في تنظيم المخيم القروي بقنفودة لفائدة 120 تلميذا وتلميذة ينحدرون من مختلف الأحياء والدواوير بالجماعة القروية قنفودة.

- **إنشاء صندوق الدوار التضامني، وتأسيس الصندوق المدرسي لدعم التمدرس:**

تهدف مبادرة **صندوق الدوار التضامني** إلى تقديم تسبيقات مسترجعة للأمهات اللائي لهن أطفال في سن التمدرس من أجل إنجاز أو استكمال مشاريع صغيرة مدرة للدخل شريطة انخراطهن.

تبعا لبرنامج محاربة الهدر المدرسي، وتماشيا مع مشروع صندوق الدوار التضامني، تم دعم الأسر الفقيرة التي يمسها الهدر المدرسي بقروض مسترجعة لإنجاز مشاريع صغيرة مدرة للدخل أو استكمالها.

ومن خلال هذه العملية تم إنجاز ما يأتي:

- جمع 20 مستفيدا ومستفيدة من المنقطعين وغير الملتحقين الذين تقل أعمارهم عن 11 سنة لإدماجهم بالتربية غير النظامية، ولتمكينهم من الوصول إلى التربية النظامية من جديد.
- تخصيص مداخيل الصندوق لتفعيل الأندية وخلايا الإنصات بهذه المؤسسات. ولهذا الغرض تم تكليف إحدى الموجزات للاستماع بثانوية قنفودة الإعدادية؛ حيث قامت بحصر مجموعة من التلاميذ المتعثرين، ومتابعتهم خلال مسارهم الدراسي .

3.2. تجربة دار الطالب والطالبة بقنفودة:

يعتبر الدور الذي يمكن أن تقوم به دور الطالب والطالبة بدائل ناجعة لمواجهة صعوبات التمدرس، والحد من عوامل الهدر المدرسي، ومعالجة مشكلات التعثر والفشل الدراسي.

وجدير بالذكر أنه لا ينبغي أن تنحصر وظيفة هذه البنيات في الاستقبال فقط، بل يجب أن تعمل كذلك على تسهيل الرفع من مستوى التعلم، ومساعدة المتعلم على النجاح في دراسته.

وتبعا لهذا المعطى، نقدم من خلال هذا الوصف نموذجا لاشتغال دار الطالب والطالبة بقنفودة على تتبع التلاميذ ودعمهم.

تم تدشين دار الطالب والطالبة بتاريخ 26 ماي 2010 باعتبارها مؤسسة ذات طابع اجتماعي، تحارب الهدر المدرسي، وتساعد التلاميذ على متابعة دراستهم.

عدد المستفدين و المستفيدت

الموسم الدراسي	عدد الذكور	عدد الإناث
2011 – 2010	25	20
2012 – 2011	32	24
2013 – 2012	42	32

ومن الأهداف التي وضعت لأجلها دار الطالب والطالبة بقنفودة ما يأتي:

- توفير الشروط الضرورية لتمدرس التلاميذ والتلميذات، والمساهمة في محاربة الهدر المدرسي من خلال تقديم خدمات الإيواء والإطعام والرعاية الصحية؛
- تقديم دروس في التربية والأخلاق بشراكة مع المجلس العلمي؛
- تنظيم أنشطة ترفيهية (اعتمدت الجمعية خلال الفترات البينية للدراسة على جلب فرق متخصصة في التنشيط والمسرح والفرجة للقيام بحفلات عقب فترة الامتحانات للترويح والتنفيس عن التلاميذ والتلميذات، مع تنظيم دوري كرة القدم بين التلاميذ).
- تقديم دعم نفسي للتلاميذ والتلميذات؛
- تقديم مساعدات (ملابس ،أغطية) بشراكة مع رئيس دائرة أحواز جرادة؛
- تقديم دروس الدعم في مادة الرياضيات، والفرنسية، والتربية الإسلامية، واللغة العربية.

وفي هذا الإطار تقدم دروس الدعم للتلاميذ في المساء على أساس مساعدتهم على إنجاز التمارين والفروض المنزلية، مع تقديم شروحات وأمثلة بالنسبة لمادة الرياضيات، أما بخصوص مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية وكذلك مادة اللغة الفرنسية فيتم شرح الدرس وكيفية الإجابة عن الأسئلة، واستظهار الدرس إن استوجب الأمر ذلك.

يؤكد هذا المثال من الممارسة الجيدة بدار الطالب والطالبة بقنفودة أهمية جعلها فضاء للتعلم والتربية وتنمية المهارات النفسية الاجتماعية للمتعلمين والمتعلمات.

رابعا:

الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين

على مستوى الممارسة البيداغوجية داخل الأقسام

أولا: مدخل إلى تحليل الممارسات الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين على مستوى الممارسة البيداغوجية:

1. مرتكزات الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

من أجل رصد الممارسات الجيدة التي يقوم بها الأساتذة في مجال التتبع الفردي، حاولنا بداية وضع خطة منهجية تمكن من هذا الرصد اعتمادا على الخطوات المنهجية الآتية:

1.1. وضع الإطار المرجعي لتشخيص الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

يحدد الإطار المرجعي العناصر التي سيتم الاحتكام إليها لرصد مؤشرات عن الممارسات الجيدة، وقد اشتُقت هذه العناصر من الدلائل والوثائق الواصفة لإجراءات وتدابير التتبع الفردي للتلاميذ ودعمهم وتأهيلهم، وذلك على النحو الآتي:

الإطار المرجعي للممارسات الجيدة في مهام الأستاذ

المهام المطلوبة	الكفاية اللازمة لتنفيذ المهام	الأعمال التي يقوم بها الأستاذ(ة)
تشخيص الوضعية	مقوم مشخص للمتعلم	– يطبق عناصر دفتر التتبع الفردي للتلاميذ – يعرف خصوصيات التلاميذ – يجمع المعلومات السوسيو تربوية عنهم – يجري تقويما أوليا تشخيصيا لتعلمات تلاميذ أقسامه
تعبئة جدول تتبع التعلمات	منظم للمعلومات	– يعبئ جدول تتبع التعلمات في بطاقة التتبع الفردي للمتعلم – يستثمر شبكة تتبع تعلمات تلاميذ كل قسم

		– يفرغ بطاقة المعلومات السوسيو تربوية وشبكة تتبع التعلمات – يصنف التلاميذ حسب الصعوبات التعلمية النوعية
إجراء الدعم	داعم للتعلمات	– يخطط وينفذ عمليات الدعم لمعالجة صعوبات التعلم – يسهم في الدعم خارج حصص القسم – يسهم في خلية اليقظة لوضع خطة عمل للدعم التربوي – يسهم في معالجة الحالات الصحية و الاجتماعية للتلاميذ
تنظيم وتنفيذ دورات التأهيل	مؤهل للتلاميذ من أجل تفوقهم الدراسي	– يسهم في إجراءات تنظيم دورات التأهيل – يخطط وينفذ عمليات الدعم في دورات التأهيل – يقوّم آثار ونتائج دورات التأهيل

2.1. رصد الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين[14]:

انطلاقا من الإطار المرجعي، تم تصميم أدوات للرصد والتشخيص تتمثل في:

- استبيان موجه إلى الأساتذة ينصب على قدراتهم ومدى تمكنهم من تنفيذ عدة التتبع الفردي والدعم ودورات التأهيل؛
- تعزيز الاستبيان باستجواب جماعي ينصب على المحاور ذاتها، فضلا عن أسئلة أخرى حول مستوى التلاميذ وتعلماتهم؛
- استبيان موجه إلى التلاميذ حول مدى استفادتهم من عدة التتبع الفردي والدعم ودورات التأهيل، ومعزّز بلقاء مباشر معهم؛
- استخدام أدوات للتشخيص يعدها الأساتذة أو تقترح عليهم من قبيل دوائر لتشخيص التعلمات في اللغة العربية والفرنسية والرياضيات، فضلا عن شبكات للملاحظة واستمارات وقوائم للتشخيص.

3.1. مواكبة الأساتذة لإرساء الممارسات البيداغوجية الجيدة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسيين:

الخطوة الثالثة التي تم القيام بها هي مواكبة الأساتذة في الأحواض الثلاثة من أجل مساعدتهم على تنفيذ تدابير التتبع الفردي والدعم والتأهيل. وقد أنجزت أنشطة المواكبة اعتمادا على نموذج يتأسس على التناوب والمراوحة ما بين ورشات الاستئناس والإنتاج والممارسة العملية مع التلاميذ، ثم تقاسم النتائج وتطويرها وتحسينها.

[14] DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement

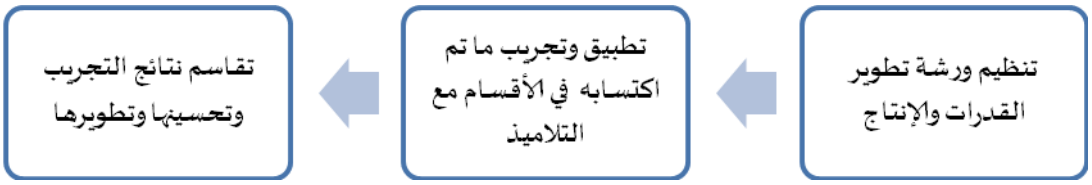

وقد تم الاشتغال وفق هذه الخطة خلال ثلاث ورشات على النحو الآتي:

- ورشة أولى خصصت للتتبع الفردي للتلميذ والتشخيص؛
- ورشة ثانية تناولت إجراءات الدعم التربوي والنفس الاجتماعي؛
- ورشة ثالثة تناولت دورات التأهيل.

3. الوضعية الراهنة لهذه الممارسة من خلال دراسة حالة الأحواض الثلاثة[15]:

إذا كانت تدابير التتبع والدعم والتأهيل تعبر عن الوضعية المنشودة وفق ما تم تخطيطه من استراتيجيات وتدابير، فإنه لا بد من مقارنتها بالوضعية الحالية تبعا لما أسفرت عنه عملية التشخيص من نتائج. ومن ثم نقدم أهم ملامح هذه النتائج على النحو الآتي:

1.3. على مستوى التتبع الفردي للتلميذ:

- نلاحظ أن 66 % من عينة أساتذة الأحواض مقابل 44 % تلقوا تكوينا في التقويم التربوي، وأن 37 % منهم اعتمدوا في ذلك على تكوين ذاتي عبر الكتب والمراجع والمواقع الإلكترونية؛
- 29 % فقط من هذه العينة من الأساتذة بالابتدائي تلقوا تكوينا في التتبع الفردي؛
- من الأهمية الإشارة إلى أن 97 % من الأساتذة بالتعليم الابتدائي يتوفرون على دليل التتبع الفردي، مقابل 50 % بالثانوي الإعدادي، بيد أن 50 % فقط منهم يعبئون دفتر التتبع، مقابل 78 % بالثانوي الإعدادي؛
- يجد الأساتذة صعوبة في تعبئة العناصر الاجتماعية التربوية بدفتر التتبع الفردي، وتعبأ هذه العناصر ما بين 60 % إلى 65 % ؛
- 18 % من الأساتذة بالابتدائي مقابل 73 % يقومون بتشخيص مكتسبات التلاميذ في بداية السنة الدراسية؛
- حوالي 18 % من الأساتذة بالابتدائي و24 % بالثانوي الإعدادي يقومون بتشخيص أسباب ضعف التلاميذ بكيفية منهجية؛

[15] DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement

- نسبة كبيرة تصل إلى 75 % تسعى إلى حل مشكلات التعلم بنفسها دون أن توجه التلاميذ إلى خلية اليقظة، بينما يقدم 21 % من أساتذة الابتدائي قوائم التلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم بيداغوجي إلى الخلية في مقابل 3 % بالثانوي الإعدادي؛
- 43 % من أساتذة الابتدائي و29 % من أساتذة الثانوي الإعدادي يتواصلون مع تلاميذهم حول صعوبات تعلمهم ومشكلاته؛
- 29 % من أساتذة الابتدائي و38 % من أساتذة الثانوي الإعدادي يستخدمون روائز لتشخيص مستويات تلاميذهم.
- من بين المشكلات التي لاحظها الأساتذة أن تلاميذهم يفتقرون إلى الكفايات الأساس اللازمة للتعلم، والتي تتعلق بالتعبير الكتابي والشفوي باللغتين العربية والفرنسية، وتوظيف العمليات الحسابية؛
- فضلا عن ذلك، لوحظ أن التلاميذ لا يتوفرون على المكتسبات القبلية اللازمة للتعلم وبخاصة في السلك الثانوي الإعدادي، حيث يصلون هذا السلك بدون مؤهلات وقدرات لازمة؛
- تبيّن أن التلاميذ يبدون عجزا عن فهم الخطاب الموجه إليهم؛ مما يحول بينهم وبين تفكيك شفرة المفاهيم والمعطيات المتعلقة بالدرس؛
- من الملاحظ كذلك أن التلاميذ يجدون صعوبات عندما يتعلق الأمر بأداء مهام ذات طبيعة مركبة مثل حل مشكلات رياضية وكتابية ومواضيع إنشائية.

2.3. على مستوى الدعم التربوي[16]:

- لوحظ على مستوى الدعم التربوي، أن 41 % من الأساتذة بالابتدائي و57 % بالثانوي الإعدادي يقومون بدعم تلاميذهم عن طريق مراجعة الدروس، أما الآخرون الذين يشكلون النسبة المتبقية، فينجزون ذلك بين الحين والآخر؛
- 68 % من أساتذة الابتدائي و67 % من أساتذة الثانوي الإعدادي يقومون بدعم فردي للتلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم ؛
- 53 %من أساتذة الابتدائي و41 % من أساتذة الثانوي الإعدادي يخصصون حصصا أسبوعية لدعم التلاميذ كلما كانت الحاجة ماسة لذلك؛
- فقط 12% من الأساتذة يخصصون حصصا إضافية لدعم التلاميذ؛
- من الملاحظ أن 15 % من تلاميذ الابتدائي و21 % من التلاميذ بالثانوي الإعدادي يجدون صعوبة في مراجعة الدروس ببيوتهم، و59 % من التلاميذ بالابتدائي يتلقون

[16] DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement

مساعدة من آبائهم، بينما نجد 65 % من تلاميذ الثانوي الإعدادي يراجعون دروسهم لوحدهم بدون مساعدة طرف آخر؛

- أكثر أساليب الدعم المفضلة لدى التلاميذ هي الدعم المندمج داخل القسم (57 % بالابتدائي و 80 % بالثانوي الإعدادي).

3.3. على مستوى دورات التأهيل[17]:

- أكثر من 50 % من الأساتذة المستجوَبين أكدوا أنهم شاركوا في تأطير دورات التأهيل وفق نظام حددته الإدارة؛
- 53 % من التلاميذ المستجوَبين صرحوا أنهم استفادوا من دورات التأهيل المنظمة في نهاية السنة الدراسية؛
- معظم الأساتذة ينجزون دورات التأهيل في شكل مراجعة عامة للدروس بالاعتماد على النتائج المدرسية فقط، ومنهم من يستعين بتوجيهات خلية اليقظة؛
- حوالي 25 % من الفئة المستجوبة تعمد إلى تهييئ التلاميذ حسب مواطن ضعفهم، بينما معظم الأساتذة يفتقرون إلى أدوات تشخيص الأخطاء.

ثانيا: نماذج من الممارسة البيداغوجية الجيدة بالأحواض الثلاثة:

كانت ورشات المواكبة الميدانية فرصة لتطوير ممارسات الأساتذة في التتبع الفردي للتلميذ. وقد تبين أن المجالات التي تحتاج إلى دعم للقدرات تتجلى فيما يأتي:

- تعبئة الجوانب المتعلقة بالمعطيات السوسيو تربوية بدفتر التتبع الفردي، وكذا نتائج التعلم في ضوء تقويم الوضعية الإدماجية؛
- بناء أدوات تشخيص صعوبات التعلم وبحث أسبابه وعوامله، وبخاصة استخدام أساليب الملاحظة وقوائم التشخيص؛
- بناء روائز لتشخيص الكفايات الأساسية التي تبيّن أن التلاميذ لا يمتلكونها؛
- تنويع أساليب الدعم بكيفية تتيح الاستجابة لحاجات التلاميذ.

وقد تم التركيز، في هذا الصدد، على كيفية التعامل مع مستويات مختلفة داخل القسم وفق البيداغوجيا الفارقية، وكيفية مواكبة التلاميذ الضعاف Coachin بواسطة تدخلات

[17] DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement

داعمة تستخدم أساليب الدعم الفردي والجماعي، وعن طريق الوسائط أو المهام، وغيرها مما سيتم عرضه من نماذج قد تم تطبيقها فعليا.

1. التدبير الأول: التتبع الفردي للتلاميذ:

1.1. وقفة عند التتبع الفردي للتلاميذ: أهدافه، وممارسته التربوية من لدن الأستاذ(ة)

قبل رصد الممارسات الجيدة المتعلقة **بالتتبع الفردي للتلاميذ** لا بد من وقفة عند مفاهيم ومجالات التدبير الأول من ضمن تدابير محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين كما وردت في الوثائق الخاصة بالموضوع.

أ. أهداف التتبع الفردي للتلاميذ ووظائفه[18]:

التتبع الفردي للتلاميذ مقاربة تستهدف التصدي لظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة. وهو لذلك مقاربة وقائية للحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة. **ويتحدد الهدف من التتبع الفردي للتلاميذ في:**

- تكوين نظرة مجملة عن الحالة النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ وعن مسارهم الدراسي ودرجة امتلاكهم للكفايات؛
- اتخاذ الإجراءات العلاجية أو الداعمة الضروريتين؛ وذلك قصد ضمان مسار ناجح للتلاميذ.

ب. الوظائف التي حددت للتتبع الفردي للتلاميذ:

للتتبع الفردي للتلاميذ وظائف تتحدد كما يأتي:

- التعرف على التلميذ وظروفه السوسيو تربوية ومساره الدراسي قصد إبراز نقط قوته، وكذا العوامل التي تعيق متابعته للدراسة بشكل طبيعي وناجح؛
- كشف العوامل البيداغوجية والنفسية والصحية والتواصلية، أو العوامل الخارجية كالحالة الاجتماعية والبعد عن المدرسة؛
- التقرب أكثر من التلميذ، وربط التواصل بين الأساتذة في ما بينهم، وبين الأساتذة والإدارة، وبين المدرسة والأسرة؛
- قياس المردودية البيداغوجية والتربوية، ورصد التعثر الدراسي. وهذا ما سيدفع الفريق التربوي إلى البحث عن أسبابه، واعتماد الحلول الفعالة لمعالجته؛

[18] مديرية التربية غير النظامية (2011). آليات وإجراءات الدعم التربوي - مشروع دعم القدرات في مجال محاربة الهدر المدرسي

- تفعيل اليقظة التربوية، باعتبارها ممارسة دائمة من صميم العمل اليومي للفاعل التربوي (مدير، أستاذ، مفتش، آباء...).

ج. المجالات التي حددت للتتبع الفردي للتلاميذ:

يتحدد التتبع الفردي للتلاميذ في عدة مجالات تتجزأ إلى مجال اجتماعي وآخر تربوي[19]:

مجال اجتماعي:	تتبع التعلمات:
▪ المسار الدراسي للتلميذ. ▪ حالته الصحية. ▪ المحيط العائلي. ▪ المحيط المؤسساتي.	▪ مجال الكفايات المرتبطة بالمواد. ▪ مجال الكفايات المنهجية الممتدة/المستعرضة. ▪ مجال الكفايات الشخصية والاجتماعية والنفسية.

ومن اللازم الاشارة إلى أن أدوات التتبع قد صيغت في ضوء هذه المتغيرات.

2.1. الممارسات الجيدة للتتبع الفردي للتلاميذ التي يقوم بها الأستاذ من خلال وثائق العدة:

حددت عدة التتبع الفردي للتلاميذ نوع الممارسات الجيدة التي تمكن من تنفيذ هذه العدة على أفضل وجه. ومن عناصر هذه الممارسة ما يأتي:

إجراءات التتبع الفردي للتلاميذ:

المدرس	مجلس القسم
- يتتبع مستوى التلاميذ ويطوره - يتعرف على التلاميذ المتعثرين - يتبنى مقاربة فارقية حسب مستوى التلاميذ - يوجههم نحو خلايا اليقظة - يحتضن مجموعة من التلاميذ - يعتبر المحاور الأساسي لدى الآباء	- تقويم تطور مستوى التلميذ - إتمام بطاقة التتبع الفردي للتلميذ - إعداد خطة عمل للدورة الموالية بتعاون مع الأساتذة وخلايا اليقظة - تقويم الإنجازات بالنسبة للخطة المحددة

3.1. آليات الممارسات الجيدة[20]:

حددت عدة التتبع أهم آليات الممارسة الجيدة على النحو الآتي:

[19] وزارة التربية الوطنية. دفتر التتبع الفري للتلميذ

[20] وزارة التربية الوطنية - دليل الأستاذ: التتبع الفري للتلميذ

- يتم تحديد مؤشرات التعلم اعتمادا على مختلف التقويمات (مراقبة مستمرة، امتحانات دورية، تقويم تكويني، ملاحظة التلاميذ داخل الفصول، طرق اشتغالهم ومدى مواظبتهم وانخراطهم في العمل المدرسي، الاطلاع على حالتهم وظروفهم الشخصية والعائلية من خلال المقابلة والسؤال المباشر من لدن الأستاذ؛
- يعبئ أستاذ القسم بطاقة التتبع الفردي للتلاميذ لأنه وحده من يعرف تلاميذه حق المعرفة، وهو من يقوّم كفاياتهم ويتعرف نجاحاتهم وتعثراتهم؛
- عندما يريد الأستاذ أن يعبئ شبكة تتبع تعلمات تلميذ ما، فإنه يعود إلى التقويمات التي أنجزها في المادة التي يدرسها، فيطلع على نتائج التلميذ في التقويم، وبعدها يعبئ الشبكة؛
- عندما يريد أن يحدد خلاصات التتبع، عليه أن يحدد صعوبات التلميذ انطلاقا من هذه التقويمات؛
- يحدد إجراءات المعالجة اعتمادا على ما لاحظه من خلال التقويم (أتتعلق صعوبات التلميذ بالحساب أم بالهندسة؟ ألَهُ صعوبة في الكتابة أم في المعجم..)؛
- يعبئ الشبكة في جانبها المتعلق بالكفايات المنهجية والاجتماعية اعتمادا على ما لاحظه من خلال معايشته للتلميذ: هل هو مشاغب؟ غير مواظب، لا ينجز الفروض...؛
- تتطلب تعبئة بطاقة التتبع الفردي الرجوع إلى نتائج مختلف التقويمات، واستثمار كل ملاحظات الأستاذ حول تلاميذه فيما يتعلق بسلوكهم وتصرفاتهم داخل الفصل وخارجه، ومدى الالتزام بالعمل الجاد والمثابرة..؛
- تركز بطاقة التعبئة على الكفايات المرتبطة بالمواد المتعلقة بإرساء الموارد من معارف ومهارات ومواقف، وكذا القدرة على دمج هذه الموارد لأجل حل الوضعيات المركبة التي تستدعي من الأستاذ تعبئة المكتسبات وتنظيمها؛
- لا بد من مراعاة الكفايات المنهجية المتعلقة بمعالجة المعلومات، وتنظيم وقت المتعلم والتعلم الذاتي، والقدرة على متابعة الدراسة والتعلم والتثقيف الذاتي خارج الفصل بطريقة مستقلة أو بمساعدة وتوجيه أفراد الأسرة، وذلك ضمانا لمسار ناجح للتلميذ؛
- لا بد كذلك من اعتبار الكفايات المرتبطة بالجانب الشخصي والاجتماعي، مثل الصورة الإيجابية التي يكونها المتعلم عن ذاته بما تتضمنه من ثقة بالنفس وإحساس بالقدرة على التعلم، والقدرة على تفاعل المتعلم مع الآخرين، والعمل الجماعي والتنافسية الإيجابية، والتواصل بمختلف الوسائل والقنوات (كتابيا أو شفهيا)، والاستقلالية في العمل التي تجعل المتعلم قادرا على تطوير تعلماته بصفة فردية.

4.1. آليات الاشتغال لتطوير الممارسة: الطرق والأدوات والأساليب التي اشتغل عليها الأساتذة خلال ورشات المواكبة ومن خلال عمليات التجريب مع التلاميذ

تبين، في ضوء النقاش مع الأساتذة، أن ثمة حاجة إلى الإلمام بطرق وأساليب كشف التعثر الدراسي باعتبارها من الإجراءات الهادفة إلى تحديد طبيعة التعثر الدراسي وكثافته، وقياس مدى انتشاره. وقد استوجب الكشف عن التعثر الدراسي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

كيف نميز ما بين التقويم والتشخيص؟

أ- **التقويم**، بوجه عام:

- إجراء منهجي: لأنه يخضع لإجراءات التقويم المنهجية ذاتها، كتحديد هدف التقويم وموضوعه، وبناء الأداة، وتمريرها، ومعالجة النتائج؛
- يستخدم الأدوات: لأن هذا التقويم يمكن أن يتم بوسائل متعددة، من روائز، واختبارات، وشبكات ملاحظة، وأدوات لتقويم الكفايات، وغيرها؛
- معلومات نحصل عليها اعتمادا على معايير ومشيرات تمكن من مقارنة النتائج، مثل: مدى قدرة المتعلم(ة) على تطبيق تعلمه، أو توظيفه في وضعيات معينة؛
- اتخاذ القرارات حسب الهدف من التقويم، مثل: قرارات تحسين التعلم، أو دعمه وتعزيزه داخل الفصل أو خارجه.

ب- **التشخيص**: عملية توظف لها أدوات للكشف عن أسباب النقص أو عوامله. وهي ليست، بالذات، التقويم الذي نقوم به للحكم على نتائج التعلم، بل هي عملية تالية نحدد بواسطتها أسباب نتائج التعلم، كما توظف لها كذلك أدوات للتشخيص كالاختبارات، والروائز، أو المقابلات، أو الاستمارات، أو تحليل مضمون الأجوبة، وغيرها. من هنا يأتي التشخص بعد التقويم ليجيب عن سؤال: لماذا هذه النتيجة أو تلك؟ ولمَ يعاني هذا المتعلم أو ذاك من نقص معين؟[21]

ثمة عدة أدوات يمكن توظيفها للتشخيص غير الاختبارات والروائز، ويجب القيام باكتشاف أنواعها وخصائصها، وتكييف أو إنتاج نماذج منها قصد تجريبها مع التلاميذ. ومن هذه الأدوات: تحليل كواشف النقط، والملاحظة، والمقابلة، وقوائم التقويم الذاتي.

1.4.1. اختبارات التشخيص: Tests de diagnostic

وظفت اختبارات التشخيص لكشف القدرات الأساس للتلاميذ التي تمكنهم من متابعة الدروس بسهولة. وقد تم إعداد هذه الاختيارات بناء على مشكل أساس برز خلال مرحلة

[21] دليل تقويم التعلم الملائم (2008) . مشروع ألف ALEF . برنامج الملاءمة.

التشخيص؛ وذلك أن معظم التلاميذ يعانون من ضعف في القدرات العامة في التعبير الكتابي والشفهي باللغتين العربية والفرنسية، وفي العمليات الرياضية.

لذلك تم وضع ثلاثة اختيارات للتشخيص للابتدائي وأخرى للطور الثانوي الإعدادي تتعلق بالمواد والموضوعات الآتية:

- **اللغة العربية:** فهم المقروء، والكتابة الصحيحة، والتعبير السليم
- **اللغة الفرنسية:** مهارة الفهم والاملاء والنحو والتعبير
- **الرياضيات:** المبادئ الرياضية الأساسية

وقد تطوع الأساتذة بتطبيق هذه الاختبارات في الأقسام وتحليل نتائجها لكشف صعوبات التعلم عند تلاميذهم.

تجربة تمت ممارستها عمليا:

لقد ارتأيت، في هذا التشخيص الذي كان **رائزا للغة العربية**، والذي كان موجها لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (19 تلميذا)، كشف مواطن التعثر أو التأخر أو النقص، وكذا تعرف الأسباب والعوامل.

فعلى مستوى القراءة التي تتجسد لنا في مدى قدرة التلميذ على فهم النص، تبين من خلال إجابات التلاميذ أنهم تجاوبوا بشكل إيجابي مع أسئلة الفهم، ولكن لا يمكنهم أن يتجاوزوا بعض الأجوبة التي تكون خارجة عن السياق، وهذه الحالة تبقى محصورة لدى فئة قليلة.

أما بالنسبة إلى الكتابة، فيمكن أن نقسم الأخطاء إلى قسمين؛ الأولى تتمثل في بنية الكلمة؛ وهنا تبرز ظاهرة الخلط بين همزة القطع وهمزة الوصل، وكذا التاء المربوطة والتاء المبسوطة، والثانية؛ أي النوع الثاني من الأخطاء، تتجسد لنا في الخروج عن النظام التركيبي العام لكل من العبارات والجمل. ويتعلق الأمر هنا بتمرين وضع علامات الترقيم حيث نلاحظ وضعها في غير موضعها الصحيح، وهذا الخلط لا يرجع إلى عدم إلمام التلاميذ بالقواعد، وإنما إلى كون تطبيقها بشكل سليم يظل عائقا.

تجربة الأستاذة كوثر الظريف في مجال القراءة لفائدة الخامس ابتدائي بم.م.النزالة بنيابة تارودانت

تجربة في مجال تشخيص الفرنسية

قمت باختبار تشخيصي في مادة اللغة الفرنسية، استغرق ساعة من الزمن. وقد استهدفنا فيه جل تلاميذ قسم من الثانية ثانوي إعدادي، مكون من 40 تلميذا، يترجح مستواهم بين الجيد والضعيف، وقد تعمدنا ذلك قصد معرفة سبب هذا التعثر دراسي. ومن خلال تصحيحي لهذا الاختبار، لاحظت ما يأتي:

1- **عدم رغبة التلميذ في محاولته قراءة السؤال، لحكمه المسبق على عدم إتقانه لهذه المادة (عدم فهم اللغة الفرنسية)**

- عدم فهم فئة من التلاميذ للسؤال المطلوب الإجابة عنه وكذا طريقة الإجابة عن السؤال.
- عدم معرفة التلميذ لحدود الجواب المطلوب منه، فبدلا من كتابة الجواب الذي يقتصر على كلمة أو اثنتين، يقوم بكتابة نصف النص.

- عدم معرفة الجواب، حيث يتناول التلميذ السؤال، ويقوم بتقطيعه إلى عدة كلمات، فيضع كل كلمتين أو ثلاث من السؤال مكان الإجابة. إن الغرض عنده هو ملء ورقة التحرير فقط.
- ضعف معرفة الأعداد باللغة الفرنسية وكذا كتابتها بالحروف الفرنسية.
- عدم القدرة على التعبير شفويا كتابيا، أو الإجابة عن السؤال.
- رصيد لغوي ضعيف: عدم التمييز بين الاسم والفعل، وبين المفرد والجمع.

وبعد تصحيح الأوراق، قمت بإجراء مقابلة مع التلاميذ، قصد الكشف عن سبب مستواهم الضعيف في هذه اللغة فكانت الإجابة كما يأتي:

- لم نتعرف قط هذه المادة حتى العام الماضي (السنة الأولى ثانوي إعدادي)
- لم ندرسها في الابتدائي لأننا كنا في قسم مشترك من 6 مستويات، وكان المعلم يدرسنا العربية والرياضيات، ولا يتبقى الوقت للغة الفرنسية.
- نريد أن نتعلم وندرس لكن لا نفهم ولا كلمة من هذه اللغة الغريبة عنا.
- نحن نحضر فقط لكي لا نسجل غائبين.
- نعرف أننا سننقطع عن الدراسة بعد السنة الثالثة إعدادي، لذا نحن نحضر وندرس خلال هاتين السنتين المتبقيتين لنا. إننا نحضر فقط، ولا نبالي ببذل مجهود (فئة من الفتيات).

تجربة من إنجاز الأستاذة نسرين كمال لفائدة تلاميذ الثانية ثانوي إعدادي. ثانوية ابن سينا الإعدادية بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة

2.4.1. استثمار نتائج كواشف النقط[22]:

كشْف النقط وثيقة غنية بمعلومات غير دقيقة، ولكنها مفيدة لإجراء تشخيص أولي. ومن ثم، فإن هذه الوثيقة تتيح معرفة النتائج الخاصة بكل متعلم؛ سواء منها العامة أو حسب المواد، ورصد تقديرات أعضاء مجلس القسم، وكذا مختلف المدرسين، فضلا عن تحديد وضعية كل تعلم بالنظر إلى مجموع القسم[23].

من هذا المنطلق تطوع أساتذة من الأحواض الثلاثة لتحليل كواشف النقط اعتمادا على الأسئلة الآتية[24]:

- ما هو المعدل العام للمتعلم؟
- ما موقع المتعلم بالنسبة لعموم القسم؟
- أيُعتَبر المتعلم متفوقا أم متوسطا أم ضعيفا مقارنة مع باقي تلاميذ القسم؟

[22] عدة الدعم التربوي والنفسي الاجتماعي(2008). وثيقة الدعم التربوي. مشروع ألف ALEF. برنامج الدعم النفسي الاجتماعي والتربوي لفتيات دار الطالبة. USAID

[23] استفاد هذا الإجراء من نتائج أعمال أنجزت في إطار مشروع "ألف" المرجع السابق

[24] استفاد هذا الإجراء من نتائج أعمال أنجزت في إطار مشروع "ألف" المرجع السابق

- ما التقديرات التي حصل عليها المتعلم في المواد؟ أهي تقديرات متميزة أو متوسطة أو ضعيفة؟
- أهناك تقدم أم تراجع بالنظر إلى نتائجه السابقة؟
- هل هناك تقديرات يمكن لها أن تفسر نتائج التلاميذ؟
- هل هناك ملاحظات تتصل بالسلوك وبالمواقف، وتمكن من تفسير النتائج ؟

تجربة تمت ممارستها عمليا:

في هذه التجربة ألقيت نظرة على المعدل العام للمتعلم، وكشفت عن تموضعه داخل الفصل من خلال تفييئه في إطار جماعته: أمتفوق هو أم متوسط أم ضعيف. كما قمت بربط النقطة الممنوحة في علاقتها بتقديرات الأساتذة: سلوك، معرفة، منهجية.

لقد طبقت هذه الآلية على وحدة اللغة العربية، ووحدة اللغة الفرنسية، ووحدة الرياضيات؛ مما مكنني من أخذ صورة واضحة عن مستوى المتعلم.

بعد ذلك قمت بمراقبة الفروض (منزلية أو في القسم)؛ مما ساعدني على معرفة الخلل.

وبعد جمع المعطيات، قمت بتصنيفها و ترتيبها، ثم بعد ذلك شرعت في دراستها حسب كل معيار؛ مما ساعدني على تكوين فكرة دقيقة حول المستوى الحقيقي للمتعلم، ومن ثم معالجة الاختلالات عند وجودها. **تجربة مصطفى شارف بم/م البيداق بالحوض المدرسي لقنفودة بنيابة جرادة**

أنجزت تجربة جماعية بثانوية قنفودة الإعدادية تمت خلالها دراسة كواشف النقط. وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

في المواد الاجتماعية: 34 % من التلاميذ والتلميذات غير متحكمين في الكفاية، و11 % تحكّمهم متوسط، في حين أن 55 % متحكمون في الكفاية.

في المواد الأدبية: 34 % من التلاميذ والتلميذات غير متمكنين من الكفاية، و66 % متحكمون في الكفاية.

في المواد العلمية: 61 % من التلاميذ والتلميذات غير متمكنين من الكفاية، و29 % متحكمون في الكفاية.

في المواد التكنولوجية: 26 % من التلاميذ والتلميذات غير متمكنين من الكفاية، و11% تحكُّمهم متوسط، في حين أن 63 % متحكمون في الكفاية .

يعاني التلاميذ والتلميذات من صعوبات كبيرة في التحكم في كفاية اللغة و التصريف، بينما يتحكم أغلبهم في كفاية التعبير و الإنشاء، و بدرجة أقل في كفايتي القراءة والفهم والكتابة والإملاء.

على مستوى الرياضيات، تم التوصل إلى ما يأتي:

- 24 % من التلاميذ يتحكمون في جداول الضرب؛ 8 % منهم من الإناث، و 16 % من الذكور.
- 36 % من التلاميذ ينجزون بشكل سليم العمليات على الأعداد الكسرية؛ 20 % منهم من الإناث، و

16 % من الذكور.

- 28 % من التلاميذ يحسبون معامل التناسب بشكل صحيح؛ 24 % منهم من الإناث و4 % من الذكور.
- 36 % من التلاميذ يتحكمون في حساب المحيطات و المساحات؛ 16 % منهم من الإناث و 20 % من الذكور.
- 12 % من التلاميذ يطبقون قواعد حساب المحيطات والمساحات لكنهم غير قادرين على إنجاز العمليات بشكل صحيح.
- 24 % من التلاميذ قادرون على حل مسائل حسابية نابعة من الواقع المعيش؛ 16 % منهم من الإناث، و 8 % من الذكور.

3.4.1. مراقبة الفروض المنزلية و فروض القسم[25]:

اهتم بعض الأساتذة بتوفير معلومات حول تلاميذهم اعتمادا على تحليل دقيق بواسطة شبكة **مراقبة للفروض المنزلية و فروض القسم** . وتعتمد هذه الشبكة على العناصر الآتية:

- ما المواد والدروس التي تشكل موطن قوة أو ضعف بالنسبة لكل متعلم؟
- ما مكامن القوة والضعف لدى التلاميذ أثناء تحليل وضعية أو مشكلة ما؟
- ما مكامن الضعف بخصوص السرعة في إنجاز المهام؟
- ما مكامن القوة والضعف أثناء البحث عن المعلومات؟
- ما مكامن القوة والضعف المرتبطة بقوة التحمل أثناء العمل؟
- ما مكامن القوة والضعف المرتبطة بمنهجيات العمل؟

تجربة في كشف التعثر الدراسي في مادة اللغة الفرنسية

أثناء امتحان التشخيص لاحظنا عدم فهم التلاميذ الأسئلة، ولكن بعد شرحها لوحظ أن أهم مشاكلهم يكمن في مستواهم الضعيف في اللغة، ومكتسباتهم المتدنية في هذا المجال.

أجريت مقابلة مع التلاميذ بشكل فردي، وخلالها أجمع أغلبهم على أن سبب تعثرهم في اللغة الفرنسية هو عدم دراستهم للمادة في مرحلة الابتدائي.

وتم تلخيص ثغرات التلاميذ المؤدية إلى التعثر في ما يأتي:

- عدم فهم الأسئلة.
- عدم القدرة على كتابة الكلمات بشكل صحيح.
- عدم القدرة على صياغة الجمل، وفي حال صياغتها هناك عدم معرفة الروابط التي تمكن من الربط والوصل بينها.

[25] برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011) . دليل الدعم -الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE

- عدم القدرة على التعبير باللغة الفرنسية.
- عدم القدرة على صياغة الأجوبة.
- عدم القدرة على نطق الكلمات بشكل صحيح.

تجربة من إنجاز الأستاذة كواي نجوى لفائدة تلاميذ الابتدائي. مدرسة أيت هادي بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة

4.4.1. إجراء مقابلة مع المتعلمين[26]:

المقابلة الفردية أو الجماعية مع المتعلمين إحدى الأدوات الغنية بالمعلومات، ونستعمل هذه الطريقة عندما نريد استقصاء آراء التلاميذ حول صعوبات التعلم وعوائقه أو عند بحث أسباب أخرى تتعلق بمحيط المتعلم.

وقد وضعت لأجل ذلك أدوات استجواب اعتمادا على العناصر الآتية:

- تقديرات كل متعلم حول تعلماته الشخصية الخاصة؛
- المواد التي تطرح مشاكل بالنسبة لكل متعلم، وتلك التي لا تطرح له أي مشاكل؛
- أسباب قوة وضعف كل متعلم على حدة وبالنسبة لجميع المواد ؛
- قوة وضعف كل متعلم بالنظر إلى مكونات أو وحدات مختلف المواد؛
- اقتراحات المتعلمين لتجاوز مشاكلهم أو مساعدة زملائهم لتجاوز مشاكلهم.

وفي هذا الصدد، تطوع أساتذة لإجراء مقابلات فردية وجماعية مع فئة من المتعلمين اعتمادا على نتائج التتبع الفردي.

تجربة اعتمدت على المقابلة

في هذه التجربة تم الاعتماد على مقابلة جماعية كخطوة أولى لمحاولة كسر الحاجز النفسي بين الأستاذ والمتعلم، وطرح بعض الأسئلة لقياس مدى تواصل كل متعلم، وقدرته على الحديث بتلقائية وبصراحة، ثم المقابلة الفردية لكل متعلم.

وقد تناول هذا النشاط الجوانب الآتية:

- التقديرات الجماعية على المستوى العام للتعلمات، وعلاقة المدرسة بالمحيط، والتقديرات الشخصية لكل تلميذ حول قدراته ومستوى تعلماته.
- كشف الأسباب الحقيقية للضعف والتعثر.
- جلب الاقتراحات لتجاوز المشكل، ثم الكشف عن بعض التعثرات المتمثلة فيما يأتي:
- تعثر في اكتساب مهارات وموارد السنوات الماضية.

[26] برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011) دليل الدعم - الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE

- عدم مساعدة الأهل في البيوت، وعدم المراجعة في البيت.
- مساعدة الأهل في شؤون البيت: الرعي.
- عدم إيجاد المساعدة المناسبة في المدرسة.
- عدم قدرة المدرسة على التأثير في السلوكات العامة.
- عدم القدرة على دمج التعلمات، والتطبيق المباشر للموارد خارج مجال الدرس.
- انعدام الانتباه والتركيز داخل الفصل، وأثناء تقديم الدروس نظرا لخلفيات نفسية وتحفيزية، وعوامل راجعة لفهم سيرورة التعلمات.
- نقص أو انعدام تعلمات السنوات الماضية؛ مما يراكم تعثرات عديدة لدى المتعلم، جعلته غير قادر على مسايرة التعلمات الجديدة.

تجربة من إنجاز الأستاذ يوسف كمال لفائدة تلاميذ السنة الخامسة والسادسة من التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية. بنيابة شيشاوة

نموذج عن كشف التعثر الدراسي في مادة اللغة العربية باستخدام أسلوبي المقابلة وكواشف النقط:

من أجل الكشف عن التعثر الدراسي لدى التلميذ، اتبعت مجموعة من الخطوات المنهجية، وهي كالاتي:

- الهدف من التقويم: تحديد أسباب صعوبات التعلم التي يواجهها المتعلم.
- الفئة المستهدفة: عينة من التلاميذ المتعثرين في مادة اللغة العربية، وعددهم 14 تلميذا.
- أدوات التقويم: إجراء مقابلة فردية مع بعض التلاميذ، وتعزيزها بكواشف النقط.

كيفية التطبيق: تم إجراء مقابلة فردية مع عينة من التلاميذ المتعثرين دراسيا في مادة اللغة العربية، وعددهم 14 تلميذا، وطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة، هدفها الكشف عن أسباب ضعفهم في مادة اللغة العربية. وقد كانت الأسئلة والإجابة عنها كالاتي:

1- ما تقديراتك حول تعلماتك الشخصية المتعلقة بمادة اللغة العربية؟ أهي: جيدة، أو متوسطة، أو ضعيفة ؟
   - 58 % من التلاميذ أجابوا بأن تعلماتهم متوسطة.
   - 41 % أجابوا بأن تعلماتهم ضعيفة.
2- أي مكون من المكونات الآتية يطرح لك مشكلا، ولا تستوعبه بشكل جيد؟ أهو القراءة، أم الدرس اللغوي، أم التعبير والإنشاء؟
   - 75 % من التلاميذ أجابوا بأن المكون الذي يطرح لهم مشكلا هو الدرس اللغوي، بحيث لا يستطيعون استيعاب مكوناته، أو يقع لهم خلط بينها.
   - 16 % أجابوا بأنه مكون التعبير والإنشاء، إذ ليست لديهم القدرة على التعبير.
   - 8 % أجابوا بأنه مكون القراءة.
3- ما أسباب ضعفك أو تعثرك في هذه المكونات؟ أيعود ذلك إلى طريقة الشرح أم إلى كون المادة ليست محفزة، أم يعود إلى علاقتك بالأستاذ، أم إلى ثغرات في مكتسباتك السابقة؟
   - أجاب 66 % من التلاميذ بأن السبب في تعثرهم في الدرس اللغوي، يعود بالأساس إلى ثغرات في المكتسبات السابقة، تتعلق بمرحلة التعليم الابتدائي.

- 16 % منهم أجابوا بأن السبب راجع إلى طريقة شرح الأستاذ، التي لا توصل المعلومة كما ينبغي.
- 16 % منهم أجابوا بأن السبب غير ذلك، وإنما يعود إلى عدم الانتباه، الناتج عن بعض زملائهم الذين يصرفونهم عن متابعة الدرس.

4- ما المواد التي تجد فيها نفسك ممتازا، أو متوسطا، أو ضعيفا؟
- أجاب 58 % من التلاميذ بأن لهم ميلا إلى المواد الأدبية.
- 41 % منهم أجابوا بأنهم يميلون إلى المواد العلمية.

5- ما اقتراحاتك لتجاوز مشاكلك الدراسية؟

كانت الإجابة كالآتي:
- مطالبة الأساتذة بتبسيط طرائقهم في الشرح.
- الاهتمام أكثر بالتلميذ الخجول، لأن الخجل يمنعه من التفاعل والمشاركة في الدروس.
- القيام بحصص للمراجعة.
- مراقبة التلاميذ المشاغبين لأنهم يصرفون زملاءهم عن الانتباه إلى الدرس.
- تكليف التلاميذ بالواجبات المنزلية، وإلزامهم بالقيام بها.

النتائج:

انطلاقا من المعطيات السابقة، تم استنتاج ما يأتي:
- إن أغلب التلاميذ يجهلون قدراتهم المعرفية، ولا يعرفون كيف يقيمون ذواتهم.
- إن المتعلمين المتعثرين في مادة اللغة العربية، لديهم تعثر في باقي المواد.
- إن أهم سبب في تعثر هؤلاء التلاميذ، هو وجود ثغرات في مكتسباتهم السابقة، مصدرها التعليم الابتدائي؛ إذ لم يتم اكتساب وتخزين تلك المعارف وفق الشكل المطلوب.
- تبين، انطلاقا من الاستماع إلى مقترحات التلاميذ، أنه لا ينبغي إغفال آرائهم لأنها من الأهمية بمكان، كما اتضح أن أغلب الذين يبدون عليهم عدم الاهتمام بالدراسة، إنما يعود ذلك إلى أسباب منها ما هو تعليمي، ومنها ما هو شخصي / ذاتي، ومنها ما له علاقة بجو الفصل.

تجربة من إنجاز أستاذة مادة اللغة العربية نادية بوزكية لفائدة تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي. ثانوية ابن سينا الإعدادية بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة

5.4.1. استشارة الأساتذة:

استشارة الأساتذة أداة فعالة لاستخراج معلومات مدققة خاصة بمكامن القوة والضعف في الاكتساب الدراسي بالنسبة لمختلف المواد الدراسية؛ واعتبارا لذلك تم توجيه أستاذ من كل حوض لتجريب هذه الطريقة اعتمادا على التوجيهات الآتية:

- ⇦ تقديرات كل أستاذ حول كل متعلم؛
- ⇦ المواد التي تطرح مشاكل بالنسبة لكل متعلم، وتلك التي لا تطرح له أي مشاكل؛
- ⇦ موضوعات ودروس المقرر التي تشكل مصدر قوة أو ضعف بالنسبة لكل متعلم؛
- ⇦ قوة وضعف كل متعلم بالنظر إلى مكونات أو وحدات مختلف المواد؛
- ⇦ ثغرات كل التلاميذ بالنسبة للبرامج السابقة؛
- ⇦ أسباب القوة والضعف بالنسبة لكل متعلم وبالنسبة لمختلف المواد.

6.4.1. ملاحظة المتعلمين[27]:

طرح على الأساتذة أسلوب الملاحظة المباشرة باعتباره حلا يمكن توظيفه عندما نريد تقويم تعلمات تتطلب من المتعلم(ة) البرهنة على التعلم والاكتساب بواسطة سلوك وأداء كمهارة التواصل الشفهي؛ حيث يتوجب مراقبة وتفحص هذا الإنجاز بكيفية مباشرة. كما يمكن توظيفها في حال مراقبة سلوك تلميذ(ة) مع الجماعة أو خلال حصص الدروس أو في ساحة المدرسة؛ لذلك اشتغل الأساتذة على هذه المحاور في ضوء ما يأتي:

- ⇦ مهارات تواصلية؛ كالتكلم والاستماع.
- ⇦ مواقف تفاعلية؛ كالعمل مع فريق أو في مجموعة.
- ⇦ مواقف تنظيمية؛ كتنظيم ملف أو تدبير مشروع.
- ⇦ اتجاهات اجتماعية؛ كاحترام الآخر، والسلوك المدني داخل القسم.
- ⇦ التكيف الاجتماعي؛ كالعلاقة مع الأقران، والعلاقة مع المدرس...

أجريت **تشخيصا في القراءة**، نظرا لما يكتسيه هذا المكون من أهمية كبرى في المدرسة الابتدائية، وخصوصا في المستوى الأول، فنجاح التلميذ يعتمد بالأساس على مدى قدرته على قراءة الكلمات والجمل، لهذا ارتأيت أن أكتب كلمات متناثرة على السبورة، ومطالبة المتعلمين بقراءتها، فتوصلت إلى النتائج الآتية:

- ستة تلاميذ نجحوا بامتياز في قراءة الكلمات بطريقة سليمة وسريعة (فئة ممتازة).
- أربعة تلاميذ نجحوا في قراءة الكلمات بشكل سليم، لكن بطريقة بطيئة (فئة متوسطة)
- خمسة تلاميذ لم يتفوقوا في قراءة الكلمات بشكل صحيح (فئة متعثرة).

للوقوف أكثر على مشاكل الفئة المتعثرة، قررت إجراء نشاط آخر، يعتمد على قراءة حروف مستقلة على السبورة، فوجدت أن أهم مشاكل هذه الفئة تتمثل فيما يأتي:

- صعوبة تذكر أسماء الحروف وأشكالها.
- صعوبة الربط بين شكل الحرف وصوته.
- صعوبة في تذكر علامات التشكيل ومدى تأثيرها على النطق.

[27] - تقويم التعلم الملائم. (2018) مشروع ألف برنامج الملاءمة USAID . ALEF

- التمييز بين الحروف المتقاربة (س.ش) (ب.ي.ت).....

تجربة الأستاذة حنان إغدج لفائدة الأول ابتدائي بم.م.النزالة بنيابة تارودانت في مجال القراءة

7.4.1. قوائم التشخيص[28] Check list

من الجوانب التي تم تداولها في ورشات المواكبة، استخدام قوائم تساعد المتعلم على متابعة تعلمه وتقويم مجهوده. وقد قام بعض الأساتذة بتوظيف القوائم لتشخيص أداء المتعلم(ة) لمهمة معينة، من قبيل ما يأتي:

- ⇦ مواقف تفاعلية؛ كالعمل مع فريق أو مجموعة
- ⇦ مواقف تنظيمية؛ كتنظيم ملف أو تدبير مشروع
- ⇦ اتجاهات اجتماعية؛ كاحترام الآخر، والسلوك المدني داخل القسم
- ⇦ التكيف الاجتماعي؛ كالعلاقة مع الأقران، والعلاقة مع المدرس...
- ⇦ مهارات عملية؛ كالقيام بتجربة، أو إنتاج مجسم.

وظفت في هذه التجربة شبكة تقويم أداء التلاميذ خلال العمل داخل الفصل. وقد أنجز النشاط المقترح في موضوع تصنيف صخور رسوبية عن طريق تعبئة خطاطة تضم أسماء صخور رسوبية وأصنافها.

بعد أن أنجز الأستاذ مع التلاميذ مجموعة من الأنشطة التي من خلالها تعرف التلاميذ المعايير المعتمدة في تصنيف الصخور الرسوبية وأنواعها، قام بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، وطلب أن يختار أفراد كل مجموعة كاتبا، مقررا، ومتحدثا باسم المجموعة، وأمر كل مجموعة بإنجاز مهمتها على أساس أن يقدم المتحدث باسم المجموعة منتوج كل مجموعة عند الإنتهاء .

نموذج الشبكة المستعملة (يوضع أحد الأعداد الآتية في الخانة المناسبة: 1) ضعيف، 2) دون المتوسط، 3) متوسط، 4) مستحسن، 5) جيد.

رقم التلميذ	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
يقرأ المعطيات بسهولة	4	4	4	3	2	5	4	3	3	4	2	4	4	2	2	3	2	2
يشرح وجهة نظره	4	5	4	2	5	4	1	1	1	3	2	3	5	2	3	4	3	2
يصغي الآخرين	4	5	4	4	5	5	4	4	4	3	2	2	5	4	4	5	2	2
يركز أثناء العمل	5	5	5	5	4	5	3	3	2	4	3	3	5	3	3	4	3	3
يستفيد من أفكار الغير	4	4	5	4	3	5	2	1	3	3	1	1	4	4	3	2	3	1
لا يهاب التعبيرعن وجهة نظرة	5	5	5	5	5	3	3	4	3	4	4	3	5	4	4	4	4	1
يدافع بشكل مقبول عن أفكاره الشخصية	5	3	3	4	2	5	1	1	1	2	2	1	4	3	4	4	3	1
يخلق روح التعاون داخل المجموعة	3	4	5	4	1	5	1	1	1	3	1	1	3	2	3	3	1	1
يساعد الآخرين عن التعبير	3	3	3	3	4	2	2	2	2	2	2	2	4	3	4	2	3	2
يعبر بصراحة وتلقائية	5	5	5	5	2	5	2	2	2	3	2	3	5	4	3	4	3	2
لا يهتم لكنه فعال في عمله	1	1	1	2	1	1	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4	4
يلهو عن العمل	1	1	1	3	2	1	4	3	5	2	3	3	1	1	1	1	1	2
متحمس للعمل	5	5	5	5	3	5	1	1	1	1	1	1	5	4	4	5	4	2
يستمتع بالعمل داخل المجموعة	5	5	5	5	5	5	2	2	2	2	2	2	5	4	5	3	4	2

تجربة الأستاذ او حمعلي في مادة: علوم الحياة والأرض لفائدة مستوى الأولى ثانوي إعدادي

[28] تقويم التعلم الملائم. (2018) مشروع ألف ALEF برنامج الملاءمة. USAID

ر.ت	اسماء التلاميذ	م.م الادبية	نتائج الاختبار التشخيصي للغة الفرنسية					
			Approche globale d'un texte	Explication et interpretation	Analyse d'un texte	Distinction des signes graphiques	Reperage de la graphie correction	Utilisation des actes de paroles	Application de notions de parole	Production de l'ecrit
01	كوتـــر قوطنيط	13.08	-	+	-+	+	+	-	-+	-
02	اســـالم شـــراط	13.87				-	-		-	
03	حـــياة ماحـــي	14	-+	-	-	+	+-	-	-+	-
04	توريـــة و الحاج	7.5	-	-	-+	-	-	-	-	-
05	نـــوال عمراوي	7.6	-	+	+	-	-	-	-	-
06	اســـماء ماحـــي	10.87	-+	-	-+	+	+	-	-+	-
07	فريـــدة حـــمدي	4.6	-	-+	-+	-	-	-+	-	-
08	خديـــجة ابراهيم	8.63	-+	-	-+	-	-+	-	-+	-
09	منـــال ابراهمي	8.43	-	-	-	-	-	-	+	-
10	مريـــم اليعلاوي	11.87	-	-	+	+	-	-	-	-
11	عماد بن عبد الله		-	-+	+	-	-	-	-	-
12	عبد الغاني بـــنعدو	3.57	-+	-	-	-	-+	-	-	-
13	ابراهـــيم خجـــرو	13.3	-	-+	-	+	-	-	-+	-+
14	محـــمد قـــدوري	5.4	-	-	-	-	-	-	-	-
15	البكاي التومـــي	5.13	-	-+	-	-	-	-	-	-
16	اسماعيل مظفي	10.13	-	-	-	-	-	-	-	-
17	البكاي الراشـــدي	5.77	-	-	-	-	-	-	-	-
18	خلـــيد قاظفـــي	4.47	-	-	-	-	-	-	-	-
19	يونـــس راشـــدي	6.83	-	-+	-	-	-	-	-	-
20	الراشدي عز الدين	6.77	-+	-+	-	-	-	-	-	-
21	محـــمد غزيلـــي	9.9	-	-	-	-	-+	-	-+	-
22	مصطفى غزيلي	13.3	-+	-+	-+	+	-	-	-	-
23	طـــي دحمانـــي	5.07	-	-	-	-	-	-	-	-
24	محـــمد حامـــدي	3.8	-	-	-	-	-	-	-	-
25	هشـــام ابراهيـــم	7.73	-	-	-	+	-+	-	-	-
26	محـــمد قـــدوري	5.4	-	-+	-+	-	-	-	-	-
27	عـــلي ابراهمي	6.1	-	-	-	-	-	-	-	-
28	حسام بوجمعاوي	9	-	-	-	-	-+	-	-	-

يعاني التلاميذ من صعوبات كبيرة في التحكم في كفاية اللغة والتصريف
يتحكم أغلب التلاميذ في كفاية التعبير والإنشاء، وبدرجة أقل في كفايتي القراءة والفهم والكتابة والإملاء .
اعتبرنا أن كفاية التعبير والإنشاء هي أصعب الكفايات، وأن التمكن منها يمر عن طريق ضبط الإملاء والتصريف ودقة الفهم.

5.1. الدعم النفسي الاجتماعي[29]:

تم التركيز خلال ورشات المصاحبة، على أهمية الدعم النفسي الاجتماعي لمعالجة حالات خاصة يعاني أصحابها من مشكلات التكيف والتلاؤم مع الوسط المدرسي. وقد تم التركيز مع الأساتذة في هذا الصدد على الآليات الآتية:

أ- التواصل باعتباره آلية تحدد أشكال ومظاهر العلاقات التي تربط المتعلم بأستاذه، وبين التلاميذ أنفسهم. وقد تبين أنه في كل تواصل ينبغي أن نأخذ بعين الاعتبار الأمور الآتية:

[29] عدة الدعم النفسي الاجتماعي (2008) الدعم النفسي الاجتماعي. مشروع ألف ALEF برنامج الدعم النفسي الاجتماعي والتربوي لفتيات دار الطالبة. USAID. 2008

- تحسين الصورة التي يكونها كل شخص عن ذاته وعن الآخرين، ومن ضمنهم الأستاذ، والتي لها تأثير على التواصل مع التلاميذ؛
- المواقف تجاه الآخرين تضطلع بدور في التواصل. وهي تتحدد تبعا للعلاقات الوجدانية والتجاذب والنفور؛
- التواصل الشخصي: فتح مجال للتواصل الفردي والشخصي مع التلاميذ، ومحاولة جعل هذا التواصل فرصة لتقصي مشكلات التلميذ الشخصية والدراسية؛
- التواصل الجماعي: تشجيع التواصل الجماعي بين التلاميذ عن طريق لقاءات وندوات وحوارات وموائد مستديرة؛
- التواصل مع الوسط الأسري: فتح قنوات مع المحيط الأسري، ومحاولة الاتصال بأولياء التلاميذ.

1.5.1. الإنصات:

تم التركيز، في هذا الصدد، على أهمية مركز الإنصات باعتباره فضاء أو بنية تتيح للمتعلمين التعبير عن حاجاتهم ومشكلاتهم، أما حلقة الإنصات، فهي وضعية خاضعة لبرمجة محددة يمكن من خلالها إتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير والإفصاح عن مشكلاتهم.

وقد تعرف الأساتذة الممارسات الجيدة للإنصات إلى التلاميذ الذين يعانون من مشكلات التعلم أو مشكلات علائقية[30]:

يوظف الإنصات في حالات، مثل:

- الكشف عن مشكلات أو عوائق تحول دون حصول التلميذ على نتائج إيجابية.
- الإصغاء إلى مشكلات علائقية أو شخصية، والعمل على حلها.
- توقع المشكلات قبل وقوعها، والعمل على حلها.
- إدماج التلاميذ في الوسط المدرسي.

يتطلب ميثاق الإنصات ما يأتي:

- معاملة كل متعلم على أنه شخص يستحق الاحترام كيفما كان سنه ووضعه.
- كل متعلم له خصوصيات ومشاعر وطموحات وأحلام...
- لا يمكن أن أنصت إليه وأنا أصدر حوله حكما مسبقا.
- تصريحات التلاميذ سر لا ينبغي إيداعه دون إذن صاحبه. والثقة هي الرهان الأساسي لنجاح الإنصات.

كيف تنجز حلقات الإنصات؟

- مراقبة تصرفات التلاميذ، وملاحظة ما إذا كان تحمل مؤشرات على وجود مشكل أو حالة.

[30] مديرية التربية غير النظامية (2010) دليل بيداغوجي للإنصات. وزارة التربية الوطنية

- فتح حوار مع التلميذ المعني، واقتراح عليه الحضور إلى حلقة الإنصات.
- تشخيص المشكل مع التلميذ، واكتشاف الحالة المطروحة مركزة على مختلف المظاهر.
- منح التلميذ فرصة للمساهمة في التشخيص، فذلك بداية حل المشكل.
- من الضروري أن يكون التلميذ المعني مشاركا في البحث عن الحل.
- يجب وضع خطة لتنفيذ الحل سواء أتعلق بسلوك، أم بعمل، أم بموقف معين.

2.5.1. العلاقات مع الوسط:

أثيرت خلال ورشات المواكبة مسألة العلاقة مع الوسط، وبخاصة اللقاءات التي تتم مع أفراد الأسرة أو مع متدخلين من الوسط الأسري للمتعلمين؛ وذلك من أجل اتخاذ قرارات مشتركة تهم تمدرسهم أو تخص جوانب علائقية ونفسية.

وقد تبين للمشاركين أن هذه اللقاءات تساعد على تقصي ظروف خاصة بحياة التلميذ في وسطه الأسري، وإطلاع الوسط الأسري على سير العمل الدراسي للمتعلم. كما تساعد على اتخاذ قرارات مشتركة تخص تمدرس التلميذ أو حالة معينة.

وتبعا لذلك، اطلع الأستاذة **المشاركون على أشكال التواصل مع الوسط الأسري الآتية:**

- زيارة أسرة متعلم إذا ما كان ذلك ضروريا كالرغبة في اكتشاف المحيط الذي يعيش فيه.
- استدعاء أحد أولياء التلاميذ للتحاور حول موضوع يهم التلميذ.
- عقد لقاء مع أولياء التلاميذ لاتخاذ قرار مشترك يخص تمدرس التلاميذ أو شروط إقامتهم.
- لقاء عفوي يتم عندما ما يزور أحد أولياء التلاميذ ابنه؛ إذ يمكن استغلاله للحديث عن تمدرسه.
- دعوة أولياء التلاميذ لحضور نشاط فني أو ثقافي: مناسبة وطنية، معرض، مسرح....

3.5.1. تقدير الذات:

تم التركيز على أهمية صورة الذات وتقديرها لدى المتعلم؛ فالنظرة الإيجابية أو السلبية التي يكوّنها المتعلم عن ذاته في الوسط المدرسي مدخل للتفوق أو الفشل الدراسي؛ فإذا كان تقديره لذاته ضعيفا، فإنه لن ينجح في الأخذ بأي طريق من طرق التفوق، لأنه يرى نفسه غير قادر على ذلك. ومن ثم، فإن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي علاقة قوية قائمة على التأثير المتبادل، إذ كلما زاد أحدهما أثر في الآخر بشكل إيجابي، وكلما قل انعكس ذلك سلبا[31].

كيف يستطيع المتعلم أن يكتشف ذاته وإمكاناته، وأن يتعرف مؤهلاته وقدراته؟

[31] قحطان أحمد الظاهر ،مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن، (2010)

- ينظّم الأستاذ مائدة مستديرة تسمح للمتعلمين بالكشف عن تمثلاتهم عن المدرسة؛
- يمكن لحلقة النقاش أن تعتمد على استبيان، أو مجموعة بؤرية، أو حوار مفتوح؛
- بإمكان المتعلمين أن يحددوا التمثلات الإيجابية أو السلبية تجاه المدرسة؛
- يمكن للأستاذ أن ينظم حلقة للنقاش يكتشف المتعلمون خلالها إمكاناتهم وحدود قدراتهم؛
- من الجوانب التي تؤشر على مفهوم الذات: نظرة المتعلم إلى هيئة جسمه أو لباسه - علاقته مع أقرانه في المدرسة والقسم - تمثله عن مستواه الراسي - إقباله على النشاط المدرسي.

تشخيص صورة الذات قامت به الأستاذة رشيدة الهادي

مظاهر الذات	المتعلمين	المتعلمات
المظهر الجسمي	% 60	% 35
المظهر اللباسي	% 55	% 25
المظهر الذاتي	% 65	% 60
العلاقة بالأسرة	% 25	% 65
العلاقة بالأصدقاء	% 70	% 55
العلاقة بالمدرسين	% 30	% 75

يتضح لنا من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 35 % فقط من المتعلمات متحكمات في المظهر الجسمي، أما نسبة 45 % منهن لديهن مشاعر عدم الرضا اتجاه المظهرين الجسمي واللباسي، وذلك أمر طبيعي راجع إلى التركيبة الفيزيولوجية للأنثى في هذه المرحلة من المراهقة حيث يكون تركيزها بشكل كبير على أدق التفاصيل المرتبطة بشكلها وبمظهرها الخارجي. أما في ما يخص الجانب الذاتي فنجد أن نسبة 60 % من المتعلمات يمتلكن مشاعر إيجابية نحو ذواتهن الداخلية كالثقة بالنفس، أما علاقتهن بأسرهن فهي قوية حيث تصل نسبة التحكم لديهن في هذا الجانب 65 %، في حين بلغت نسبة التوافق لديهن في علاقتهن بأصدقائهن 55 %، وهي نسبة لا بأس بها نظرا للطبيعة المجتمعية التي تمنع الأنثى من الاختلاط بالجنس الآخر، فتقتصر صداقاتها، في أغلب الأحيان، على مثيلاتها من الإناث فقط.

وحسب ما تم التعبير عنه في الاستبيان فإن نسبة 75 % من المتعلمات يتلقين التحفيز والتشجيع من قبل مدرسيهن، وتلك نسبة جيدة لأن التحفيز يلعب دورا كبيرا في النجاح المدرسي والمستقبلي بصفة عامة.

2. التدبير الثاني: الدعم التربوي

1.2. أهداف الدعم ووظائفه[32]:

أهم عنصر تم التطرق إليه خلال ورشات المواكبة هو مفهوم الدعم. وقد تبين في ضوء الحوار مع الأساتذة أنهم كانوا ينظرون أحيانا على الدعم باعتباره عنصرا إضافيا إلى مهام التدريس يمكن القيام به متى سمحت الظروف بذلك.

من هنا تم التركيز على المبادئ الآتية:

- الدعم مكون من مكونات عمليات التعليم والتعلم، يشغل وظيفة ضبط وتصحيح وترشيد تلك العمليات من أجل تقليص الفارق بين مستوى تعلم التلاميذ الفعلي والأهداف المنشودة على مستوى بعيد أو قريب المدى.
- تتحقق هذه الوظيفة بواسطة إجراءات وأنشطة ووسائل وأدوات تنطلق من نتائج تشخيص مواطن النقص، أو التعثر، أو التأخر، وتحديد عواملها لدى المتعلم، وتخطيط وضعيات الدعم في ضوء تلك النتائج، وتنفيذها، ثم فحص مردودها ونجاعتها.

يفيد هذا المعطى أن الدعم يشغل وظيفة محددة داخل عمليات التعليم والتعلم تتمثل في ثلاث عمليات رئيسة، وهي:

- **التشخيص**: يبدأ عند لحظة انتهاء التقويم، حيث يتعين تشخيص أسباب بعض النتائج المتعثرة أو الناقصة التي أسفر عنها التقويم. ويفيد التشخيص في كشف مواطن التعثر أو التأخر أو النقص، وتعرف الأسباب والعوامل.
- **الضبط أو التصحيح**: يقوم الدعم بعملية الضبط لأنه يشتمل على إجراءات تمكن من التحكم في مسار عملية التعليم والتعلم بفضل التدخلات التي تصحح ذلك المسار سواء أتعلق الأمر بمحتوى التعليم أو بطرائقه أو بمردود المتعلم ونتائجه.

[32] برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011) دليل الدعم - الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE

- **احترام الفروق بين المتعلمين**: كلما كان الأستاذ يحترم الفروق بين التلاميذ ويعرف أنها أمر طبيعي ناتج عن إيقاع كل تلميذ وقدراته، تمكن من إدماج ممارسات تناسب الفئات الضعيفة بقسمه.

2.2. الممارسات الجيدة للدعم التربوي التي يقوم بها الأستاذ من خلال وثائق العدة:

- لا يمكن للأستاذ أن يقيس الفارق بين المستوى الفعلي للتعلم والمستوى المنشود دون أن يبني أدوات التقويم اعتمادا على إطار مرجعي يحدد موضوع التقويم ومعاييره. لأن هذا التحديد سيساعد على تحليل نتائج التقويم وتصنيف التلاميذ.
- إذا ما تم تكييف طرق التعليم وفق الخصوصيات المشخصة وترشيدها بواسطة إجراءات تصحيحية داعمة، فإنه بالإمكان بلوغ النتائج المرجوة بالنسبة إلى معظم المتعلمين، ومن ثم تجاوز الفروق بينهم في المستوى.
- إذا توقعت نتائج التقويم التشخيصي أن بعض التلاميذ لن يتمكنوا من متابعة التعليم، فإنه من اللازم اتخاذ تدابير وقائية وداعمة لتمكينهم من تلك المتابعة.
- إذا كشفت نتائج التقويم التكويني التتبعي أن بعض التلاميذ يجدون صعوبة في متابعة مسار التعليم والتعلم، فإنه من اللازم القيام بتدخلات لأجل تجاوز تلك الصعوبات.
- إذا كشفت نتائج التقويم الإجمالي النهائي أن الأهداف لم تتحقق لدى بعض التلاميذ، فإنه ينبغي اتخاذ قرارات لتعويض النقص الحاصل وتداركه.

3.2. آليات الاشتغال لتطوير الممارسة: الطرق والأدوات والأساليب التي اشتغل عليها الأساتذة خلال ورشات المواكبة ومن خلال عمليات التجريب مع التلاميذ

1.3.2. تجارب الدعم المندمج[33]:

طرح الأساتذة المشاركون في ورشات المواكبة صعوبة التعامل مع أقسام متباينة المستويات. وقد توصلنا معهم إلى أن الدعم المندمج هو نوع الدعم الذي يتم في نطاق نشاط التعلم الذي يمارسه المدرس داخل القسم. وفي هذا الصدد، هناك ممارسات تيسر هذا التعامل مع التلاميذ على النحو الآتي:

– تنويع المهام: بحيث لا تكون هذه المهام موجهة للجميع، بل يكون بعضها مخصصا لفئة من التلاميذ حسب مستواهم. ويمكن مثلا في درس القراءة بالعربية أو

[33] برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011) دليل الدعم - الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE

بالفرنسية التركيز على مهارة القراءة التلفظية لبعض التلاميذ لأنهم يعانون من نقص في هذا المستوى. كما يمكن التركيز، على مستوى التصحيح، على قدرات الربط بين الجمل لأن التلميذ يعاني مشكلا في هذا الجانب بالذات.

وفي الآن نفسه، يمكن استخدام أنماط أخرى من الدعم تكون أنجع في مجال الدعم المندمج داخل القسم، مثل:

- **دعم دائم ومستمر** يتم بموازاة مع أنشطة التعليم والتعلم في شكل تدخلات آنية للمراجعة والتثبيت والتعويض وسد الثغرات وغيرها.
- **دعم تابع للتقويم التكويني التتبعي** الذي يقوم به المدرس، أو للتقويم الإجمالي الذي يتم على مراحل.
- **دعم فردي** يتم عن طريق تكليف عينة من المتعلمين بأداء بعض الواجبات والأعمال لسد ثغرات تعلمهم.
- **دعم جماعي** في مجموعات صغرى متماثلة في المستوى أو متنوعة المستوى تتآزر فيما بينها.

ثلاث تجارب في الدعم المندمج عن طريق عمل المجموعات

انطلاقا من نتائج التشخيص، في مادة الرياضيات، للفروق والثغرات التي تم رصدها مسبقا ومن خلال نتائج التقويم، قمت بتوظيف طرائق ووسائل ووسائط من شأنها أن تمكن من تقليص الفارق بين المتوخى تحقيقه والمتحقق فعلا من الأهداف والكفايات، كما تم تقسيم التلاميذ الذين يبلغ عددهم 21 تلميذا إلى 4 مجموعات: تتكون الأولى من 4 تلاميذ، وتتكون الثانية من 4 تلاميذ، وتتكون الثالثة من 4 تلاميذ، وتتكون الرابعة من 5 تلاميذ. وقد تبين أن كل مجموعة لها قواسم مشتركة من حيث الخطأ والصعوبات في الأنشطة السابقة.

- المجال المعرفي: عدم التمكن من التقنية الاعتيادية للضرب و القسمة.
- المجال الوجداني: شعور بالنقص والإحباط، والرغبة في الانقطاع عن الدراسة، مع ضعف التواصل داخل الجماعة.

بناء على هذه النتائج قمت بتحفيز وتشجيع المتعلمين على استيعاب جدول الضرب، وتسهيل تحفيظه عن طريق ألعاب وأنشطة تعين على ذلك. كما قمت بتهييئ بطاقات تتضمن جداء عددين، ووضعها في علب يسمح لكل تلميذ أن يأخذ بطاقة ويقرأها على الآخرين، وأن يطالبهم بالجواب بعد ذلك.

تجربة أستاذ من م/م تادواوت بحوض قنفودة، بنيابة جرادة

العمل بالمجموعات:

بناء على النتائج المحصل عليها في عملية التشخيص وكشف التعثرات، وانطلاقا من التقويمات المنجزة

لفائدة القسم الخامس تهم 19 تلميذا، تم تقسيم مجموعة القسم المستهدفة إلى مجموعات مناسبة لتنفيذ إجراءات الدعم المختارة تبعا للمستوى العام ولمدى إمكانية التطبيق والصحيح. وفيما يأتي الجانب الشكلي للمجموعات:

تم الدعم بواسطة أنشطة مختلفة حسب كل مجموعة، حيث تم إنجاز العمل وتصحيحه من لدن المدرس، موازاة مع تقديم دروس الوحدات.

- مجموعة ذات مستوى حسن: أنشطة وتمارين تستهدف الفهم الجيد، واستثماره في إغناء الرصيد والتعلم الذاتي.
- مجموعة متوسطة: تمارين توجه قصد تقويم وتصحيح تعثر القراءة والكتابة الصحيحة، بالإضافة إلى تثبيت بعض الموارد السابقة.
- مجموعة ضعيفة: تحسين نطق الحروف داخل الكلمات والجمل، وتجاوز الأخطاء الإملائية والتركيبية.

قمنا كذلك بإنجاز الدعم الجماعي بتطبيق طريقة الدعم بعمل المجموعات. وفي هذا الصدد، تم اقتراح أنشطة تنجز خارج القسم، وهي عبارة عن كتابة قصص قصيرة على دفتر باسم كل مجموعة، موازاة مع إنجاز الأنشطة الواردة في دروس التعليم والتعلم بشكل جماعي، فتم التركيز على الحد الأدنى لكل مجموعة.

وفي الآن نفسه، لجأت إلى الدعم الفردي عن طريق الواجبات والمهام الفردية. وفي هذا الصدد، تم تخصيص بعض التمارين والأنشطة، وغالبا ما تكون في الكتاب المدرسي، لكل مجموعة على حدة للإنجاز في المنزل، قصد التدريب على حسن التنظيم وتحمل المسؤولية، والتعلم الذاتي. موازاة مع إنجاز تمارين أخرى داخل الفصل بشكل فردي.

بالنسبة للدعم خارج الفصل، تم توجيه التلاميذ المعنيين للعمل على مستوى التعثرات الموجودة خارج الفصل قصد تجاوزها، سواء مع الإخوة أو الأقران أو الآباء والأمهات. ويتم التوجيه وترشيد المجهودات بشكل مستمر ومطرد وبحسب اهتمام التلميذ ومدى اجتهاده ومثابرته.

ومن النتائج المتوصل إليها أننا لم نستمر في نفس النهج في الدعم نظرا لعدة ظروف، ومن بينها ما يأتي:

- عدم مسايرة المتعلمين للدعم بشكل مناسب وخاصة خارج الفصل أو داخل المجموعات، لغياب الانسجام وروح الفريق.
- الاستحالة البينة في الجمع بين الدعم موازاة مع تقويم الدروس بشكل عاد، نظرا للكم الهائل للدروس وللمواد الذي لا يكفي الوقت لإتمامها، ناهيك عن جمعها مع الدعم.
- المستوى العام للتلاميذ الذين ما يزالون يتكلون عن الأستاذ في إنجاز كل عمل ولو كان جد بسيط.

انطلاقا من المدة التي تم تخصيصها للدعم، اتضح:

- الحماس العام لعمل المجموعات، دون الاهتمام بالمضمون.
- الرغبة العارمة في تجاوز التعثرات والرقي في سلم التعلمات.
- تحسّن ضعيف جدا في المستوى على الشكل الفردي، دون تجاوز التعثرات العميقة المشخصة.
- **إن** الدعم البيداغوجي داخل الفصل ليس كافيا، لو تجاهلنا الأنواع الأخرى من الدعم التي تتم

على مستوى المدرسة، وعلى مستوى المجموعة.

- **تجربة من إنجاز الأستاذ يوسف كمال بم م. السعيدات بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة**

تجربة في الدعم بواسطة المجموعات

قمت، في سياق هذه التجربة، بتقسيم تلاميذ فصلي إلى أربع مجموعات تتضمن تلاميذ متعثرين دراسيا، وفي كل مجموعة تم زرع تلميذ(ة) متفوق(ة). وقد اختارت كل مجموعة مسيرا لها، وأطلقت على نفسها لقبا خاصا.

وقد أُجريَ الدعم في الدرس اللغوي ودرس التعبير والإنشاء، فأما بالنسبة للدرس اللغوي، فقد وزعت على كل مجموعة التمارين التي ستقوم بحلها، مع تحديد الحيز الزمني لذلك. أما بالنسبة للتعبير والإنشاء، فإنه بعدما صححت إنجازات المتعلمين في درس "التحويل"، أعدتُ توزيعها عليهم وطلبتُ من كل مجموعة إعادة إنتاج نص جديد لتفادي الأخطاء.

وفي الوقت الذي كانت المجموعات تشتغل فيه كنت أراقب كل واحدة على حدة، وأحاول جعل أفرادها أكثر اندماجا.

وبعد ما أنهت المجموعات عملها، قام كل مسؤول من مجموعته بعرض ما توصلت إليه مجموعته.

النتائج المتوصل إليها:

- أغلب التلاميذ الذي لا ينتبهون أولا ولا يشاركون في الحصص الدراسية العادية، صاروا أكثر انتباها داخل المجموعات.
- بعض التلاميذ كانوا أكثر حماسا وهم يعملون بمعية زملائهم.
- بعض التلاميذ صعب عليهم الاندماج مع أفراد مجموعتهم.
- بعد الانتهاء من العمل سألت التلاميذ عن انطباعهم حول العمل في مجموعات، فأجابوا بأنه ممتع، وأنهم استفادوا منه كثيرا.
- نتيجة عمل المجموعات بشكل عام: أسفر عن تحسن ملحوظ، في الدرسين معا.

تجربة من إنجاز الأستاذة نادية بوزكية في مادة اللغة العربية لفائدة تلامذة الثانوي الإعدادي بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة

⇦ **دعم بالأقران يقوم على تعاون قرينين فيما بينها على أداء مهام وأعمال محددة:**

ثلاث تجارب في الدعم المندمج عن طريق الأقران

فيما يخص الدعم عن طريق الأقران تم تكوين مجموعات بحسب أنماط عدة، وذلك مثل: متعلم ذو مستوى دراسي حسن يساعد متعلما آخر من مستوى أدنى؛ حيث يتم إدماجه، أو متعلم غير متعثر في مجموعة النتائج المتوصل إليها لتلاميذ متعثرين.

يمكن أن نقول إن النتائج المتوصل إليها إيجابية خصوصا وأننا نفسح الفرصة للتلاميذ لمساعدة بعضهم بعضا وتربية روح الجماعة لديهم لتحسين مستواهم الدراسي وجعلهم قادرين على مسايرة المناهج الدراسية.

تجربة من إنجاز الأستاذة كواي كوثر الظريف نجوى لفائدة تلاميذ الخامس ابتدائي. مدرسة أنزالة بحوض السعيدات بنيابة شيشاوة

اعتمدت هذه التجربة في مادتي اللغتين الفرنسية والعربية لفائدة قسم من أقسام المستويات المتعددة (3 + 4 + 5 + 6)، حيث اعتمدت التجربة على الدعم عن طريق الأقران. وقد لجأت إلى اختيار تلاميذ متفوقين على مستوى القراءة (الفرنسية) بالمستوى السادس، وذلك لمصاحبة تلاميذ من مستويات ضعيفة خارج أوقات العمل، وبمساعدتهم على قراءة بعض النصوص المقترحة. كما اعتدت على الدعم الذاتي؛ حيث تم من خلال منح تلاميذ مستوى السادس قاموس اللغة الفرنسية بالتناوب كل أسبوع، وذلك بغية شرح الكلمات الصعبة في أحد النصوص التي يقترحها الاستاذ.

تجربة من إنجاز الأستاذ: محمد متوكل في مادة: الفرنسية والعربية لفائدة قسم من أقسام المستويات المتعددة (3 + 4 + 5 + 6) بمدرسة انزالة بحوض السعيدات - نيابة شيشاوة

وظفتُ في هذه التجربة الدعم عن طريق الأقران؛ حيث تم إدماج تلميذ متفوق ضمن المجموعة وتزويده بنصائح على أساس تحديد الأجوبة وتدوينها ومحاولة تصحيحها، وتعليمه بعض الوسائل التي تساعد على الهدوء داخل المجموعة، مثل: إشارة يدوية متفق عليها تجلب انتباههم، فكانت النتائج كالآتي: على مستوى المكتسبات، تعلم التلاميذ طريق العمل الجماعي وساعد بعضهم بعضا، أما على مستوى العلاقات، فقد أصبحت علاقة صداقة وتعاون وتآزر، واحترام متبادل بين التلميذ والأستاذ، لهذا يجب تخصيص وقت مهم يندرج في جدول الحصص لهذه التجارب.

تجربة من إنجاز الأستاذ عبد الواحد لعسري في مادة الرياضيات لفائدة تلامذة الأولى ثانوي إعدادي

⇦ **دعم عن طريق الوسائط:** كتب ومراجع ووسائط سمعية بصرية أو برانم أو إنترنيت

استهدفتِ التجربة تنمية مهارات التعبير الكتابي، ودعم ومعالجة بعض التعثرات في اللغة العربية، وتطوير المستوى اللغوي والقرائي للمتعلمين. وقد تم إنجازها باعتماد الدعم **وبواسطة الوثائق والكتب والمراجع**. ولتسهيل عمل هذه الآلية في القسم تم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات، واعتماد الخطوات الآتية:

- تزويدهم بنصوص ووثائق وفقرات تتحدث عن المواضيع المراد استثمارها واستغلالها في الحصة.
- قراءتها وفهمها وتحليلها من لدن المتعلمين.
- مطالبتهم بإنجاز عروض صغرى وشفهية للتأكد من مدى تمكنهم منها.
- وأخيرا تقديم وضعيات جديدة قريبة من وسطهم المادي والاجتماعي، ومطالبتهم بالتعبير عنها موظفين تعلماتهم ومكتسباتهم، ومستثمرين الوثائق السابقة.

تجربة من إنجاز الأستاذة إلهام أيت أورجلي /و منى أيت أورجلي في مادة: اللغة العربية. لفائدة المستوى: الخامس + السادس بم م الترميذي

⇦ دعم بواسطة الأنشطة المتفتحة:

اعتمدت مقاربتي للدعم على تنويع طرق التدريس حيث إنني اعتمدت بشكل أساس على بيداغوجيا اللعب التي تتأسس على تبسيط العمل بألعاب قرائية تثير فضول المتعلم وتجعله مشاركا ونشيطا كاستعمال صويرات، وتوظيف تسجيلات صوتية.

كما قمت كذلك، بتكثيف التدريبات القرائية داخل الفصل مستعملة طرقا تربوية مثل: قراءة يومية لشبكة الحروف ولجمل على السبورة عند بدء الحصة، وإجراء مسابقات بين التلاميذ المتعثرين والمتفوقين، ثم تكليف هذه الفئة بقراءة أسئلة الرياضيات والمواد الأخرى. وتم الاعتماد كذلك على دعم خارجي يقوم على إنجاز واجبات خارج الفصل.

لقد أسفرت هذه الإجراءات الداعمة على نتائج إيجابية على مستوى قدرة التلميذ على تجاوز مشاكله القرائية بنسبة كبيرة، وكذا مساهمته بشكل أكبر في الانخراط في كافة الألعاب القرائية المقترحة داخل الفصل، وتحمسه للتنافس وتحسين مستواه القرائي.

تجربة من إنجاز الأستاذة: حنان إندج - **مادة:** القراءة **بالمستوى:** الأول بحوض السعيدات - نيابة شيشاوة

2.3.2. تجارب الدعم المؤسسي:

يتم تنظيم الدعم المؤسسي بناء على نتائج التتبع الفردي للتلميذ وتوجيهات خلية اليقظة بخصوص فئة من التلاميذ.

ويقصد بهذا الدعم النمط الذي يتم **خارج القسم وداخل المؤسسة** في إطار أقسام خاصة، أو في وضعيات منفردة عن السير العادي للبرنامج. ومن إجراءاته ما يأتي:

- **إنجاز مشروع المؤسسة لتغطية جوانب من مواطن النقص لدى المتعلمين.**
- **إحداث أقسام خاصة بالدعم في بعض المواد يتكلف بها أساتذة معينون.**
- من أمثلة الممارسات الجيدة في مجال الدعم المؤسسي ألا يتم دائما في صيغة مراجعة للدروس، بل يمكن أن ينصب كذلك على الكفايات المستعرضة كأن يتعلم التلميذ مهارة التواصل، أو الكتابة، أو القراءة...

من أمثلة الممارسات الجيدة التي تم تداولها كذلك مسألة تفييئ التلاميذ حسب قدراتهم أو مواطن النقص الملاحظة لديهم.

الدعم خارج القسم

قمت بأنشطة مندمجة في مكوني الرياضيات والفرنسية، بشكل يسمح للمتعلمين بالتعلم الذاتي ويهدف إلى تعويض النقص وسد الثغرات لديهم.

وقد ركزت على دعم خارج الأقسام، يقوم خلاله المتعلمون بالإنجازات الكتابية في دفاتر دورية في مادة الرياضيات فيسجلون مجمل العمليات الحسابية، وفي اللغة الفرنسية تم التركيز على استعمال البطاقات القرائية مع الحرص على كتابة جمل، وفهم فقرة فهما ومعنى.

كما قمت بتوزيع التلاميذ إلى مجموعة يقودها متعلم ذو مستوى حسن، يلعب دور المعلم والمساعد في تجاوز الصعوبات.

ومن النتائج المتوصل إليها تمكن المتعلمين من مسايرة الدروس وتحسُّن أدائهم على مستوى القراءة والكتابة. كما تقدموا في إنجازاتهم في تكوين جمل وقراءتها تقدما لا بأس به. ويتحقق العمل خارج الأقسام على دفاتر المنزل، ومتابعته من قيل الأستاذ.

تجربة من إنجاز الأستاذ عمر برباد في مادة الفرنسية لفائدة قسم متعدد المستويات: 3 + 4 + 5 + 6 بم م الترميذي بحوض السعيدات - نيابة شيشاوة

3.3.2. تجارب الدعم الخارجي:

يتم هذا الدعم في سياق **خارج المؤسسة**، ويتخذ عدة أنماط منظمة منها:

- **شراكات مع** مؤسسات أو هيئات تتكلف بمشروع معين لدعم المتعلمين.
- **دعم بواسطة أشخاص** متدخلين لمساعدة المؤسسة.
- **فضاءات خارج المؤسسة** كالمكتبات العامة، ومراكز التوثيق، ودور الشباب والثقافة وغيرها.

ومن الممارسات الجيدة في هذا الصدد، ما قدم سابقا عن دور الجمعيات في الدعم أو أنشطة الدعم التي تتم في الداخلية أو دار الطالب والطالبة.

3. التدبير الثالث: دورات التأهيل[34]:

1.3. وقفة عند دورات التأهيل: أهدافها، ممارستها التربوية من لدن الأستاذ(ة)

خلال ورشات المواكبة تم، في البداية، توضيح وظيفة دورات التأهيل باعتبارها دورات للدعم تستهدف تحسين مستوى التلاميذ الذين يشكون من تعثرات في تعلماتهم.

وهي بذلك فرصة ثانية من شأنها تجنيبهم التكرار والانقطاع عن الدراسة، ومن ثم جعلهم قادرين على مسايرة المناهج الدراسية بما هو ضروري من مكتسبات وموارد مرتبطة بالمكونات الأساسية لبرنامج ومنهاج السلك الابتدائي أو الثانوي الإعدادي، والمتمثلة في القراءة والكتابة والرياضيات.

تهدف دورات التأهيل إلى تحقيق ما يأتي:

- تصحيح التعثرات التي ظلت ترافق بعض التلاميذ ولم يعالجها الدعم بصفة نهائية؛
- دعم مكتسبات التلاميذ المتعثرين في الموارد ذات الأولوية في المكونات الأساس؛
- تأهيل التلاميذ لمسايرة المقرر واكتساب الكفايات الأساسية؛

[34] مديرية التربية غير النظامية (2011) - مصوغة تكوين مديري وأستاذة مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي في مجال محاربة الهدر المدرسي. وزارة التربية الوطنية.

- فتح الفرصة لهم لتدارك نقصهم.

2.3. الممارسات الجيدة للدعم التربوي التي يقوم بها الأستاذ من خلال وثائق العدة:

1.2.3. أسس دورات التأهيل:

تمت الإشارة إلى أن دورات التأهيل ترتبط ارتباطا وثيقا بالدعم في كثير من مفاهيمه وآلياته، لأنها هي أيضا تسعى إلى تجنيب المتعلم بعض الصعوبات التي يعاني منها من خلال ما تقدمه له من أنشطة مساعدة، وما تمنحه له من قدرات ومؤهلات. لذلك ينبغي استثمار كثير من مفاهيم الدعم، واعتماد بعض آلياته للنهوض بمستوى المتعثرين وجعلهم يواكبون المستويات المرغوبة.

من الأسس التي تعتمد عليها هذه الدورات ما يأتي:

- نتائج الدعم التربوي الذي همَّ 30 %من تلاميذ الثانوي الإعدادي و20% من تلاميذ الابتدائي؛
- وجود تلاميذ غير متحكمين في بعض الموارد ، مما يجعلهم مهددين بالرسوب والتكرار؛
- محاربة الفشل الدراسي؛
- محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة.

2.2.3. إجراءات تنظيم دورات التأهيل:

من إجراءات تنظيم دورات التأهيل ما يأتي:

- تحديد التلاميذ المعنيين بالدعم في دورات التأهيل (10%) من الذين استفادوا من الدعم البيداغوجي بناء على نتائج الاستثمار الأمثل لدفتر التتبع، وبالاستعانة بملاحظات خلية اليقظة، وبالاستناد إلى قرار مجلس القسم؛
- تفيئهم حسب مجالات الضعف، وحسب نوع الحاجة إلى الدعم؛
- دورة التأهيل الأولى ومدتها 5 أيام يستفيد منها تلاميذ المستويين الإشهاديين من الابتدائي والثانوي الإعدادي في المواد التعليمية الأساسية بهدف تجاوز تعثراتهم وتهيئهم لاجتياز امتحان نهاية السلك؛
- دورتا التأهيل الاستدراكي ومدتهما 15 يوما، حيث تنجز الأولى في 5أيام عند نهاية السنة الدراسية، وتنجز الثانية في 10أيام في فترة تسبق الدخول المدرسي لفائدة التلاميذ المتعثرين دراسيا من باقي المستويات الابتدائية والإعدادية.

3.3. آليات الاشتغال لتطوير الممارسة: الطرق والأدوات والأساليب التي اشتغل عليها الأساتذة خلال ورشات المواكبة ومن خلال عمليات التجريب مع التلاميذ

أتيحت، خلال ورشات المواكبة، فرص الاستئناس بآليات تنفيذ دورات التأهيل، وذلك عبر ما يأتي:

1.3.3. بناء عدة التشخيص (الأداة ، الخطوات المنهجية، التقنيات):

- اعتماد أنشطة داخل القسم وأخرى خارجه بهدف تحقيق التعلم الذاتي؛
- يراعى في الأنشطة أسئلة مغلقة موضوعية، مثل: أسئلة الصواب والخطأ- أسئلة الوصل - أسئلة الاختيار من متعدد؛

2.3.3. تحليل الأخطاء:

- تفريغ نتائج التشخيص، وتصنيفها مع تشكيل المجموعات حسب صنف الخطإ، والبحث عن أسباب الخطإ داخل كل مجموعة.
- إنتاج وضعيات للمعالجة والدعم تبعا لحاجات المتعلمين الفئوية (نص، موقف، مشهد..)؛
- اقتراح طريقة للتنشيط مناسبة للتلاميذ المعنيين بدورة التأهيل أو حسب كل فئة منهم، مع تبرير الاختيار وأهميته في تدبير النشاط وكيفية استثماره؛
- بناء وضعيات إدماجية بهدف التقويم والتثبيت.

3.3.3. إجراء أنشطة الدعم:

يتعلق الأمر، بدعم المتعلمين والمتعلمات انطلاقا من أنشطة المراجعة وتقوية التعلمات؛ وذلك في حصص وفُسَح زمنية مخصصة للمراجعة اليومية للدروس قصد ضمان متابعتهم المستمرة للدراسة، ومواكبة البرامج الدراسية؛ مما يتيح لهم إمكانية التفوق الدراسي، والمشاركة الفعالة في القسم.

انطلاقا من نتائج التشخيص المستمر للفروقات الفردية والثغرات التي تم رصدها مسبقا ونتائج التقويم (مادة الرياضيات مثلا)، تم توظيف طرائق ووسائل ووسائط من شأنها أن تمكن من تقليص الفارق بين المتوخى تحقيقه والمتحقق فعلا من الأهداف والكفايات، كما تم تقسيم التلاميذ الذي يصل عددهم إلى 21 تلميذا إلى 4 مجموعات. وقد تبين أن كل مجموعة لها قواسم مشتركة من حيث الخطإ والصعوبات في الأنشطة السابقة:

- المجموعة الأولى والثانية والثالثة تتكون كل منها من 4 تلاميذ.
- المجموعة الرابعة تتكون من 5 تلاميذ.

رقم المجموعة	مظاهر التعثر الدراسي و نتائج التشخيص	أساليب التشخيص	تقنيات الدعم
1 ضعاف	المجال الوجداني:شعور بالنقص والإحباط - الرغبة في الانقطاع عن الدراسة - اضطراب نفسي وضعف التواصل داخل الجماعة. المجال المعرفي: عدم التمكن من التقنية الإعتيادية للضرب والقسمة.	. الملاحظة . المقابلة . استمارات . روائز واختبارات	- تحفيز وتشجيع المتعلمين على استيعاب جدول الضرب وتسهيل تحفيظه عن طريق ألعاب وأنشطة تعينهم على ذلك بمساعدة الأستاذ. - تهيئ بطاقات تتضمن جداد عددين، ووضعها في علب تسمح لكل تلميذ بأخذ بطاقة يقرأها على الآخرين ويطالبهم بالجواب بعد ذلك، ثم يتم التصحيح وتحفيز الذين قدموا أجوبة صحيحة. - بعد ذلك يتم التطرق للقسمة باقتراح عمليات متنوعة للوقوف على الأخطاء المرتكبة ومعالجتها فوريا.
2 متوسطة	المجال الوجداني: عدم الرغبة في الاجتهاد - استعداد غير كاف المجال المعرفي: عدم القدرة على إدماج الموارد لحل بعض الوضعيات المركبة.	" " " " " " " " " " " " " " "	- تكوّن ثنائيات ويطلب من أحد التلاميذ أن يأخذ بطاقة ويقرأها، ثم يطلب من الأخر أن يخرج بطاقة مكتوبة عليها عدد أكبر من العدد المقروء، مع إضافة واحد أو طرح واحد "العدد" من نفس العدد المقروء أو ضربه في 10 ثم في 0.1، أو قسمته على 10 أو 0.1، كما يمكن اقتراح أنشطة أخرى تحقق الهدف
4/3 متمكنة	المجال الوجداني: المشاركة والتواصل داخل القسم - الدينامية والنشاط المتجدد. المجال المعرفي:. التمكن من الموارد. تحقيق بعض الأهداف.	" " " " " " " "	- أنشطة الإغناء والتقوية - ألعاب تستفز عقل المتعلم وتحفزه على البحث عن الحل، وذلك مثل: قراءة و مقارنة أعداد كبيرة. - تكتب الأعداد الآتية على بطاقات: 859، 6+55+700، 9+50+10000، ستمائة وثلاثة، تسعون ألف و ثمانون، 155306 - يطلب الأستاذ من كل تلميذ قراءة بعض البطاقات.

المراجع المعتمدة:

- برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011) . دليل التكوين: التكوين المستمر لأساتذة التعليم الثانوي الإعدادي (مداخلة د. أحمد أوزي). الذكاءات المتعددة) - الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE
- برنامج دعم النجاح المدرسي - PARS - (2011). دليل الدعم - الوحدة المركزية لتكوين الأطر - المشروع (E3P1) من البرنامج الاستعجالي: تعزيز كفايات الأطر التربوية - بتعاون مع مشروع إتقان ITQANE
- جميل حمداوي: أدوار مجلس التدبير في المؤسسة التعليمية المغربية www.diwanalarab.com
- دليل إعداد وتدبير أنشطة الدعم التربوي. السلك الثانوي الإعدادي (2011): E1P5 - المشروع الخامس من المجال الأول: محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة
- دليل تقويم التعلم الملائم (2008) . مشروع ألف ALEF . برنامج الملاءمة.
- شنتوفي مصطفى (1997)، بيداغوجيا الدعم والتقوية بين التنظير والتطبيق، مجلة "معالم تربوية"، العدد 9، دجنبر
- عدة التتبع والتقويم والإشهاد في مجال الكفايات النفسية الاجتماعية (2011) . اليونيسيف - عبد اللطيف الفاربي-
- عدة الدعم التربوي والنفسي الاجتماعي (2008). وثيقة الدعم التربوي. مشروع ألف ALEF. برنامج الدعم النفسي الاجتماعي والتربوي لفتيات دار الطالبة. عبد العزيز الغرضاف وعبد اللطيف الفاربي USAID
- مديرية التربية غير النظامية (2011). آليات وإجراءات الدعم التربوي - مشروع دعم القدرات في مجال محاربة الهدر المدرسي.
- مديرية التربية غير النظامية (2011). مصوغة تكوين مديري وأستاذة مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي والإعدادي في مجال محاربة الهدر المدرسي. وزارة التربية الوطنية . أكاديمية الغرب الشراردة بني احسن.
- مديرية التربية غير النظامية (2010). دليل بيداغوجي للإنصات. وزارة التربية الوطنية
- مديرية التربية غير النظامية (2011). " دليل بيداغوجي لفائدة خلايا اليقظة. وزارة التربية الوطنية
- محمد أمزيان: 2005. الذكاءات المتعددة. مطبعة النجاح الجديدة . الدار البيضاء
- وزارة التربية الوطنية (2003). دليل الدعم المدرسي. قسم الدعم التربوي
- وزارة التربية الوطنية (2011). دفتر التتبع الفري للتلميذ

- DENF/Unicef. Pprojet: Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement – Etude de cas – 2013
- DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement
- DENF/Unicef: Rapport de diagnostic de l'efficacité et de l'impact du projet d'accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement

أسماء الفرق المساهمة في التجارب والورشات

النيابة	الحوض المدرسي	المؤسسات المدرسية	أعضاء الفريق وصفاتهم
نيابة جرسيف	حوض [illegible]	ثانوية قنفودة الإعدادية - مدرسة البيدق _ [illegible]	
نيابة تارودانت	حوض تاملوكت	ثانوية [illegible] مدرسة أفنسو - مدرسة الوحدة المغاربية	
نيابة شيشاوة	حوض السعيدات	ثانوية ابن سينا الإعدادية - مدرسة السعيدات - مدرسة تميدي- مدرسة أزلا	

Insérer ici nom des participants et leurs écoles (voir avec points focaux)

ملحقات

2 مشروع محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة:[35]

من أجل دعم إرساء مشروع محاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة، وفي شراكة مع منظمة اليونيسيف، قامت مديرية التربية غير النظامية- وزارة التربية الوطنية بإنجاز دراسة شملت عددا من أكاديميات بالمملكة مستهدفا تحسين المحيط المدرسي وجودة التعليم الموجه للتلاميذ، وذلك من خلال مواكبة المتدخلين في تنفيذ هذا المشروع. ولقد وضع المشروع جملة مؤشرات داله على تمظهرات هذا التحسين وأوجهه الفعلية، وهي :

- نسبة انخراط شركاء المدرسة كافية؛
- قدرة المؤسسة المدرسية على التشخيص المبكر لوضع التلاميذ المهددين بالانقطاع.
- بلورة المشاريع مع الممارسين المحليين.

التدابير المتخذة :[36] تم اعتماد خطة ترتكز على ثلاثة تدابير :

- **التدبير الأول: إرساء نظام التتبع الفردي للتلاميذ.**

نظام التتبع الفردي للتلاميذ مقاربة تستهدف التصدي لظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة. وهو مقاربة وقائية للحد من ظاهرة الانقطاع عن الدراسة. والهدف من التتبع الفردي للتلاميذ :

- تكوين نظرة مجملة عن الحالة النفسية والصحية والاجتماعية للتلاميذ وعلى مسارهم الدراسي ودرجة امتلاكهم للكفايات؛
- اتخاذ الإجراءات العلاجية أو الداعمة الضرورية لضمان مسار ناجح للتلاميذ.

- **التدبير الثاني: دعم التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم.**

الدعم مجموعة إجراءات و تدخلات تهدف إلى تصحيح ثغرات التعليم و التعلم من أجل تقليص الفارق بين الأهداف المتوخاة و النتائج الفعلية، ومن أهداف الدعم ما يلي :

- تطوير المردودية العامة لمجموع الفصل الدراسي؛
- تقليص التباعد الملاحظ بين المتعلمين فيما بينهم، و بين مستواهم و الأهداف المسطرة ؛
- وضع الخطة الملائمة لمساعدتهم على تدارك تأخرهم أو تعثرهم، و تيسير اندماجهم في المرحلة التعليمية التي يتابعون دراستهم بها.

- **التدبير الثالث : تنظيم دورات التأهيل لفائدة التلاميذ المتعثرين.**

هي دورات للدعم تستهدف تحسين مستوى التلاميذ الذين يشكون من تعثرات في تعلماتهم، وهي بذلك فرصة ثانية من شأنها تجنيبهم التكرار والانقطاع عن الدراسة ، ومن ثم جعلهم قادرين على مسايرة

[35] Projet « Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement : Étude de cas » DENF/Unicef » 2011

[36] مديرية التربية غير النظامية (2011) مصوغة تكوين مديري وأستاذة مؤسسات التعليم الابتدائي والثانوي

المناهج الدراسية بما هو ضروري من مكتسبات وموارد مرتبطة بالمكونات الأساسية لبرنامج ومنهاج السلك الابتدائي أو الإعدادي والمتمثلة في القراءة والكتابة والرياضيات .

2المنهجية المتبعة لرصد الممارسات الجيدة :[37]

المرحلة الأولى : البناء المنهجي الخطة الدراسة :

في المرحلة الأولى من الدراسة تم وضع البناء المنهجي للدراسة على أسس ثلاث خطوات ارتكازية، وهي : الرصد، والمواكبة والتجريب.

وتبعا لالتزامات وتحملات المشروع، تم عقد اجتماعات تحضيرية مع مديرية التربية غير النظامية أسفرت عن وضع مخطط منهجي للتنفيذ يتمحور حول أربع محطات رئيسة تتعلق بالإعداد، والتشخيص، والمواكبة، والاستثمار:

المهام	العمليات
إعداد خطة الدراسة	1- صياغة الخطة المنهجية للدراسة 2- تنظيم لقاءات تحضيرية
تشخيص الحالة الراهنة	3- تنظيم زيارات ميدانية لتشخيص الحالة الراهنة 4- إعداد تقرير عن كيفية تنزيل خطة محاربة الفشل والانقطاع الدراسي 5- إعداد تقرير عن آثار هذه الخطة على التلاميذ
مواكبة المتدخلين المحليين	6- تنظيم وتأطير ثلاث ورشات في كل حوض لفائدة المتدخلين المحليين 7- اعداد تقرير عن زيارات وورشات المصاحبة 8- إعداد وثيقة حول الممارسات الجيدة في مجال محاربة الفشل والانقطاع الدراسيين. 9- تنظيم ورشات للتقاسم
تقديم حصيلة النتائج	10- إعداد تقرير إجمالي عن العمليات المنجزة 11- تأطير لقاء عرض الحصيلة

المرحلة الثانية : تشخيص الحالة الراهنة:

تشخيص الحالة الراهنة خطوة أساس هدفها رصد الممارسات التي تم من خلالها، تفعيل التدابير الثلاثة المتعلقة بالتتبع الفردي للمتعلم والدعم ودورات التأهيل، واقتراح بدائل وسبل لتطوير هذه الممارسات وتحسينها.

[37] Unicef/DENF : Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement – Etude de cas – 2013

1) تنظيم لقاءات تحضيرية:

ولقد تم بداية، تنظيم زيارات ميدانية للتشاور والتداول مع الفاعلين الجهويين حول المخطط المقترح للدراسة، وتبادل الرأي حول سبل ومقتضيات تنفيذه.

قد توخت هذه الزيارات التحضيرية تحقيق الأهداف التالية :

- ضمان مساندة المتدخلين الجهويين للأعمال المزمع إنجازها؛
- إطلاع هؤلاء المتدخلين على أهداف المشروع وخطته؛
- التوافق حول مقتضيات التنفيذ وآجاله؛
- تحديد الأحواض وكذا المؤسسات المعنية بالتنفيذ.

وتبعا لبرنامج محدد تم إعداده في تشاور وتنسيق مع مدرية التربية غير النظامية تم وضع خطة عمل عرضت على المديرية ذاتها للمصادقة وتحديد برنامج التنفيذ.

ومن الضروري الاشارة أن هذه اللقاءات التمهيدية قد خلصت إلى نتائج وقرارات بالغة الأهمية بالنسبة إلى المراحل التالية من الدراسة، من أهمها ما يلي :

- تأكيد السادة مدراء الأكاديميات والنواب الاقليميين على أهمية الدراسة ودورها في تكوين صورة عن الممارسات الميدانية حول الموضوع.
- دور الدراسة في إفادة المصالح المكلفة برصد ظاهرني الفشل والانقطاع الدراسيين، وبخاصة تلك التي أرست المشروع ميدانيا.
- معرفة طبيعة الصعوبات التي يصادفها التلاميذ الوافدون من السلك الابتدائي إلى الإعدادي بالوسط القروي. وعلاقة ذلك بمخرجات المرحلة الابتدائية وبالخريطة المدرسية.
- إرساء فكرة العمل مع حوض مدرسي له خصائص مميزة على مستوى المحيط الاجتماعي والجغرافي.
- الحرص على آلية المصاحبة والمواكبة الميدانية بدل التكوينات الآنية، مما سيسهم فعليا في تطوير الممارسة الميدانية.

وبموازاة هذه الخلاصات طرحت بعض الصعوبات في التنفيذ من حيث التوافق ما بين أوقات عمل السادة الأساتذة ومواقيت لقاءات المواكبة الميدانية، وقد تم الالتزام بمتطلبات الحرص على مصلحة التلاميذ أولا، لذا تم الاتفاق على تنظيم اللقاءات في نهاية الأسابيع.

2) تنظيم زيارات ميدانية لتشخيص الحالة الراهنة :

توخت عملية تنظيم الزيارات الميدانية تحقيق هدفين رئيسيين :

- تقصي الحالة الراهنة لمحاربة الفشل والانقطاع الدراسي في المواقع الثلاثة، وذلك من حيث مواطن القوة والنقص، والعوامل ذات الصلة بها أو تلك التي تبرر نجاحا أو فشلا في هذا الجانب أو ذاك.
- تشخيص فعالية العمليات المنجزة Efficacité وآثارها على المتعلمين والمتعلمات (Impacts).

ولتحقيق هذه الأهداف، تم تنفيذ الخطة التالية :

أ- تحضير الزيارات الميدانية في تنسيق مع مديرية التربية غير النظامية.

ب- صوغ إطار مرجعي لتحديد موضوع التشخيص والمؤشرات الدالة على مظاهر القوة والنقص أو على الأسباب المرتبطة بها. وقد ركز هذا الاطار المرجعي على أربع متغيرات أساس ذات صله بالتتبع الفردي للتلاميذ والدعم.

- خصائص الأحواض المدرسية المستهدفة اجتماعيا وتربويا.
- البنيات والإمكانات والأنشطة ذات الصلة بالوسط المدرسي وعلاقتها أنشطة التتبع والدعم والتأهيل.
- الممارسات التربوية داخل الأقسام.
- الآثار على التلاميذ وعلى نتائجهم المدرسية

3) بناء أدوات التشخيص:

تبعا للمتغيرات والعناصر السالف ذكرها في الإطار المرجعي، تم بناء أدوات التشخيص بكيفية تمكن من استجلاء مواطن القوة والنقط وأسبابها.

وتشمل هذه الأدوات :

- بطاقة لجرد خصائص الحوض والمؤسسات التابعة له.
- استبيان موجه لمديري المؤسسات المدرسية وشركائها بكل حوض.
- أداة استقصاء جماعي للأساتذة والتلاميذ اعتمادا على تقنية المجموعة البؤرية Focus group
- أداة استقصاء فردي للفئتين ذاتهما في شكل استبيان موجه.

4) تنفيذ عملية التشخيص في الأحواض الثلاثة على عينة تتكون من :

- ثلاث إعداديات وروافدها من مدارس ابتدائية بمعدل إعدادية ومدرستين ابتدائيتين أو ثلاثة عن كل حوض
- مشاركة مدراء المؤسسات المعنيين وكذا شركائها من الجمعيات
- استقصاء رأي 179 تلميذا من بينهم 76 تلميذة
- 94 استقصاء رأي أستاذا من ضمنهم 38 أستاذة,

هـ- تحليل النتائج : بعد فرز لمعطيات وتحليلها، تم تحديد النتائج وتحليلها في تقريرين، خصص الأول منهما لرصد الحالة الراهنة لتنفيذ تدابير محاربة الفشل والهدر المدرسيين، وخصص التقرير الثاني لكشف الآثار الناجمة عن هذه التدابير.

المرحلة الثالثة : مواكبة المتدخلين المحليين :

استنادا إلى نتائج مرحلة التشخيص، نظمت زيارات للمواكبة والمصاحبة من أجل تحسين الممارسات التربوية ذات الصلة بمحاربة الفشل والانقطاع الدراسي، وإرساء آليات تيسر أداء هذه الممارسات على أفضل وجه.

ومن الأهداف التي توخت هذه المواكبة تحقيقها ما يلي :

- تطوير قدرات المتدخلين المحليين على استخدام أدوات التتبع الفردي للتلاميذ واجراءات الدعم ودورات التأهيل.
- اقتراح آليات وأدوات عمل تساعد الممارسين على التشخيص والدعم.

- تجريب بدائل تربوية للدعم وتقاسم نتائجها.

ولتحقيق هذه الأهداف تم اعتماد خطة ترتكز على تنظيم لقاءات وورشات تتخللها فترات للتجريب مع التلاميذ في صيغة وتجارب.

لذلك تم بناء خطة المواكبة تبعا لنظام مبني على التناوب ما بين لحظات التكوين ثم فترات التجريب ففرص التقاسم والتقويم.

وتقوم هذه الخطة على ما يلي :

- تنظيم ورشة حول موضوع ذي صلة بالتتبع والدعم يتم خلاله طرح المشكلات المستنتجة في مرحلة التشخيص والتفكير في حلول عملية لتجاوزها.
- تجريب ما تم اقتراحه ميدانيا مع التلاميذ سواء أتعلق الأمر بأدوات التتبع والتشخيص أو تدابير الدعم.
- تقاسم ما تم تجريبه في الورشة الموالية وتقويمه وتطويره.

وتبعا لهذه الخطة تم تنظيم ثلاث ورشات تناولت كل منها موضوعا من الموضوعات التالية :

- الورشة الأولى خصصت لتتبع التلميذ والتشخيص.
- الورشة الثانية خصصت لإجراءات وتدابير الدعم التربوي ودورات التأهيل..
- الورشة الثانية خصصت لخلايا الانصات والدعم النفسي الاجتماعي.

ومن نواتج هذه الورشات إعداد جرد للممارسات الجيدة في مجال التتبع والتشخيص والدعم، وهي الممارسات ذاتها التي تعرضها هذه الوثيقة.

المرحلة الرابعة : تنظيم لقاءات عرض الحصيلة وتقاسمها :

وتندرج فكرة تنظيم لقاءات عرض الحصيلة في إطار تشجيع ودعم الممارسات الجيدة. وإرساء تجربة جديدة في تأطير العمل التربوي تعتمد على فكرة تمركز الأنشطة في حوض مدرسي له خصوصيات مشتركة؛ وذلك اعتمادا على مقاربة تسعى إلى ما يلي :

- عرض الحصيلة وتقاسم التجارب، وتداولها بين المعنيين بالأمر من الفاعلين؛
- الخروج بتوصيات ومقترحات للاستفادة من الممارسات الجيدة وذلك؛
- إشراك فعلي للفاعلين التربويين من أساتذة ومتعلمين ومتعلمات وشركاء؛
- جعل الخبرة التربوية مشتركة يتقاسمها الفاعلون التربويون، ويتبادلون الرأي فيها؛
- اعتماد دور الفاعلين الفعال في تبادل التجارب وتعميقها وتحسينها؛
- بناء تجارب تعتمد الاجتهاد الفردي والعمل الجماعي كي تكون قابلة للترسيخ والاستدامة؛
- تقاسم التجارب وتوثيقها كي يستفيد منها باقي الأساتذة والأستاذات وأعضاء هيئة الإدارة التربوية والشركاء وكافة المعنيين بتحسين جودة التعلم.

وخلال هذه اللقاءات تم تداول الجوانب التالية :

- نتائج على مستوى المؤسسة المدرسية في إرساء تجارب ناجحة لمحاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة؛
- نتائج أعمال المجتمع المدني في إرساء تجارب ناجحة لمحاربة التكرار والانقطاع عن الدراسة؛
- نتائج أعمال الأساتذة المنجزة في مجال التشخيص والتتبع الفردي للتلاميذ وفي مجال الدعم؛
- مناقشة نتائج الأعمال وتقديم مقترحات وتوصيات.

3. الخصائص المميزة للأحواض المدرسية موضوع الدراسة :[38]

قبل عرض أهم الممارسات التي تم رصدها في الأحواض المدرسية موضوع هذه الدراسة يبدو ضروريا وصف أهم الخصائص التي تميز هذه الأحواض على مستوى.

1.3. الحوض المدرسي لتمالوكت بتارودانت :

يوجد حوض تمالوكت المدرسي في نيابة تارودانت التابعة لأكاديمية سوس ماسة درعة. وهي منطقة قروية تتميز بأنشطة فلاحية وأخرى تتعلق بالتجارب الصغرى.

- على مستوى محيط الحوض، يتميز الحوض بوجود مسالك وطرق تيسر الى حد ما للتلاميذ ولوج المؤسسات المدرسية، ومعظمهم يقطنن في منازل لا يبعد جلها كيلومترين مع توافر نقل مدرسي لتلاميذ المستوى الإعدادي، يبد أن الخدمات الموجهة للأطفال والشباب كالمكتبة، وفضاءات الرياضة فإنها شبه منعدمة.
- على مستوى الوسط المدرسي، تتوفر مؤسسات الحوض على تجهيزات أساس من كهرباء وماء شروب ومصالح صحية، وتتوافر إعدادية النور على مكتبة وقاعة متعددة التخصصات، في حين تغيب بعض الوسائل المساعدة على التعلم وتنشيط الحياة المدرسية في المؤسسات الابتدائية.
- على مستوى التعلم، تبين الدراسة أن نسبة النجاح قد تطورت بشكل طفيف ما بين 2010 و 2012 من 70%.69% إلى 77%.04% أما التكرار فقد انخفض من 17.54% إلى % 14.99 بينما تراجع الانقطاع بدوره من 11.84% إلى 7.14%؛ مما يدل على دور تدابير التتبع والدعم من الحصول على هذه النتائج.
- يؤكد المتدخلون المحليون أن العامل الأساس في الانقطاع الدراسي يعود إلى التشغيل المبكر للأطفال في مجال التجارة والفلاحة وكثرة التغيب.

2.3 .الحوض المدرسي السعيدات بشيشاوة :[39]

يوجد حوض السعيدات على بعد حوالي 25 كيلومتر من مدينة شيشاوة في الطريق نحو أكادير في وسط قروي فلاحي يتميز بسهولة ولوج المؤسسات المدرسية مع غياب شبه تام لفضاءات موجهة للأطفال والشباب.

---

[38] انظر التقريرين المقدمين في إطار هذه الدراسة :

DENF/Unicef : Rapport de diagnostic de la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage et le redoublement
DENF/Unicef : Rapport de diagnostic de l'efficacité et de l'impact du projet d'accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement

[39] DENF/Unicef : Rapport de diagnostic de l'efficacité et de l'impact du projet d'accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement

- تتوافر المؤسسات المدرسية بالحوض على التجهيزات الأساس، عدا المؤسستين ابتدائية لا تتوافر فيهما الكهرباء. بيد أن إعدادية ابن سينا مزودة بقاعة للمطالعة وفضاءات للرياضة وداخلية لإيواء التلاميذ فضلا عن قاعة متعددة التخصصات.
- سجل مستوى النجاح ارتفاعا طفيفا في 2012 حيث بلغ 18.19%. أما الانقطاع فقد انتقل من 2.68% إلى 1.59% الابتدائي غير أن نسبة عدم التسجيل بالتعليم الابتدائي قد تصاعدت طفيفا من 7.63 % إلى 16.12% .
- ومن الأسباب المفسرة لظاهرتي الفشل أو الانقطاع الوضعية الاجتماعية للأسر، وكثرة تنقلها في المنطقة أو خارجها، والتشغيل المبكر للأطفال فضلا عن صعوبات تتعلق بطبيعة المقرر الدراسي.

3.3. الحوض المدرسي قنفودة بجرادة :

- يتميز حوض قنفودة بجرادة بوسط شبه قروي على قرب من مدينة جرادة موصول بالطريقة الرئيسية وأخرى ثانوية أو مسالك تيسر للتلاميذ ولوج المؤسسة. وعلى خلاف الحوضين الآخرين فإن حوض قنفودة يتميز بوجود مكتبة وفضاءات للرياضة ودار الشباب ودار الطالب.
- في الوسط المدرسي بالحوض توجد التجهيزات الأساسية بالمؤسسات المدرسية وفضلا عن توافر الإعدادية على خزانة وقاعة متعددة التخصصات.
- يصل عدد الانقطاع الدراسي في موسم 2012/2011 إلى 3.18% من بينهم 1.17% من الفتيات. ويعود ذلك في رأي المتدخلين المحليين إلى الحالة الأساسية ومستويات التلاميذ القبلية.

نستخلص في ضوء ما سبق، ما يلي :

- الأحواض الثلاثة تقع في وسط قدوي تقل فيه فرص تنمية ميول الأطفال والشباب وفضاءات النشاطات الثقافية والرياضية.
- تتميز هذه الأحواض بوجود بنيات لإيواء التلاميذ من دور الطالب وداخليات.
- تتميز المؤسسات الإعدادية للأحواض الثلاثة وبعض المدارس الابتدائية بوجود بنيات كالمكتبات وقاعات متعددة التخصص وملاعب. بينما لا تتوافر مؤسسات ابتدائية أخرى على هذه الامكانات.
- من الأسباب التي تفسر عوامل الفشل، الحالة الاجتماعية للأسر والتشغيل المبكر للأطفال فضلا عن صعوبات متابعة البرامج الدراسية بسبب نقص المكتسبات القبلية لدى التلاميذ.

4.4. خصائص التلاميذ في الأحواض الثلاثة :

بينت الدراسة ذات المنحى الكمي أن معظم التلاميذ موضوع هذه الدراسة ينحدرون من وسط قروي أو شبه قروي بمعدل 48% للوسط القروي بالتعليم الابتدائي و 77% بالتعليم الإعدادي.

- يبلغ عدد التلاميذ الذين يقطنون في منازل تقع على بعد أكثر من 5 كيلو مترات عن مدار مدارسهم 21% في الابتدائي مقابل 63% بالتعليم الإعدادي، بينما مقابل 34% من التلاميذ الابتدائي تبعد منازلهم عن مدارسهم بأقل من كيلومترين و 14% منهم بالتعليم الإعدادي.
- حوالي 42 من تلاميذ الابتدائي و 65 %من السلك الإعدادي يجدون صعوبة في ولوج مؤسساتهم. والباقي ويصلون مؤسساتهم بشكل عاد أو يسير.

- حوالي70%من التلاميذ ينتقلون لمؤسساتهم مشيا على الأقدام و 24% منهم يستعملون وسائل نقل خاصة بينما 2 %فقط يستعملون دراجة عادية أو نارية.
- بالرغم من وجود الأحواض في وسط قروي، فإن نسبة أبناء الفلاحين من التمدرس أقل من غيرها؛ حيث نلاحظ أن 26% من آباء تلاميذ الابتدائي عمال مقابل 14% فلاحون. و40% من تلاميذ الإعدادي عمال مقابل15 %فلاحون بينما 77%(بالابتدائي) و 85% (بالإعدادي) من الأمهات ربات بيوت.
- نلاحظك كذلك أن 39% من الآباء بالابتدائي أميون لم يسبق لهم التمدرس مقابل 30%بالإعدادي.

Echantillon de l'enquête 5 عينة الدراسة

19 Echantillon de l'enquête									
Délégation	**Ecole**	**Directeurs**	**AMPTE**	Echantillon élèves effectif			Echantillon enseignants effectif		
				Total présents	**Garçons**	**Filles**	**Total présents**	**Hommes**	**Femmes**
Délégation de Chichaoua	Collège Ibn sina	1	1	30	15	15	11	07	04
	Ecoles Primaires	3	1	11	10	01	33	15	18
Délégation de Taroudant	Collège Annour	1	1	36	16	16	12	06	06
	Ecoles Primaires	2	1	20	10	10	08	06	02
Délégation de Jrada	Collège de Kanfouda	1	1	31	16	15	14	11	03
	Ecoles Primaires	1	1	51	32	19	16	11	05
Total		**9**	**6**	**179**	**99**	**76**	**94**	**56**	**38**

.

	20 Répartition de l'échantillon des enseignants selon le genre					
	Primaire			**Collège**		
	femmes	**Hommes**	**Total**	**femmes**	**Hommes**	**Total**
Taroudant	2	6	8	6	6	12
Jerrada	5	11	16	3	11	14
Chichaoua	1	9	10	4	7	11
Total	8	26	34	13	24	37

38**Répartition de l'échantillon des enseignants selon l'âge:**

	21 Répartition de l'échantillon des enseignants selon l'âge									
	20-30 ans		**30-40 ans**		**40-50 ans**		**50-60 ans**		**Total**	
Délégation	**Primaire**	**Collège**	**Primaire**	**Collège**	**Primaire**	**Collège**	**Primaire**	**Collège**	**Primaire**	**Collège**
Taroudant	3	4	2	5	3	3	0	0	8	12
Jerrada	1	0	4	3	4	2	7	9	16	14
Chichaoua	2	9	4	0	2	2	2	0	10	11
Total	6	13	10	8	9	7	9	9	34	37

a. Répartition de l'échantillon des enseignants selon les matières enseignées:

	22 Répartition de l'échantillon selon les matières enseignées au primaire			
	Arabe	**Français**	**Arabe et français**	**Total**
Taroudant	2	2	4	8
Jerrada	8	8		16
Chichaoua	4	5	1	10

Total	14	15	5	34

-

23 Répartition de l'échantillon selon les matières enseignées au secondaire collégial

Délégations	Physique chimie	SVT	français	arabe	mathématique	Anglais	technologie	histoire géographie	Informatique	Sport	Total
Taroudant	2	1	2	4	3	0	0	0			12
Jerrada	0	0	2	3	5	1	1	1	1		14
Chichaoua	0	1	2	1	4	0	0	2	0	1	11
Total	2	2	6								10

b. Répartition de l'échantillon selon les et niveaux enseignées:

24 Répartition de l'échantillon selon les niveaux enseignés au primaire

	1	2	3	4	5	6	6+5	3-4-5-6	1-2-3-4-5-6	Total
Taroudant					2	2	4			8
Jerrada					2	2		11	1	16
Chichaoua	1						2	7		10
Total	2	2	3	4	9	10	6	18	1	34

25 Répartition de l'échantillon selon les niveaux enseignés au collègial

	1+2	1+3	2+3	1	2	3	Total
Taroudant	4	4	3	0	0	1	12
Jerrada	3	5	3	1	1	1	14
Chichaoua	4	4	3	0	0	0	11
Total	11	13	9	1	1	2	37

C. Echantillon élèves:

a. Répartition genre:

26 Répartition des élèves enquêtés selon le genre

	Primaire		Collégial	
Délégation	Filles	garçons	filles	garçons
Taroudant	40%	60%	55%	45%
Jerrada	48%	52%	43%	57%
Chichaoua	57%	43%	53%	47%
Total	48%	52%	49%	51%

b. Répartition selon les niveaux:

27 Répartition des élèves enquêtés selon le niveau au primaire et collégial

	Primaire		collégial		
Délégation	5ème	6ème	1ère	2ème	3ème
Taroudant	50%	50%	30%	33%	37%
Jerrada	18%	82%	32%	32%	35%
Chichaoua	53%	47%	20%	43%	37%
Total	36%	64%	27%	36%	36%

c. Répartition âge:

Primaire

28 Répartition des élèves enquêtés selon l'âge au primaire

Délégation	10ans	11ans	12 ans	13ans	14ans	15ans	16ans	total
Taroudant	20%	35%	10%	5%	30%	0%	0%	100%
Jerrada	7%	20%	39%	18%	16%	0%	0%	100%
Chichaoua	19%	31%	19%	13%	13%	3%	3%	100%
total	14%	27%	26%	14%	18%	1%	1%	100%

29 Répartition des élèves enquêtés selon l'âge au collégial					
Délégation	**12-13ans**	**14ans**	**15ans**	**16-17ans**	**Total**
Taroudant	17%	27%	37%	20%	100%
Jerrada	39%	19%	19%	23%	100%
Chichaoua	37%	43%	20%	0%	100%
Total	31%	30%	25%	14%	100%

أدوات الدراسة

« Lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement »

Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement: Étude de cas

Fiche bassin scolaire cible

1 Identification du bassin:

a Région:	b Province/ Préfecture:	c Commune:.....

2 Aspects situationnels du site:

2.1: Zone géographique:

Collège:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	
Ecole:	a Rurale		b Urbaine		c Périurbaine	

1.3 Langue maternelle dominante:

a Arabe dialecte		b Tamazight		c Tarifit		d Tachelhit		e	Autres .....

1.4 Type d'activités socioéconomiques dominantes: Classer les 3 plus importantes (1,2,3)

a Agriculture		b Elevage		c Pêche		d Commerce		e	BTP	
f Industrie		j Artisanat		h Services		i Administration		j	Autre	

1.6. Accessibilité foyer/écoles (Classer les 2 **aspects dominants** 1 et 2**)** **:**

a Route nationale goudronnée		b Route secondaire goudronnée		c Piste aménagée		d Piste jamais aménagée	

2 Aspects éducatifs du site:

1.1: Au niveau de la délégation (Année: 2010/2012 et 2011/2012):

a Taux de réussite		b Taux de redoublement		c Taux d'abandon		d Taux de jamais réinscription	

1.2: Au niveau du bassin (Année 2010/2012):

Ecole	a Taux de réussite		b Taux de redoublement		c Taux d'abandon		d Taux de jamais réinscription	
	2010/11	2011/12	2010/11	2011/12	2010/11	2011/12	2010/11	2011/12
Collège								
Ecole								

primaire ……								
Ecole primaire								
Ecole primaire								
Ecole primaire								
Ecole primaire								

« Lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement »

Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement: Étude de cas

Fiche école: Entretien directeur

1. Aspects situationnels de l'école:

1.1 Situations	a Région	b Province/ Préfecture	c Commune

1.2 Zones	a	Rurale	b	Urbaine	c	Périurbaine		
1.3 Proximité pour les élèves	a	Loin (+ 5 Klm)	b	Assez loin (-5 à 2 klm)	c	Pas loin (-2klm)		
1.4 Accessibilité de l'école[40]	a	Difficile	b	Assez difficile	c	Facile		
1.5 Moyens d'accès à l'école	a	A pied	b	Bicyclette ou moto	c	Transport scolaire		
1.6 Sécurité de l'accès à l'école	a	Jamais sécurisée	b	Assez sécurisée	c	Sécurisé		
1.7 Disponibilité en proximité des services pour les élèves	a	Bibliothèque	b	Espace sport	c	Maison de jeunesse		

2 Caractéristiques du milieu de l'école:

2.1 Taux et effectifs

a Nombre enseignants		dont femmes		b Nombre élèves		dont filles	

2.2 Disponibilité d'infrastructures et moyens facilitant l'apprentissage, la rétention et la réalisation des activités:

a Eau potable		b Electricité		c Sanitaire		d Espace sport	
e Espace vert		f Bibliothèque		g Sale d'étude		h Salle multimédia	
i Autres: ……				j Autres: ……			

2.3 Degré d'exploitation des infrastructures facilitant l'apprentissage, la rétention et la réalisation des activités: Mettez le chiffre qui vous convient (0 jamais exploité – 1 rarement exploité - 2 Assez exploité –3 Très exploité)

a Espace vert		b Bibliothèque		c Sale d'étude		d Salle multimédia	
e Salle multimédia		f Autres: ……					

2.2 Taux échec ou abandon:

a Nombre redoublants		dont filles		b Nombre abandon		dont filles	

2.3 Taux de réussite en fin de cycle (Primaire ou collégial)

a Nombre		b dont filles	

2.4 Facteurs d'ordre contextuel de l'échec ou de l'abandon: Classer de 1 à 4

a Proximité de l'école		b Sécurité		c Condition familiale		d Travail précoce		Autres	

2.5 Facteurs d'ordre pédagogique de l'échec ou de l'abandon: Classer de 1 à 4

a Niveau pré requis des		b Absentéisme des élèves		c Assiduité des enseignants		d Caractéristiques des programmes		e	Absence d'activités de soutien		

[40] Relief, route goudronnée ou pas, Piste aménagée ou pas

élèves										

2.6 Facteurs impliquant la réussite scolaire

………

………

………

3 Structures de gestion ou de participation:

3.1 Conseil de gestion:

a Degré d'activités: Pas actif ☐ rarement actif ☐ Assez actif ☐ Très actif ☐

b Actions réalisées en 2010- 2012:

………

c Actions réalisées en rapport avec le suivi et le soutien:

………………………………………………………………………

d Effets constatés de ces actions:

………

b Conseil de l'enseignement:

a Degré d'activités: Pas actif ☐ rarement actif ☐ Assez actif ☐ Très actif ☐

b Actions réalisées en 2010- 2012:

………

c Actions réalisées en rapport avec le suivi et le soutien:

Le conseil a évalué le développement des apprentissages des élèves Oui ☐ Jamais ☐

Le conseil a exploité le livret de suivi des élèves Oui ☐ Jamais ☐

Le conseil a collaboré avec les structures de gestion Oui ☐ Jamais ☐

Le conseil a établi un plan d'actions sur la base du diagnostic Oui ☐ Jamais ☐

Autres: ………………………………………………………..

d Effets constatés de ces actions:

………

b AMPTE:

a Degré d'activités: Pas actif ☐ rarement actif ☐ Assez actif ☐ Très actif ☐

b Actions réalisées en 2010- 2012:

………

c Actions réalisées en rapport avec le suivi et le soutien:

………………………………………………………………………

b L'AMPTE est informée sur la situation de suivi des Oui ☐ Jamais ☐

L'AMPTE est associée à l'analyse de la situation Oui ☐ Jamais ☐

L'AMPTE participe à l'organisation d'activités de soutien Oui ☐ Jamais ☐

Autres: ………………………………………………………..

d Effets constatés de ces actions:

………

c Cellule de Veil:

a Degré d'activités: Pas actif ☐ rarement actif ☐ Assez actif ☐ Très actif ☐

b Actions réalisées en 2010- 2012:

………

Procédures effectuées:

Accueil des élèves ayant des besoins de soutien pour des séances d'écoute Oui ☐ Jamais ☐

Exploite le livret de suivi pour dépister les causes de l'échec des élèves Oui ☐ Jamais ☐

Faire participer les conseils d'orientation Oui ☐ Jamais ☐

Concevoir et encadrer des sessions de soutien Oui ☐ Jamais ☐

Autres: ………………………………………………………..

c Effets constatés de ces actions:

………

3 Activités de la vie scolaire au sein de l'école:

3.1 Projet d'établissement:

a L'école développe un projet d'établissement en 2010/2012: Oui ☐ Jamais ☐

Si jamais pourquoi ?

………

b Si oui veille z définir sa nature:

Objet: …………………………………………………………………………

Objectifs:………………………………………………………………………

c Participation des intervenants, acteurs et partenaires:

Participation des enseignants: Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne ☐

Participation des structures de gestion: Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne

☐

Participation des partenaires (AMPTE) Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne ☐

d Bénéficiaires :…… dont nombre approximatif …… **e Activités réalisées**:……..

f Actions réalisées en rapport avec le suivi et le soutien:

……

j Effets constatés de ces actions:

……

…

3.2 Activités d'épanouissement:

a Activités réalisées en 2011/2012: Oui ☐ Jamais ☐

Si jamais pourquoi ? ……

b Si oui veille z définir sa nature:

……

c Participation des intervenants, acteurs et partenaires:

Participation des enseignants: Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne ☐

Participation des structures de gestion: Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne ☐

Participation des partenaires (AMPTE) Très Rarement ☐ Rarement ☐ Moyenne ☐ Assez ☐ Bonne ☐

d Bénéficiaires :…… dont nombre approximatif ……

e Actions réalisées en rapport avec le suivi et le soutien: ……

f Effets constatés de ces actions: ……

4 Actions de suivi et de soutien:

4.1 Actions gérées et réalisées par l'école en suivi des élèves en 2011/2012:

Actions	**Cibles (Niveaux)**	**Nb bénéficiaires**	**Dont filles**	**Nb enseignants participants**
Distribution du livret de suivi personnel				
Assurance du suivi personnalisé				
Suivi de la cellule de veille				
Séance d'écoute				
Soutien dans les classes				
Soutien en dehors des classes				

4.2 Actions gérées et réalisées par l'école en soutien des élèves en 2011/2012:

	Oui	**Jamais**	**Si oui**			
			Niveau	**Nb élèves**	**Nb jours**	**Matières**
Session de soutien en début de l'année التأهيل القبلي						
Session de soutien intermédiaireالعطل البينية						
Session de soutien en fin d'années التأهيل الاستدراكي						
Session de soutien de fin de cycle دورات التأهيل						

4.3 Appui en suivi et soutien en faveur des enseignants 2010/2012:

Actions	**Nb bénéficiaires**	**Cibles (Niveaux)**	**Cibles (Matières)**
Mise à disposition des guides de suivi et de soutien			
Utilisation des livrets de suivi			
Formation en soutien			
Participants au soutien			
Autres: ……			

5. Complément de l'entretien directeur:

5.1 Quelles sont les procédures effectuées par la direction de l'école ?

Procédures effectuées	**Oui**	**Jamais**	**Pourquoi ?**
Informer les enseignants sur le dispositif de suivi			
Gérer les livrets de suivi et les mettre à disposition des enseignants ou la cellule de veille			
Coordonner les activités de la cellule de veille			
Présider et encadrer les conseils de classes et les cellules de veille			
Valider les listes des élèves bénéficiant du soutien			
Assurer le suivi des élèves ayant des Handicaps			
Valider les emplois du temps des activités de soutien			
Assurer l'organisation des activités de soutien			
Préparer les rapports			

5.2 Bonnes pratiques en suivi et en soutien à citer comme exemple:

…… …… …… ……

5.3 Quelles sont les éléments de forces et de faiblesses des actions de suivi et de soutien ?

Forces (internes)	**Faiblesses (internes)**
…… …… …… ……	…… …… …… ……

5.4 Quelles sont les opportunités pour développer des actions de suivi et de soutien ? Quelles sont les menaces qui rarementvent entraver les actions ?

Opportunités (Facteurs Externes)	**Menaces (Facteurs Externes)**
…… …… …… ……	…… …… …… ……

5.5 Quelles sont les activités envisagées dans le cadre de ce projet pour développer des actions de suivi et de soutien ?

…… …… ……

5.6 Autres propositions:

…… …… ……

6. Complément de l'entretien pour les participants de l'AMPTE ou acteurs associatifs:

6.1 Quelles sont les facteurs susceptibles d'amener les élèves à l'échec ou l'abandon ?

…… …… ……

6.2 Quelles sont les facteurs susceptibles d'amener les élèves à la réussite scolaires des élèves de l'école ?

…… …… ……

6.3 Dans quelles matières faut-il soutenir et appuyer la scolarité des élèves de l'école ?

…… …… ……

6.4 Quelle est la participation des partenaires pour appuyer la scolarité des élèves de l'école ?

…… …… ……

6.4 Autres propositions d'amélioration:

…… …… ……

Lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement »

Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement: Étude de cas

Questionnaire enseignants استبيان موجه للسادة الأساتذة

1 معلومات حول المستجوب:

الجهة		النيابة		المؤسسة	
الجنس	ذكر ☐ أنثى ☐	السن		الأقدمية	
السلك		المادة		المستويات	

2 محور قدرات الأستاذ في التتبع والدعم

السؤال	نعم	لا	شكله		في حال تكوين منظم			
			منظم	ذاتي	ندوة	ورشة	تدريب	عدد الأيام
هل خضعت لتكوين في التقويم التربوي؟								
هل خضعت لتكوين في تتبع تعلم التلاميذ تربويا؟								
هل خضعت لتكوين في الدعم التربوي؟								
هل خضعت لتكوين في الدعم النفسي الاجتماعي؟								

3 محور التتبع الفردي للتلميذ

السؤال	نعم	لا	في حال لا ما السبب (لماذا؟)
هل تتوفر على دليل التتبع الفردي ؟			

في حال نعم ؟

السؤال	نعم	لا	في حال لا ما السبب (لماذا؟)
هل تقوم بتعبئة دفتر التتبع الفردي لجميع تلامذتك؟			

في حال نعم ؟

السؤال	نعم	لا	في حال لا ما السبب (لماذا؟)
هل تعبأ المعلومات الاجتماعية حول تلاميذك ؟			
هل تعبأ المعلومات عن مستواهم في المواد الأخرى؟			
هل تتوفر على معلومات عن مستوى تعلمهم في مادتك ؟			

الممارسات التربوية في مجال التتبع الفردي للمتعلم:

الممارسات التربوية (ضع علامة × في الخانة المناسبة)	دائما	أحيانا	قليلا	لا	هل لديك سبب يعلل إجابتك ؟ ما هو؟
أجري تشخيصا أوليا للتلاميذ في بداية السنة					
أكيف دروسي حسب مستوى التلاميذ					
أعرف الفروق الفرية بين التلاميذ وأتتبعها					
أعرف بدقة مشكلات التلاميذ المتعثرين وأسبابها					
أوجه التلاميذ نحو خلايا اليقظة					

أشارك في خلايا اليقظة					
أحتضن مجموعة من التلاميذ في حصص خاصة					

تابع الممارسات التربوية في مجال التتبع الفردي للمتعلم:

الممارسات التربوية (ضع علامة × في الخانة المناسبة)	دائما	أحيانا	قليلا	لا	هل لديك سبب يعلل إجابتك ؟ ما هو؟
أعبئ جداول تتبع التعلمات في بطاقة التتبع الفردي للمتعلم					
أستثمر شبكة تتبع التعلمات لتلاميذ كل قسم					
أحدد لوائح التلاميذ ذوي الصعوبات التعلمية					
أسلم لوائح المستفيدين من الدعم إلى الإدارة أو خلية اليقظة					
اتصل بأسر التلاميذ المتعثرين وأحاورهم					
أحاور التلاميذ حول أسباب تعثرهم					

4 محور ممارسات الدعم التربوي:

تشخيص مستوى التلاميذ(ضع علامة × في الخانة المناسبة)	دائما	أحيانا	قليلا	لا	هل لديك سبب يعلل إجابتك ؟ ما هو؟
تحليل أخطاء التلاميذ من خلال إنجازاتهم					
استقصاء أسباب التعثر باستفسار التلاميذ المعنيين					
وضع وتنفيذ اختبارات خاصة للتشخيص					
تشخيص الجانب النفسي لدى المعلم					
تشخيص الجانب الاجتماعي لدى المتعلم					
دعم جماعي في شكل مراجعة عامة للدروس					
دعم فردي عن طريق الواجبات والأعمال لسد ثغرات التعلم					
دعم في مجموعات صغرى تتعاون فيما بينها					
دعم بالأقران تقوم على تعاون قرينين فيما بينهما					
دعم بالوسائط السمعية البصرية والمعلوماتية والكتب					
دعم دوري خلال حصص الدعم البيداغوجي الأسبوعية					
دعم خارج الحصص الدراسية					

5 إمكانات وحاجات الأستاذ (ة): ضع علامة × في الخانة المناسب لكل محور: (0 منعدمة، 1 ضعيفة، 2 ناقصة، 3 متوسطة، 4 حسنة، 5 جيدة)

تشخيص مستوى التلاميذ (ضع علامة × في الخانة المناسبة←)	درجة قدراتي على هذه الممارسة هي ↓							درجة حاجاتي لتطوير هذه الممارسة هي ↓						
	0	1	2	3	4	5		0	1	2	3	4	5
أحلل البرنامج الدراسي لأعرف المهارات المستهدفة													
أبني أدوات للتقويم اعتمادا على إطار مرجعي													
أحلل نتائج التعلم في ضوء معايير محددة													
أوظف اختبارات للتشخيص وكشف مواطن التعثر													
أحلل كواشف النقط وأستخرج منها معلومات													
أجري مقابلات للتشخيص مع التلاميذ المتعثرين													
أستخدم الملاحظة المنظمة لتشخيص التعثر													
أستعمل آليات وأساليب الإنصات													

(0 منعدمة، 1 ضعيفة، 2 ناقصة، 3 متوسطة، 4 حسنة، 5 جيدة)

دعم التلاميذ (ضع علامة × في الخانة المناسبة←)	درجة قدراتي على هذه الممارسة هي ↓							درجة حاجاتي لتطوير هذه الممارسة هي ↓						
	0	1	2	3	4	5		0	1	2	3	4	5
أبني خطة للدعم تراعي الفروق بين المتعلمين													
أستخدم الأنشطة للدعم مندمجة في الدروس													
أشغل التلاميذ في مهام فردية خارجية داعمة													
أتتبع التطور الفردي لبعض التلاميذ													
أوظف وسائط معلومياتية لدعم التلاميذ عن بعد													
أوظف أساليب الدعم في مجموعات أو بين													

الأقران													
أستخدم طرقا للدعم النفسي الاجتماعي													
أستخدم طرقا للتفتح وتنمية الكفايات المستعرضة													

6 ما مقترحاتك لتحسين تفعيل التتبع الفردي للتلاميذ ودعمهم دعما تربويا ونفسيا اجتماعيا ؟

.....

استجواب جماعي للسادة الأساتذة **Focus Groups enseignants**

1: مظاهر وأسباب مشكلات التعلم لدى التلاميذ

من خلال تجاربك، ما أهم عوائق التعلم لدى التلاميذ ؟

التعلمات	مظاهر العوائق والتعثرات	أسبابها
اللغة العربية		
اللغة الفرنسية		
الرياضيات		

2 العوامل الأكثر تأثيرا في تدني مستويات التلاميذ:

ما هي في نظركم العوامل الأكثر تأثيرا في تدني مستويات التلاميذ ؟

1.2 العوامل السياقية اجتماعية: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (4 هي الأهم)

وضع الأسر الاجتماعي		ظروف التنقل		غياب تتبع الأسر	

هل هناك عوامل سياقية أخرى، ما هي ؟ ....

2.2 العوامل السياقية التربوية: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (4 هي الأهم)

غياب أنشطة موازية		نقص التتبع والمراقبة		الاكتظاظ في الأقسام	

هل هناك عوامل سياقية أخرى، ما هي ؟ ....

3.2 العوامل النفسية الفردية: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (1 هي الأهم)

صورة الذات لدى المتعلم		نقص المثابرة والعمل		تمثل سلبي لجدوى المدرسة والتعلم	

هل هناك عوامل نفسية أخرى، ما هي ؟..... .....

4.2 العوامل العلائقية: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (1 هي الأهم)

العلاقات مع الأقران		العلاقات مع الإدارة		العلاقات مع الأساتذة	

هل هناك عوامل علائقية أخرى، ما هي ؟..... .....

5.2 التعلمات الأساسية: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (1 هي الأهم)

المعارف الأساس		المهارات العملية		المواقف والاتجاهات والقيم	

هل هناك عوامل تعلميةأخرى، ما هي ؟.....

6.2 الكفايات المستعرضة: يرجى ترتيبها من 1 إلى 3 حسب درجة الأهمية (1 هي الأهم)

التواصل		التعلم الذاتي		منهجية التفكير	

هل هناك عوامل أخرى، ما هي ؟.....

7.2 ما العوامل الإيجابية التي ساعدت التلاميذ على التفوق والنجاح ؟

عوامل من السياق ؟.....

عوامل نفسية وعلائقية ؟.....

عوامل تربوية ؟.....

3 ما نقط القوة والنقص في الممارسات التربوية للتتبع والدعم؟

1.3 ما نقط القوة والنقص في تتبع التلاميذ الفردي ؟

نقط القوة	نقط الضعف
.....	.....
.....	.....
.....	.....

2.3 نقط القوة والنقص في تشخيص التعلم ؟

نقط القوة	نقط الضعف
.....	.....
.....	.....
.....	.....

3.3 نقط القوة والنقص في دعم التعلم ؟

نقط القوة	نقط الضعف
.....	.....
.....	.....
.....	.....

4.3 ما الفرص المتاحة حاليا لتعزيز مواطن القوة وإزالة نقط الضعف ؟

.....

.....

.....

5.3 ما التحديات والتهديدات التي قد تضعف مواطن القوة وتزيد من نقط الضعف ؟

.....

.....

.....

6.3 ما الممارسات الجيدة التي تقوم بها المؤسسة في مجال تتبع التلميذ ؟

.....

.....

.....

7.3 ما الممارسات الجيدة التي تقوم بها المؤسسة في مجال الدعم التربوي والنفسي الاجتماعي ؟

.....

.....

.....

« Lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement »

Accompagnement des intervenants locaux dans la mise en œuvre du projet de lutte contre le décrochage scolaire et le redoublement: Étude de cas

Entretien élève استجواب جماعي للتلاميذ

عدد الحضور: ..... الإناث ..... (انظر اللائحة)

1 التكرار والتسرب

في نظركم، ما الأسباب والعوامل التي تدفع بعض زملائكم وزميلاتكم من ؟

- تكرار القسم
- مغادرة المدرسة

ما الحلول التي ترونها مناسبة للحد من التكرار ومن المغادرة. ؟

2 صعوبات التعلم:

ما هي في نظركم نوع الصعوبات التي تجدونها في تعلم ؟

- بصفة عامة
- العربية
- الفرنسية
- الرياضيات

كيف يمكن تجاوز هذه الصعوبات في نظركم ؟

3. التتبع الفردي:

هل استفدتم من التتبع الفردي: عدد الإجابات بلا ☐ **عدد الإجابات بنعم** ☐

هل استفدتم من حصص للاستماع في خلية الإنصات أو اليقظة ؟

حصص للاستماع في خلية الإنصات	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐
حصص مقابلة في خلية اليقظة	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐

هل استفدتم من أنشطة موازية؟

الأنشطة الموازية الرياضية	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐
الأندية التربوي	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐

4 الدعم التربوي:

هل استفدتم من حصص للدعم:

دعم جماعي في شكل مراجعة عامة للدروس	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐

دعم فردي عن طريق الواجبات والأعمال الفردية	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐	
دعم في مجموعات صغرى أو بالأقران تتعاون فيما بينها	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐	
دعم دوري خلال حصص الدعم البيداغوجي الأسبوعية	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐	
دعم خارج الحصص الدراسية	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐	
دعم قبل الامتحانات	عدد الإجابات بلا ☐	عدد الإجابات بنعم ☐	

5 هل لديكم إضافات أخرى ؟

.....

.....

الإطار المرجعي للتقويم

عربية ابتدائي:

1	التقاط المعنى عن طريق مسح بصري للنص	4	كتابة الكلمات والجمل	7	تمييز البنيات الصرفية للكلمة
2	تأويل معاني النصوص	5	توظيف علامات الترقيم	8	توظيف قواعد النسق التركيبي والنحوي للعربية
3	تحليل عناصر من خلال سياق النص	6	رسم الحروف رسما إملائيا صحيحا	9	إنشاء خطاب وظيفي للتواصل والتعبير

عربية إعدادي

1	لقدرة على التقاط امعنى عن طريق مسح بصري للنص	4	كتابة التنوين والعلامات	7	تمييز البنيات الصرفية للكلمة
2	التمكن من تحويل النص من سياق إلى آخر	5	كتابة الألف والحروف التي تحذف	8	توظيف قواعد النسق التركيبي والنحوي للعربية
3	القدرة على استخراج عناصر ومكونات من خلال النص	6	كتابة الهمزة	9	إنشاء خطاب وظيفي للتواصل والتعبير

فرنسية ابتدائي

LECTURE		ECRITURE		LANGUE ET EXPRESSION	
Ccompétences cibles *1.1.1.1.1*		Compétences cibles		Compétences cibles	
1	Déchiffrage des mots et des phrases	4	Recopier de mots et des phrases	7	production d'actes de parole
2	Identification d'éléments dans un énoncé	5	identifie des signes de ponctuation	8	Application de notions de grammaire
3	Compréhension de l'écrit	6	Repérage de la graphie correcte	9	Production de l'écrit

فرنسية إعدادي

	Compétences cibles		Compétences cibles		Compétences cibles
1	Approche globale d'un texte	4	Repérage de la graphie correcte	7	Utilisation des actes de parole
2	Explication et interprétation	5	Distinction des signes graphiques	8	Application de notions de parole
3	Analyse d'un texte	6	Appréhender des chiffres et des lettres	9	Production de l'écrit

الرياضيات :

الابتدائي		الإعدادي	
	الكفايات المستهدفة		الكفايات المستهدفة
1	استخدام الرموز الرياضية	5	تحديد مضاعفات وقواس أعداد معطاة
2	إنجاز تحويلات على وحدات القياس	6	إنجاز عمليات على الأعداد الكسرية
3	إنجاز عمليات حسابية بالدرهم والسنتيم	7	تحديد معاملات التناسبية
4	تحديد الأشكال الهندسية	8	حل مسائل هندسية
	-.....	9	استخدام وحدات القياس لحل مسائل حسابية